كتاب في تاريخ اليمن
وذكر ولايتها

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ف ٧٩ ٤٥٧

كتاب في تاريخ اليمن وذكر ولاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: رُوِي أن النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن [illegible]

وآخره: وغُلِّقت [دور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فكانت ألف دار ... قال في الأم: وجد هذا بخط جابر بن أسعد بن جعفر بن سلامة ... المعروف بأبي الخواص. انتهى. و

نسخة بقلم معتاد، به بعض آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها في الورقة ٣١ سقط

٦٧ ورقة ١٦ سطرا ٢٤×١٨ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

الحمد شرق وبعض

ـات العلم ... عن السموم القاتلة واعلم ان الطلسمات من ذلك يحمي القاعدة ... الرؤوس
ا دخل النحس في المرض فادخل على الملوك وحارب الاعداء والبس حلل النبات وارتع ولا تكن
ولا ... ولا تدخ من الدعوات وعالج الروحانيات واعمل بالاشياء واعمل ...
السموم القاتلة والعداوة ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي
على مراد ومذحج والمرك كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن امية بن عبد
شمس على الصدقة فكان في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان فروة قد قال للنبي صلى الله عليه اني امرؤ شريف في قومي
وعددهم كثير افاقاتل بمن معي من ادبر عني فقال نعم فخرج فروة ونزل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم جبرئيل عليه السلام فلما سري عنه قال ما
فعل فروة المرادي قالوا مضى فبعث رسول الله صلى الله عليه عمر بن الخطاب
في طلبه فادركه بعد ما ... فقال ارجع الى رسول الله صلى الله
عليه فقال فروة عائذا بالله من غضبه وغضب رسوله فرجع مع عمر
فقال لرسول الله صلى الله عليه مثل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه لا تحط
عليك انك ... قد زعمت انك شريف قومك وان عددهم كثير وسالتني
ان تقاتل بمن قبل معك من ادبر عنك فاتاني جبرئيل عليه السلام فامرني
ونهاني فكان مما امرني الرافة بالاولياء والتلطف بهم والعين
عليهم فانه يحسن اسلامهم وان تدعوا قومك الى الاسلام فمن اسلم فاقبل منه
ومن كفر فقاتله قال فروة يا رسول الله الا تخبرني عن سبا رجلا

ا دخل العمري الكتاب
على القطع للمرده
للنحيه ولا طلاق وارتع
على الملوك والاحراب
اسير الرصص والدواب
البس ما حسن
وارتع واتكل عليه
ودلل الصنعه
ع الد...
عالج الروحانيات
سمح الاعمال الصالحة
... العالم
... على ...
الامين وعلى الخلق
طلسم لعلاهب ...
ما ... ولا ... الدمين
... الابواب ...

يا ابه الي ان استرط الاشعث وقتل المنافقين ثم قال للاشعث الحمد لله
الذي امكن منك على غير عهد واراد قتله فقال الاشعث انا استغفر
قومي والستنا من طلهم فقال زيادا جلسا ذا استامنت فان اسمك فيهم ان كنت
فيهم خليت سبيلك فقال الاشعث بلى وهبك خليفة رسول رب العالمين
صلى الله عليه فاوثقه رباطا فوجه به الى ابي بكر وعرفه في كتابه بعثته
فلما قدم به على ابي بكر عرف به اباقحافة وكان لا يعصي لهم ادون مشاورته
فقال له لا تقتل الاشعث ولكن من عليه واطلقه وزوجه اختك ففعل
وولدت له محمد بن الاشعث ثم سار خالد بن سعيد بن العاص الى حولان
مخضهم فقتلهم وظلمهم وروي ان ابا بكر رضي الله عنه بعث على بن ابي طا
صلى الله عليه الى ارض تهامة والمصانع وحضور وجبل الوزن وارض
عك فقصوا الحرق منهم بالنار واسلم منهم ناس ولما استخلف بان بن
سعيد يعلى بن منية على صنعا اقام عليها خلافة ابي بكر وقامه خلافة عمر
فاتحصه عمر وذلك ان رجلا من اهل جفاش اتى الى يعلى فقال ان رجلا
قتل ابني وكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكناني وكان عامله على حفاش
ويطهان ان يرفع اليه قاتل ابن ذلك الرجل فقعد به سعيد على يعلى فاتر
فقتل بن ذلك الرجل فامر يعلى عدة من ديباء اهل صنعا فحضروا ودفع

هجرها وسيد اهلها
الى ... ولا ...
27 ...
صل ...
معها ... ولا ...

الى والد المقتول شيئا فقال له النجري فقال اقتله وهو لا يشهد
فضربه فجدعه بالسيف وظن انه قد قتله فاحتمله اهله ليدفنوه فو
يتنفس وبه رمق فداووه فبرا وصح فوجده ابو المقتول بعد ذلك وعا
عمله سنة فاتى الى يعلى فقال قاتل ابني حي فكتب يعلى الى عامله فاشخصه
اليه فاذا هو بجسد جراحته وفتشت فوجد فيها الدية فقال له يعلى
ان شئت فادفع الدية اليه واقتله والا فدعه فلحق الرجل بعمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاستعداه على يعلى وذكر انه حال بينه وبين قاتل ابنه
فغضب عمر بن الخطاب فعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبة على صنعا
وامره ان يرفع اليه يعلى فاشخصه المغيرة واشا اليه فلما قدم يعلى على
عمر اخبره الخبر فاستشار عمر عليا عليه السلام فقال ان يعلى لقاص
بالحق فرده على عمله ورد المغيرة فاجتمع يعلى الى المغيرة فقال المغيرة
والله ليعلى كان خيرا مني حين عزل وحين ولي ❁ وكان مقام المغيرة
بصنعا واليا عليها ستتين ثم اقام يعلى بن منيه باليمن خالفه واليا
وكان اخوه عبد الرحمن بن منيه قد ابتاع من رجل من اهل اليمن فرسا انثى
بمائة قلوص فندم البائع فلحق بعمر فقال غصبني يعلى واخوه عبد الرحمن
فرسا لي فكتب الى يعلى ان اقدم علي فاتاه فاخبره الخبر فقال عمر ان الخيل

تبلغ هذا عندكم فقال ما علمنا ان فرسا بلغت هذا قبل هذه قال عمر انا ناخذ
من اربعين شاة شاة ولا ناخذ من الخيل شيئا خذ من كل فرس دينارا فضرب
على الخيل دينارا دينارا ثم ان رجلا من اصحاب يعلى بعد رجوعه
الى اليمن وقعوا على رجل فضربوه حتى احدث فلحق بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين ان موالينا ليعلى ضربوني حتى احدثت فكتب عمر الى يعلى
ماشيا فخرج ماشيا من صنعا فلما سار اميالا لقيه بريد بموت عمر
واستخلاف عثمان بن عفان واثباته على عمله فرجع راكبا فرحا وروى
ان عثمان بن عفان في اول خلافته بعث على اليمن رجلا بعد يعلى فقال له
عثمان بن عفان الثقفي فلما قدم راى جفا اهل اليمن رجع فقال له عثمان ما ذلك
قال رايت قوما ما سئلوا اعطوا ان سئلوا حقا اعطوه وان سئلوا باطلا
اعطوه واقر عثمان يعلى على اليمن حتى قتل عثمان وفر يعلى من صنعا بمال معه
من الجند وكان ان يوخذ قبل نقد ما ملكه فلم يتعرض لهما احد
واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث عبيد الله بن العباس بن عبد
المطلب على صنعا وسعيد بن سعد الانصاري على الجند فلم يزالا بها الى الفتنة
فلما ظهر معاوية وقتل علي عليه السلام بعث معاوية بسر بن ارطاة اخذ بني

عامر بن لؤي في الف فارس وامره ان يطلبهم عمن فلما قارب اليمن خطب
الناس عبيد الله بن العباس فقال انه قد جاكم بسيط الشام فان كان عندكم
قتال فقد قويتكم باموال قريش حيث كانت فقام اليه رجل فقال ايها
الرجل انه والله ما مثلك يخدع ولا يقبل له الباطل فاشتريتنا كما اما
اموال قريش فوالله لا تخلص اليها فلما سمع ذلك عبيد الله تحير وخرج
طريق عثار واستخلف في صنعا عمرو بن اراكة الثقفي على صنعا وخلف
ابنيه الحسن والحسين عند امراة من الابنا يقال لها ام سعيد ابنت بن زرح
وكانت اول من صلى الى القبلة بصنعا فلما صار بسر بصنعا اخذ عمرو بن
اراكة خليفة عبيد الله فقتله وبعث لابني عبيد الله فاخرجا من عند ام
سعيد ابنت بن زرح فلما ادخلا عليه قالا له يا عم والله ما لنا جرم فقال
ذكرا ابي حي فذهب بهما الى باب المصرع فذبحهما وقدم اثنين وسبعين
شيخا من ابنا فارس فذبحهم على باب المصرع لدخولهم في طاعة عبيد الله بن
العباس فمكث بسر سنة في اليمن يعبث بها ويقتل ويذبح حتى عزله معوية
وفي قتل عمرو بن اراكه يقول ابوه بن ثيبة ٥
يا مل فان كان البكا رد هالكا على اهله فاجهد بكاك على عمرو ٥

في اسمها كان ذكر
بل اسمها ام عبد الرحمن
صح

ولم تك كمثا تدمت اعينه علي وعباس وال ابي بكر ٥
ثم بعث معوية عثمن بن عثمن الثقفي على اليمن ثم بعث معوية عتبة بن
ابي سفين وجمع له المخلاف صنعا والجند فاستقضا عتبة عبد الرحمن
بن حسيك فمكث عتبة على اليمن ثلاث سنين ثم لحق عتبة بمعوية واستخلف
على صنعا وعمالتها فيروز بن الديلمي فمكث على اليمن ثماني سنين وبعث على الجند
رجلا من ثقيف على الصلوة وعلى الجباية فبنى الكاتب وهو جد عباد وداود وهمان
ثم توفي فيروز فبعث معوية النعمان بن بشير الانصاري على اليمن فمكث بها
سنة ثم عزله وبعث معوية بشير بن سعد الاعرج عم شهاب بن عبد مالك
فمكث على اليمن سنة ثم عزله واستعمل معوية سعيد بن داذويه على اليمن وبعث
بعهده اليه مع مولى له يقال له صالح فقدم صالح وقعد في الجند فلقيه
عمير بن ريشان الحميري فساله عن امره فكتمه صالح وساله عن عهد
فقال عمير اظن ان امير المومنين قد استعمله على اليمن فقال صالح نعم وهذا
عهده معي فمضى عمير شادا راكضا حتى دخل على سعيد بن داذويه قبل
ان يصل اليه صالح فسلم عليه بالامارة واخبره برسول معوية اليه
بعهده على اليمن فمكث سعيد واليا تسعة اشهر ثم توفي سعيد فبعث الضحاك
بن فيروز على اليمن وكان واليا عليها حتى توفي معوية فلما استخلف يزيد

نكته

بن معويه بعث بحير بن ريسان الحميرى على المخلافين وبقى بها منه ما كان
له ولايه وكان يبعث الى يزيد كل سنه سبعين ما بين وصيفه ووصيف
وكان متجبرا عاتيا وكان قد وفد عليه رجل من الحجاز من جنب فامدحه
بشعر يقول فيه

بحير بن ريسان الذى شاد حميرا ونال به مثل الفراسة غزيره ٥
وانى لارجوا من بحير وليده وذاك من الحر الكريم كثيره ٥

فلما انشده هذا الشعر غضب بحير ثم قال له ام لك ترحل الى من الحجاز لا ترجوا
منى الا وليده لقد صغرت القدر ثم امر به فضرب اسواطا ثم امر له بعشر
ولايد واحسن جايزته وصرفه فمكث بحير على اليمن اربع سنين فلما ظهر عبد
الله بن الزبير وكان الناس باليمن مع الزبير الا قليلا منهم فبعث عبد الله بن الزبير
الضحاك بن فيروز على اليمن فمكث سنه ثم عزله ثم بعث عبد الله بن عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد المخزومى على صنعا فمكث بها سنة ثم عزله ثم بعث عبد الله بن
المطلب بن ابى وداعة السهمى على اليمن فمكث بها سنه ثم عزله ثم بعث عبد الله
بن الزبير على اليمن نعيم بن ذى الترحم الاوزاعى واصله من معز وهو جد
بنى ابى العنز ان المعيشين الذين يسكنون دارا ثم عزله لاختلاف ذمار وعبد الرحمن
بن نعيم ابنه فمكث على اليمن خمسه اشهر ثم عزله وكان عبد الرحمن بن همام

السنه الذى هرب فيه مولى المعشى ثم بعث حنش بن عبد الله وهو
رجل من بنى بكر بن وائل وامه من ابنا فارس وهو جد اسحق بن حبس الحوالس
الذى كان يسكن السكك من صنعا فمكث على صنعا اربعة اشهر ثم عزله وبعث
وبعث قيس بن يزيد السعدى احد بنى تميم على اليمن فمكث بها عشرة اشهر
ثم عزله ثم بعث لقا النحوى مولى عثمان بن عفان فمكث خمسه اشهر ثم
عزله ثم بعث الضحاك بن فيروز على اليمن فمكث سته اشهر ثم عزله وبعث
حلاد بن السايب الانصارى على اليمن فمكث بها خمسة اشهر ثم عزله
ثم بعث ابا المنهوب فاقام بها وعنا ثم عزله ٥ ثم قدمت الحروريه
وهو بها وقايدهم قدامه بن المنذر الحنفى فى شوال سنه احدى وسبعين
ثم قتل ابن الزبير بمكه قتله الحجاج بن يوسف وصلبه وظهرت خلافه
عبد الملك بن مروان وجمع وهب بن منبه لقتال الحروريه فجاه
الحكم بن زاجره فقال انه ليس لنا بقتال الخوارج طاقه ونحن نخوف ان
يستحلوا دما نا فتفرق الناس عن وهب وكف عن قتالهم وذكر اسماعيل
بن زياد عن زياد ان الحروريه اقاموا بآلة السلاح شهر ربيع
الاول سنه احدى وسبعين ثم صالحوا اهل صنعا على ان يدفعوا اليهم

مالا ذكر ان مبلغ ذلك مائة الف دينار او نحوها وان اهل صنعا استعانوا
في ذلك باهل الطائف فاعانوهم ورفدوهم ثم خرجت الحرورية من صنعا
واقام بها الضحاك بن فيروز ثم بالناس ٥ وبعث عبد الملك بن مروان
الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي على الحجاز واليمن وحضرموت فبعث
الحجاج بن يوسف اخاه محمد بن يوسف على صنعا وبعث على الجند وادن
تلميا الثقفي وبعث على حضرموت الحكم بن ايوب الثقفي فلم يلبث وافد على الجند
الا يسيرا حتى رغبها الحجاج وجمع المخلافين لاخيه فلم يزل الحجاج عليها خلافة
عبد الملك وتوفي بها اخوه محمد بن يوسف ٥ وذكر امية بن شبيل عن ابيه
قال لم يزل ابن حسنيك قاضيا على اليمن حتى قدم محمد بن يوسف فاستقضى
عبد الرحمن بن حيدة وولاه الصلوة مع القضا وولى ابنه الفياض بن حيدة
الشرط وجعل على قصصهم جميعا وهب بن منبه وعبد الرحمن بن يزيد الابناوي
القاضي وكان احدهما يقص بالبكر والاخر بالعشي ثم اعفا وهبا من
القصص واقر عبد الرحمن بن يزيد ثم استخلف الوليد بن عبد الملك فبعث
على اليمن ايوب بن يحيى الثقفي فمكث عليها خمس سنين ثم هلك الوليد واستخلف
سليمن بن عبد الملك فبعث على اليمن عروة بن محمد السعدي فمكث عليها ست سنين

[illegible] عمر بن عبد العزيز
[illegible]
سليمان [illegible]
[illegible] الوليد [illegible]
[illegible]

٥

كل ولاية عمر بن عبد العزيز استقضا عمر بن عبد العزيز وهب بن منبه الانباوي
واستخلف يزيد بن عبد الملك فبعث مسعود بن عوف الكلبي على اليمن فمكث اربع
سنين واستقضا العباس بن عبد الرحمن بن حيدة ٥ ثم استخلف هشام بن
عبد الملك فبعث يوسف بن عمر الثقفي على صنعا والجند وحضرموت فمكث
عليها ثلاث عشرة سنة واستقضا الغطريف بن الضحاك بن فيروز ثم كتب
هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر يامره بالخروج الى العراق واخذ خالد بن
عبد الله القسري وحبسه واستخلف على اليمن ابنه الصلت بن يوسف فمكث
الصلت اميرا على صنعا والجند وكان مقدم يوسف في سنة ست ومائة
وخروجه في سنة عشرين ومائة وولي الصلت خمس سنين فكان في ولايته
ثلث عشرة سنة ٥ ثم استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك فبعث
مروان بن محمد بن يوسف اخي الحجاج على المخلافين وحضرموت فمكث سبعة
اشهر وذكر امية بن شبيل انه اراد ان يستقضي خالد بن عبد الرحمن بن حيدة
فكره خالد واتسع عليه ووزر من الوليد فهو خلفه في ابنة خالد بن سعد
وكانت اختها تحت الوليد وهو ولي عهد فطلقها وطلب اختها فقال خالد ما
ضاق المحلا لبناتي تطلقها الوليد فقال ان نكحتها فهي طالق ثلثا فلما استخلف
خطبها فاجابه خالد بن اسيد فكتب الوليد الى الها فاق تسال عن يمينه التي

خلفها الجميع مروان فنفاها اليمن فيهم حماد بن عبد الرحمن وعبد الله بن سعد
وعبد الله بن طاووس وسماك بن الفضل الشهابي فسألهم فاجمعوا انه لا طلاق
قبل نكاح وقال سماك بن الفضل الشهابي انما النكاح عقدة يعقد فكيف
يحل قبل ان يعقد ان يطلق وهذا طلق قبل ان يعقد فليس بشي فاعجب
مروان بن محمد بقوله فبعثه على القضا وكتب الى الوليد ان القاضي ولي
قال كذا وكذا

قصة سيل دار خوط وسيل السد

وكان سيل دار خوط يوم الجمعة النصف من شعبان سنة اربع
وعشرين ومائة وذلك ان دار خوط كانت بركة تسمى بركة العماد ثم بنا
الناس عليها بعد ذلك الدور فكسرت البركة وكان السيل يصب في البركة
من جبل نقم فلما بنا الناس حشر صنعا سال سيل عظيم من نقم فخرب المنازل
وجر السقعه وذلك قبل ان يعمل السد ثم عمل بعد فصار سدا يرد السيل
وكان الخراب بوسيد في سوق منتقا الامر في ثمان يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك كتملا الوليد بن يزيد فقام يزيد بن الوليد
فبعث الضحاك بن واصل السكسكي على اليمن فاستقضى يحيى بن شرحبيل
بن ابرهه فمكث على اليمن سبعه اشهر ثم وذكر معقل بن حماد وغيره ان يزيد
بن الوليد مات فاستخلف اخاه ابرهيم بن الوليد فخلع منها ثم وثب مروان بن محمد

بن مروان فغلب عليها فبعث مروان القسم بن عمر الثقفي اخا
يوسف بن عمر على صنعا والجند وحضرموت يومئذ ممتنعة فمكث
على صنعا والجند تسعة اشهر ثم خرج عليه عبد الله بن يحيى الاعور الحضرمي
فانهزم القسم عنه وكان مع القسم ابن اخيه الصلت بن يوسف فحرب ذلك
اليوم مع عمه فوقع هو والفرس في الخندق فمات هو والفرس وغلب
عبد الله بن يحيى الاعور على اليمن سنة واربعة اشهر وبعث الجيوش حتى بلغت مكة
وادي القرى فبعث مروان بن محمد عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي في
ماله وانتخب له رجال اهل الشام وقد كان القسم حين بلغه امر الحضرمي
ولى عباد بن كثير الشهابي صنعا وامره ان يكتب الى الناس لغزو الحضرمي
فكان في ذلك حتى انهزم القسم بن عمر ثم توجه عبد الملك بن محمد بن عطية
فلقي مقدمة الحضرمي بوادي القرى فهزمهم وكان الحضرمي قد بدا بمكة فقال
لا حدهما لح والاخر ابرهه مقدم ابن عطية حتى قدم مكة فاقتتلوا بمكة
لح وابرهه واصحابهما وخرج الحضرمي من صنعا في جيش كثير فلقي ابن عطية
بكتنة فاقتتلوا فانهزم الحضرمي واصحابه وقتل اكثرهم وخرج الحرث
فلحقوا ابن كنه وجز من عسكره شهر دخل صنعا فتحصن بها وخرج الى حضرموت
فقاتلهم وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة ووصل اليه كتاب مروان

بن محمد وهو بحضرموت بامارة الحج ان فرغ من حضرموت بقتال او صلح
فا مكنهم بو مبيد مما اراد وارغبه فى امارة الحج وخرج مستعجلا فى نفر من اصحابه
وخلف الجند خلفه وذلك فى سنه احدى وثلاثين ومايه فلما مر بالجوف ظن
اهل الجوف انه منهزم فعدا عليه سعيد وجابر ابنا الاخنس فى نفر من قومهما
فقتلوه ومن كان معه وقام عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن عطيه السعدى
بولايه اليمن فمكث اربعه اشهر وهو الذى قتل اهل الجوف بهمة عبد الملك
بن محمد بن عطيه حتى افناهم وفى ذلك يقول غطيف بن محمد الراعى وكان
مولى لكليب خشيا فى شعر له طويل يحرض ثابت بن نعيم الجذامى على مروان
تعصبا لاهل الجوف الذين قتلوا فقال

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا عمت اباها وعمت امها اليمن
كم من اخ لك ومولى اخى ثقة امسا واصبح لم يشركه كفن
كم من عانيه بيضا مشفقة الا ينوع لها اما ولا ابن

ثم بعث مروان بن محمد الوليد بن عروة بن محمد فمكث بها سبعة اشهر ثم انقطعت
خلافه بنى اميه ٥ خلافه بنى العباس بن عبد المطلب
واستخلف ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
بن هاشم وامه رايطه ابنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان

مكثه

ثم ان ابا العباس بعث داود بن على بن عبد الله بن العباس على الحجاز واليمن
فولى داود اليمن عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى
فمكث خمسة اشهر ومات فى ولايته فلما قرب منه ومات داود بن على
بعث ابو العباس على اليمن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن عبد المدان
الحارثى فقدم لسبع عشر مضين من رجب سنه ثلث وثلاثين ومايه فمكث اربعه
اشهر وبعث اخا له على عدن وخرج من راى محمد بن يزيد الحارثى ان يحرق
المحدثين الذين فى السراد فجمع لهم الحطب فصنعا لحرقهم فمرض لايام
قبل ان يصنع شيا ومات اخوه بعدن فوجه اهل عدن بريدا يخبرونه
ووجه اهل صنعا الى عدن بريدا ليعلم اخاه بموته فالتقا البريدان بموتهما
بشرا دو فقال بريد وانا جميعا لا نعلم هذا ما قدم له هذا حتى
اصبحا فاخبر كل واحد منهما صاحبه ما قدم له ٥ ثم بعث
ابو العباس على اليمن عبد الله بن مالك الحارثى فمكث اربعه اشهر ثم عزله
وبعث على بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان على اليمن فمكث اربع سنين
واشهرا واستقضى عمر بن شرحبيل الابزهى فلما كان فى اخر ولايته
عزله واستقضى بهمه بن ابرهه بن الصباح ثم مات ابو العباس
سنه ثمانى وثلاثين ومايه واستخلف اخوه ابو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت امه ام ولد يقال لها
سلامة بربرية ويقال سلامة نفسه من حمير فبعث ابو جعفر المنصور
عبد الله بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن فاقام
بها وقتا ثم خرج ويقال انه اقام اربع سنين ونصفا واستخلف ابنه الربيع
بن عبد الله ست سنة واربعة اشهر ثم عزله وبعث ابو جعفر المنصور
معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربعي في
شهر ربيع الاول سنة ست واربعين ومائة فوجه بن عم له يقال له سليمن
الى الملغا فنزل وكان اباه فوثب على سليمن اهل الملغا فقتلوه فغزاهم
معن وجارهم فقتل منهم واكثر وانشا يقول ويذكر غدره من قتله

اذا امنت الايمان كادت حرارة على الصدر من ذكرى سليمن تبرد

ثم استقصى اهل حضرموت فغزاهم بنفسه وجارهم وظفر بهم وقتل
منهم واسرف وروى انه كتب الى ابي جعفر المنصور يعلمه بما كان منه
بحضرموت فاجابه ابو جعفر يصوب رايه وكتب في اسفل الكتاب
شعر وهو

فان يحنك الحرب اذ عضها عن الحرب وقافا لذا كل مشهد
ولكن نحس الحرب اذ بان مثلها احركته منها غير مسرد

بيان باب يعني الوهوس لي
وحيا او فرج عبرة نعوتك

سدادا ولا كلنا النشب بطالع وطاقهم وطأ السمر للقيد
بملمومة لا يسد الطرف عرضها وخيل وارماح وجند مؤيد
كأن تعاوي الرياح عليهما اذا ربع شتى بالضريح المنضد

فمكث معن واليا على اليمن تسع سنين واشهرا فولايته ابيهما بلغنا انها كان في
آخر ولايته عزل يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن ذاويه وكان سبب
عزله اياه انه اتهمه في الجباية ورأى انه دفع عنهم واستقصى رجلا
من قريش من بني مرة يقال له عبيد الله بن عبد الملك ثم خرج معن بن زائدة
الى العراق واستخلف ابنه زائدة بن معن ثم كتب امير المومنين ابو جعفر
الى يوسف بن يعقوب بن ذاويه بولاية الجباية مع رجلين وجههما
من قبله يقال لاحدهما الحجاج بن منصور الغافل فابدا اهل الازد
والمصعب بن المنذر الحمعي فمكثا ثمانية اشهر وكتب الى الحجاج بن منصور
والمصعب بن المنذر الحمعي بولايتهما الليل وكانا هما جميعا باخذ عمال معن وحشمهم
فبعث الحجاج بن منصور عمر بن حوشب الى ساوى فاقاما فعزلهما ابو جعفر
جميعا في شهر رمضان سنة احدى وخمسين ومائة وبعث الفرات
بن سالم العبسي على اليمن فمكث ثلث سنين ثم عزله وبعث ابو جعفر
المنصور يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وهو يزيد بن منصور بن

ولاية ١٠٣ الاقليما
ابن شيع ... نعوذها

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكانت امه ام ولد يقال لها
سلامه بربريه ويقال سلامه نعسله من حمير فبعث ابو جعفر المنصور
عبد الله بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي على اليمن فاقام
بها وقتا ثم خرج ويقال انه اقام اربع سنين ونصفا واستخلف ابنه الربيع
بن عبد الله سته واربعه اشهر ثم عزله وبعث ابو جعفر المنصور
معن بن زائده بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربعي في
شهر ربيع الاول سنه ست واربعين وماية فوجه بن عم له يقال له سليمن
الى المعافر وولاها اياه فوثب على سليمن اهل المعافر فسلوه فغزاهم
معن وجارهم فقتل منهم واكثر وانشا يقول ويذكر عدة من قتل ه

اذا لمت الالعان كادت حرارة على الصدر من ذكرى سليمن تبرد ه

ثم استعصت عليه حضرموت فغزاهم بنفسه وجارهم وظفر بهم وقتل
منهم واسرف ويروى انه كتب الى ابي جعفر المنصور يعلمه بما كان منه
بحضرموت فاجابه ابو جعفر بتصويب رايه وكتب في اسفل الكتاب

شعر وهو

فلو حدتك الحرب اذ عضنا بها عن اله مزوقا فالدا كل مشهد ه
ولكن بحس الحرب اذ باصلائها اذا حركته هنها عنز مسرد ه

٨

باب يعني الوصول الى [illegible]
وجه او فرج عين [illegible] نقص [illegible]

سدا ولا وا لا كلنا البيت بطالع وطاقهم وطى النقير المقيد ه
علومة لا يسفا الطرف عزمها وخيل وارماح وجند مويد ه
كان تعاو الرماح عليهما اذا ربع شتى بالضريح المسند ه

فمكث معن واليا على اليمن تسع سنين واشهر يولا به ابنه زايده فلما كان في
اخر ولايته عزل يوسف بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد بن داوديه وكان سبب
عزله اياه انه اتهمه في الخيانه ورأى انه دفع عنهم واستقضى رجلا
من قريش من زهرة يقال له عبد الله بن عبد الملك ثم خرج معن بن زايده
الى العراق واستخلف ابنه زايده بن معن ه ثم كتب امير المومنين ابو جعفر
الى يوسف بن يعقوب بن داوديه بولاية الجبايه مع رجلين وجههما
من قبله يقال لاحدهما الحجاج بن منصور العامل فاما اهل الاردن
والمصعب بن المنذر الحنفي فمكثا ثمانيه اشهر ثم كتب الى الحجاج بن منصور
والمصعب بن المنذر الحنفي يوليهم الفل ويامرهما جميعا باخذ عمال معن وحبسهم
فبعث الحجاج بن منصور عمر بن حوشب الى شاوى فاصابهم غزهما ابو جعفر
جميعا في شهر رمضان سنه احدى وخمسين ومايه وبعث الفرات
بن سالم العبسي على اليمن فمكث ثلث سنين ثم عزله ه وبعث ابو جعفر
المنصور يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وهو يزيد بن منصور بن

والامر ٣ الا السنا
ابن شيع يحيى نعوذ منها

شهر بن يزيد بن عريب بن المشهل بن مثوب بن الحارث بن مالك بن عمدان بن
ذي سوم ذي رعين ويقال ان عمدان اخو السبيعه وانه ملك مايه سنه
وثلاث سنين وعبد الله بن شهر بن يزيد هو الذي خرج في حصن كهر من
ذي رعين هو وعبد كلال الحميري الى الشام ثم خرج من الشام الى مصر وكان
هناك بجزيرته ودارة ثم خرج من مصر الى افريقيه والاندلس فكان بها حتى
هلك وبقي بها ناس كثيره من قومه فهم بافريقيه والاندلس والشام وفي اليمن
منهم ناس كثير وبعث يزيد بن منصور على اليمن في المحرم سنه اربع وخمسين
ومايه فمكث على اليمن خمس سنين ثم توفي ابو جعفر واستخلف المهدي
[illegible] محمد بن ابي جعفر في ذي الحجه سنه ثماني وخمسين ومايه فاقر خاله على حاله
وهو يزيد بن منصور سنه واحده ثم كتب اليه يامره ان يوافي الموسم فخرج
يزيد في شوال ووافى الحج واستخلف عبد الخالق بن محمد الشهابي فولي حولين
ونصفا ثم قدم رجاء بن روح الجذامي اليمن في ذي الحجه سنه ١٥٩ او وقع
بين الجند واهل صنعا قتال في يوم العيد فقتل منهم ومن اهل صنعا عده
وخرج الجند فركزوا الشعوب ودخل بينهم بعد ذلك صلح ورجع الجند
الى صنعا وكانت ولايه رجا ثلثه عشر شهرا والقاضي يزيد بن عبد الرحمن التباعي
ثم بعث على سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس على اليمن فقدمها في المحرم

سنه احدى وستين ومايه وكان وزيره وصاحب امره والقايم بتدبير عمله
وولايته رجل من الدهاقين يقال له ابجق فاستقضى مطرف بن مازن وهو
مولى لبني كنانه ثم عزل علي في جمادى الاولى سنه اثنين وستين ومايه ٥
واستخلف رجلا يقال له واضح بن عصمه فولي بعده احد عشر شهرا ثم بعث
الى اليمن عبد الله بن سليمان اخا علي بن سليمان فقدم اليمن لسبع ليال بقين من
شهر ربيع الاخر سنه ثلث وستين ومايه وكان وزيره والقايم بامره
رجل يقال له مروان فولي سبعه عشر شهرا وبعث منصور بن يزيد
الحميري على اليمن فقدم للنصف من شهر ربيع الاول سنه خمس وستين
ومايه فمكث سنه ثم عزل ثم بعث [illegible] عبد الله بن سليمان
النوفلي على اليمن سنه ست وستين ومايه فمكث سنه ثم عزل
ثم بعث على اليمن سليمان بن يزيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المدان
الحارثي فقدم في سنه سبع وستين ومايه فمكث في اليمن بقيه خلافه المهدي
سنه وعشره اشهر ثم توفي المهدي واستخلف موسى بن المهدي
واسمه الهادي بلغ لثمان ليال خلون من المحرم سنه ١٦٩ او ولي عبد الله
بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباد الزينبي فقدم خليفته ابو موسى
صنعا لاربع خلون من ربيع الاخر سنه تسع وستين ومايه ثم قدم بعده

حرزونه

عبد الله بن محمد الرضي لست ليال خلون من رجب سنة تسع وستين ومايه
ومكث بها سنة ثم عزل ثم بعث على اليمن ابرهيم بن سلم بن قتيبة بن مسلم
بن عمرو الباهلي فقدم في المحرم سنة سبعين ومايه فمكث بها اربعة
اشهر ثم عزل وتوفي موسى الهادي واستخلف هرون الرشيد
في شهر ربيع الاول سنة سبعين ومايه وكان قد هاج ايام الباهلي ابن الهند
واهل صنعا حرب لثمان خلون من رجب سنة سبعين ومايه فلم يزالوا
كذلك حتى بعث هرون الرشيد الغطريف بن عطا وهو خاله لتسع ليال
خلون من شعبان سنة سبعين ومايه فقدم خليفة له يقال له ولد
بن عبد الرحمن ثم قدم الغطريف فمكث ثلاث سنين وستة اشهر
ثم خرج واستعمل عباد بن عبد الشهابي ثم عزله وبعث الربيع بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي في المحرم سنة [illegible] فمكث
سنة وكان قد وقع بصنعا في تلك السنة ثلج كثير لم يقع بصنعا مثله
ثم عزله وبعث على اليمن عاصم بن عتبة الغساني فوجه عاصم على اليمن
الحصين بن كثير العبدي فقدم الحصين لتسع ليال بقين من شهر ربيع
الاول سنة خمس وسبعين ومايه فمكث باليمن سنة ثم عزل وبعث على
اليمن يوسف بن جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس فقدم خليفة له

يقال له القاسم بن محمد في المحرم سنة ست وسبعين ومايه ثم قدم يوسف بن
جعفر في المحرم وخرج من اليمن لخمس بقين من ذي الحجة سنة ست وسبعين
ومايه ثم ولي الربيع بن عبد الله الحارثي والعباس بن سعيد فقدما في المحرم سنة
سبع وسبعين ومايه فكان الربيع بن عبد الله على الصلوة وكان العباس
بن سعيد على الجباية وكان مولى لبني هاشم واستقضى محمد بن يعقوب بن
داوديه وكان عبد الله بن عامر قد وجه الى اليمن لغزو الحبشة وكان
قايدا باليمن ثم عزل الربيع بن عبد الله والعباس بن سعيد وبعث محمد بن ابرهيم
الهاشمي على مكة والمدينة واليمن فبعث ابنه على اليمن فقدمها لخمس
بقين من المحرم سنة تسع وسبعين ثم عزله واستعمل ابنه العباس بن محمد فشكاه
الناس فعزله ثم ولي عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير اليمن في
شوال سنة تسع وسبعين ومايه فقدم خليفته الضحاك بن عثمان الحزامي
صنعا لست ليال بقين من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومايه ثم قدم
عبد الله بن مصعب في المحرم سنة ثمانين ومايه فاقام سنة وعزل
وبعث على اليمن احمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس في المحرم سنة احدى
وثمانين ومايه ودخل احمد بن اسمعيل صنعا في ربيع الاخرة سنة ١٨١
وفيها قام الهيصم بن عبد الحميد في جبال القصد وقتل بن عروة القرشي وتميم

بن محمد ابو الماجد اللخمي ثم عزل احمد بن اسمعيل وولي ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله
بن طلحة بن ابي طلحة في المحرم سنة اثنين وثمانين ومايه وكتب الى مطرف بن مازن
القاضي يستخلفه على اليمن ثم قدم فاقام بها سنة ثم وثب به الجند وكان
في ولايته غليظا وولي اليمن محمد بن خالد بن برمك الابناوي فكتب الى هشام
بن يوسف يستخلفه ثم قدم خليفته ابرهيم بن حمزة في جمادى الاخرة
سنة ثلث وثمانين ومايه ثم خرج من صنعا ونزل علو غضب فاقام
منها فقال لها منكث عين الخلاوس فاقام سنة ثم عزل وولي حماد البربري
مولى امير المومنين فكتب الى مطرف بن مازن القاضي يستخلفه ووجه ابن
اخيه مسلم بن منصور خليفة له فقدم صنعا في اخر يوم من شعبان سنة
اربع وثمانين ومايه ودخل حماد البربري صنعا في شوال سنة اربع وثمانين
ومايه فكان لا يدع حضور الجمع ويستخلف على صنعا اذا خرج مرة مسلم بن ابرهيم
بن احمد ومرة محمد بن ابرهيم [illegible] وهو رجل من السكاسك وعزل حماد مطرف
بن مازن عن القضا واستقضى هشام بن يوسف الابناوي وكان الهيصم بن
عبد الحميد الحميري قد انتشر في جبال العضد واستولى عليها ولم يزل الى حماد
يحاربه واجتمع عليه جميع اهل الطاعة من اهل اليمن وبعث الى العراق يستمد
فوجه اليه امير المومنين هرون الرشيد عدة قواده في خيل ورجال

[illegible] ابرهيم بن عبد الحميد اخو الهيصم الى حماد فاقام بصنعا حتى ظفر
حماد بالجبل وهرب منه الهيصم ثم ظفر بالهيصم ببيش من تهامة فاتى به
الى صنعا فلم يزل عند حماد حتى شخص به وباهل بيته وباخيه ابرهيم
وبعدة من وجوه اهل اليمن ممن كان من روسائهم ممن كان اتهمه
بالميل الى الهيصم فلما صار عند امير المومنين وهو بالرقة امر بضرب
عنقه وصون سائر من كان معه ثم شخص حماد الى اليمن بعد ان
فلم يزالوا بها حتى توفي هرون ومات من مات منهم وخلي الباقون
في زمن محمد بن هرون ثم توفي هرون بطوس واستخلف محمد بن
امير المومنين لاربع ليال خلون من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين
ومايه فاقام حماد البربري سنة ثلث وتسعين ومايه ثم خرج حماد من اليمن يوم
الاثنين مستهل شهر رمضان واستخلف مسلم بن منصور بن اخيه
ثم عزل وبعث محمد بن هرون الى اليمن محمد بن عبد الله الخزاعي وورد كتابه
الى محمد بن عبد الله المعروف بالمجبو وكان على بريد اليمن وقدم خليفة
له محمد بن عمران الطائي يوم الاثنين لعشر من جمادى الاولى من سنة اربع
وتسعين ومايه وقد كان هاشم كتب الى ابرهيم بن عبد الاعلى يستخلفه
فلم يقم محمد بن عمران ثم قدم هاشم يوم الثلثا مستهل رجب سنة اربع

وتسعين ومايه وعزل هشام بن يوسف الابناوي عن القضا واستقضى
اسحق واخذ ماله رعليه من عمال حماد فجعل يستاديهم ويكشفهم حتى
خرجوا اليه مما طالبهم به من المال فجبا بذلك مالا عظيما وعدل
في اهل اليمن فاقام بها وقتا ثم عزل • وبعث محمد بن هرون على اليمن سعيد بن السرح
الكناني وهو رجل من اهل الشام فقدم رسول محمد بن عبيدالله وعبدالله بن
العسم ومعهما كتبه الى الكمس بن الحصين العنسي وكان من كبار الجند بصنعا
بولية المعونة والى اسحق بن الاخمر الهمداني بولية الصلوة في جمادى الاخرة
سنة خمس وتسعين ومايه وقدم سعيد بن السرح يوم الخميس لعشر ليال
خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومايه فاقام في اليمن وحسنت سيرته
وعدله ثم شخص من صنعا يوم الثلاثا لعشر بقين من ذي القعدة سنة
ست وتسعين ومايه واستخلف اسحق بن عبد العاصي وكانت الفتنة بين
امير المومنين محمد بن هرون وبين طاهر بن الحسين ومن وجه المامون من
خراسان من القواد فلما ضعف امر محمد وقتل بعث طاهر بن الحسين
يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الملك القسري والياً على اليمن وكتب يزيد
بن جرير الى ابرهيم بن عيسى الابناوي والعمر بن عباد الشهابي يستخلفهما على اليمن
ثم قدم يوم الثلثة لتسع عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومايه

فاقام

فاقام باليمن فقبحت سيرته فيهم وكان يزيد بن جرير صاحب عصبية وامل
يفرق بين رجال كانوا قد نكحوا في اليمن وبين نسائهم من الابنا وغيرهم
وكان يوتى بالرجل منهم فيامره ان يطلق زوجته فاتى ببكر بن عبدالله
بن الشرود الابناوي ويزيد في ملا من وجوه اهل اليمن وكان تحت بكر بن
عبدالله امراة من خولان فامره ان يطلقها فقال له والله ما حملني على
تزوجها رغبة في حسبها ولكني كنت امرا قليل المال وكان قومها يزوجون
الا على الف دينار وانما تزوجت هذه المراة على عشر جريبة دفعتها في ولدها
وهي طالق ثلاثا فسكن ذلك يزيد عن ما كان يفعل بالناس واقلع عن ذلك
ثم قدم رجل من اهل العراق يكنا ابا الصلت بكتاب الى عمر بن ابرهيم
بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بولايته على اليمن
وكان عمر نازلا بناعط من بلد همدان واخواله ارحب من همدان
بطن يقال لهم السلمانيون فقدم عمر ابنه محمد بن عمر فدخل صنعا
يزيد بن جرير فحبسه وضربه وغرمه وتوفي يزيد في الحبس وكان دخول
محمد بن عمر صنعا يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة مضت من صفر سنة ثمان
وتسعين ومايه فاقام سنة ثمان وتسعين وولى اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي
اليمن فقدم رسوله بكتابه الى اسحق بن سعيد الابناوي القاضي لثمان بقين من شعبان

سنة ثماني وتسعين يستخلفه ثم قدم خليفته عثمان بن عبدة لاحدى
عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثماني وتسعين ومائة ثم قدم
اسحق بن موسى يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ثماني وتسعين ومائة
فاقام بها سنة تسع وتسعين ومائة واستخلف بن عمه القسم بن اسماعيل
فلما صار الى الظهر او نقض تلك المواضع وثب به الاعراب فمال اليهم ورجع
الى صنعا في ذي الحجة فوجد خليفته القاسم بن اسمعيل قد احدث بصنعا
احداثا وكان يتولى شرطة القسم عباد بن المعمر الشهابي فضرب بها رجالا
وهدم دورا كثيرة فقال ما حملك على ما صنعت فقال كتابك الي فاخرج
اليه كتابا فقال فنقل على لنا ثم فيه نسخته من ضرب من الرجال وما هدم
من الدور وفي داخل الكتاب رقعة قد ختمت على خط اسحق بن موسى
قد بعثت على الكتاب انفعل كذا فقال ما حملك على ما صنعت قال تخوفا ان يقتل
ابن محمد ومن بصنعا من اوليا السلطان فكتبت هذا الكتاب فلم يعبر اسحق
شيا من ذلك واقام بصنعا وكان قد بلغه ظهور المبيضة واخذهم
الموسم فشخص من صنعا ثم قدم ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه يوم السبت لثلث بقين من
صفر سنة مائتين والي تقيه الحسين بن الحسن المطلبي الذي كان اخذ

ظهرانه
كسنه

الموسم تلك السنة ودفع بالناس فعزل ابرهيم بن موسى اسحق بن الاقيان عن
العصا ولشخص عبد الملك بن عبد الرحمن الانباري ممن سكن ذمار ٥
فاقام باليمن وقتل من اهلها بشرا كثيرا وكان عمر بن ابرهيم بصنعا
قايما نكان ابرهيم بن موسى خطيبا عبدة لم يقدم عليه احد ثم بعث المامون
بن هرون محمد بن محمد بن ماهان الى اليمن ووجه ابنه عبد الله بن محمد على
ابرهيم بن موسى بصنعا ومن كان معه من اصحابه فقاتلهم فانهزم عنهم
ابرهيم بن موسى ودخل صنعا وكان ابرهيم بن يزدد فيمن كان معه في العراك
الى خولان صنعا من مخلاف الحقل وما دون وخولان حتى اجتمعت اليه
جماعة كثيرة فخرج اليه عبد الله بن محمد بن ماهان فيمن كان معه من
الجند ومن الجند اليمانية فالتقوا بطرف صنعا في موضع يقال له حبب
شعوب فاقتتلوا فهزمه عبد الله بن ماهان وقتل من اصحابه واسر
اسرا فقدم بهم صنعا وقد كان يوم دخل صنعا قتل القاضي عبد الملك بن
عبد الرحمن الذماري وذلك الجمعة في شهر رمضان واقام مطرودا
ثلثه ايام سنة مائتين ثم قدمها ابوه محمد بن علي يوم الجمعة لاربع عشر
مضت من جمادى الاولى سنة اربع ومائتين فاقام بصنعا سنة ثلث
ومن سنة اربع ثلاثة اشهر وخمسة عشر ليلة ٥ وقد كان المامون

سار الى صنعا

وكان ابرهيم بن موسى الطالبي باليمن فقدم لعسكره موضعا يقال له جبدة
قرب من صنعا وخرج اليه بن ماهان فهزمه وقتل اصحابه واسر
منهم فرجع ابرهيم فبعث عيسى بن يزيد وهو رجل من بني تميم فقدم
بعسكره موضعا يقال له رحابة وتوجه اليه محمد بن علي فيمن معه
ومن اجابه من اهل اليمن فلقيه برحابة وقد كان عيسى الجلودي جند
عليها جندا فذكر بعض اهل صنعا ان ابن ماهان خرج في عشرة
الوف فلما صار والى رحابة خرج عيسى بن يزيد الجلودي فيمن كان
معه من الفرسان فحارب بن ماهان فهزمه وقتل رجلا او رجلين
من اصحابه ومر بن ماهان حتى صار الى صنعا فاختفى في بعض دورها
وخرج ابنه عبيد الله بن محمد في فرسان كانوا بقوا معه من صنعا منهزما
طريق عثار فمضى الى مكة واقام بها ودخل عيسى بن يزيد الجلودي صنعا
وظفر بمحمد بن علي في دار مع حرمه فاستخرجه وحبسه ووجه
عماله الى اليمن فجباها وكان دخوله صنعا للنصف من ربيع الاخر
سنة اربع ومائتين وكان مبلغ ما ولي بن ماهان اليمن سنتين
وسبعة اشهر وستة ايام ثم شخص الجلودي لثمان بقين من
شعبان واستخلف حفص بن منهال التميمي وسار بقيه بمحمد بن علي

ماهان فاقام حفص بن منهال بصنعا وولي محمد بن ابرهيم الافريقي وهو
رجل من بني سدوس بن شيبان من ربيعة وكتب الى محمد بن عمرو العركي
يستخلفه على صنعا وقدم محمد بن ابرهيم الى صنعا يوم الاثنين لسبع مضين
من شهر رمضان سنة اربع ومائتين فاقام بها سنتين وجار على اهل اليمن
في جبايتهم وعزل فشخص واستخلف عباد بن الغمر الشهابي ثم بعث على اليمن
نعيم بن الوضاح الازدي على الصلوة والمعونة والمظفر بن يحيى الكناني
على الجباية وقدم مطعم السفن بن يحيى السمر خليفته له فقدم يوم الجمعة
في ليلة مضت من المحرم سنة ست ومائتين وقدم نعيم بن الوضاح والمظفر
بن يحيى يوم السبت مستهل صفر من سنة ست ومائتين ثم عزل المظفر
الكناني يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة سبع ومائتين فاقام
بها يجبي مخاليف الجند ثم رجع صنعا فاقام بها ومكا ثم توفي واقام بها
نعيم على ما كان عليه وصار اسماعيل بن زياد كاتبا على الخراج مع
نعيم ثم خرج اسماعيل بن زياد في ذي القعدة سنة سبع ومائتين
وشخص نعيم بن الوضاح من صنعا يوم السبت لاربعة عشر ليلة بقيت من
ذي الحجة تمام سنة سبع ومائتين واستخلف على صنعا محمد بن عمرو العركي
ثم بعث محمد بن عبد الله بن محرز مولى امير المؤمنين فقدم صنعا يوم الجمعة

باب في الاذان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع المؤذن جن ولا انس
ولا حجر ولا مدر الا شهد له يوم القيامة ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه
وله مثل اجر من صلى معه وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد الاذان اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والبعثه
مقاما محمودا الذي
وعدته انك لا
تخلف الميعاد
وجبت له شفاعتي
يوم القيامة
وقال صلى الله عليه
وسلم الدعاء بين
الاذان والاقامة
لم يرد فاسالوا الله
العافية في الدنيا
والاخرة

باب في النوافل قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ
على ركعتين قبل
الفجر واربع قبل الظهر
واربع بعدها وركعتين
بعد المغرب
وركعتين بعد
العشا دخل الجنة
وركعتا الفجر احب من الدنيا وما فيها
وقال صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن لم
يوتر فليس منا ان الله وتر يحب الوتر

لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثمان ومائتين وكان معه ابنان له يقال
لاحدهما ابو العز وللآخر ابو الجهم فولى ابو الجهم الجند ومخاليفها وولى
ابا العز زبيد وكان في ولايته تخليط ثم ان الجند ومخاليفها طلبوا الرد
فخرج هاربا يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة تسع ومائتين
من طريق التهائم واستخلف عباد بن الغمر الشهابي وبعث على اليمن اسحق بن
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقدم خليفة له يقال له
نوح بن موسى وكتب الى عباد بن الغمر يستر اليه وبين نوح في امارته
وكان مقدم نوح يوم السبت لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع
ومائتين فوجه نوح وعباد بن الغمر عمالهما واقاما حتى قدم اسحق بن
العباس وكان دخوله صنعا يوم الثلاثا لاربع ليال بقين من رجب
سنة تسع ومائتين فعزل اسحق بن الله فياني عن القضا وولى احمد بن
عمر العامري مولى بني مخزوم واقام اسحق باليمن وقتل وعاث فيها
ثم عزله وكان على المظالم يومئذ محمد بن عبد الرحمن السدوسي
وذلك ان اسحق اراد ان يبعثه على القضا فاشار عليه بكر بن العز وبان
العامري فبعثه على القضا وبعث بن عبد الرحيم على المظالم ثم بعث
محمد بن نافع على اليمن وكانت اليه الجباية وكان معه على الصلاة والمعونة

فاوتروا باب في الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن لوقتهن واتم ركوعهن
وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل ذلك
فليس له على الله عهد ابدا ابدا

١٥

العامري محمد بن حمير الكلبي ثم ان محمد بن نافع اراد المسير الى الجند
ومخاليفها فسار فعسكر بموضع يقال له عيل حرس في طرف صنعا
وكان قد وقع بينه وبين احمد بن محمد العركي وعبد الله بن عبسه اللحي
شر فسار اليه ليقتتل بعشر من شهر رمضان من سنة اثنى عشرة وما
فيما جمع اليهما من مخاليفهما ومن الجند ومن اهل صنعا وانتهب عسكره
وما كان فيه وقتل ممن كان معه محمد بن عباد الشهابي وصار محمد بن
نافع ومن انهزم معه من الجند واهل صنعا الى الشام ولجا الى الخطاب
بن النعمان الخولاني وهو اذ ذاك والي على المصانع ومخلاف القصيد
والمخاليف التي كانت في يد الهيصم بن عبد الحميد الحجري وساله ان ينصره
فجمع الخطاب جموعا كثيرة وسار اليهم هو ومحمد بن نافع ومن كان
معه حتى صاروا اجبال العقر مطلين على صنعا فخرج اليهم محمد بن احمد
العمري فيمن كان معه من الجند ومن اجابه من اهل صنعا فلقيهم
فاقتتلوا فقتل الخطاب بن النعمان الخولاني وبعث براسه الى صنعا وانهزم
بن نافع ومن كان معه من الجند وغيرهم واصحاب الخطاب بن
النعمان فاستولى احمد بن محمد على اليمن وبعث العمال فاقام بها ثم عزل
بن نافع وولي ابو الرازي احمد بن عبد الحميد مولى امير المومنين فقدم

في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين فلقيه احمد بن محمد العمري
قبل ان يصل صنعا بغاربه فهزمه ابو الرازي وتبعا احمد عنه فيمن
كان معه ودخل ابو الرازي صنعا فاقام بها ووجه عماله وارسل
اليه محمد بن احمد العمري فامنه وامن اهل بيته وقدموا عليه صنعا على الامان
الذي كتب لهم فلم يزالوا عنده مقيمين بداره امنين حتى خشيهم وكيدهم و
الى العراق وتجهز هو ومن كان معه من الجند لحرب ابرهيم بن ابي جعفر
ذي المثله المناخي فلقيه في عسكره ومن كان معه فوثبا من موضعه
من جبل توما فقاتل ابن ابي جعفر ومن كان معه واستباح ما كان
له وانهزم من فلت منهم وكان ذلك لتسع مضين من شعبان سنة
اربع عشرة ومائتين ثم رجع اسمعيل بن محمد بن اخت ابن الرازي من توما
منهزما الى صنعا وكان احمد بن عمر القاضي العامري خليفة لابن
الرازي على صنعا في وقت خروجه الجند وكان على القضا وعلى الامارة
بصنعا فلما رجع اسمعيل صنعا ضبط صنعا واقام مقام خاله بولايتها
ودخل ابن ابي جعفر الجند فانتهبها واخلى اهلها منها ومن مخاليفها وذلك
في شهر رمضان من سنة اربع عشرة ومائتين ثم ولي ابو
العباس ايضا اليمن ولايته الثانية وكانت الزلزلة ليلة الجمعة في المحرم

١٦

من سنة اثنتي عشرة ومائتين في ولايته محمد بن نافع وقدم اسحق صنعا
في سنة خمس عشرة ومائتين فاقام بصنعا سنة ثم توفي في رجب من سنة
ست عشرة ومائتين وقد كان استخلف في موضعه ابنه يعقوب
فوقعت الفتنة بينه وبين اهل صنعا فقتل من اهل صنعا عدة كثيرة
ثم كانت الهزيمة عليه فصار الى مارب فاقام بها ثم بعث على
اليمن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب فقدم في المحرم من سنة سبع عشرة ومائتين ثم توفي
المامون في رجب من سنة ثماني عشرة ومائتين وولي الخلافة وهو محمد بن هرون الرشيد
ابو اسحق المعتصم فخرج عبد الله بن عبيد الله من صنعا في شوال سنة ثماني
عشرة واستخلف عباد بن الغمر عبادا الشهابي الى سنة عشرين ومائتين
وقد كان عبد الله بن عبيد الله عزل ابن العامري وحبسه وخرج
وهو في الحبس وكان عباد بن الغمر وولده يعبثون به ويضربونه
ويعرضونه على السيف ثم ولي القضا عبد الخالق بن جهور الشهابي
فكان قاضيا ولاية عباد ثم بعث المعتصم عبد الرحيم بن جعفر بن سليمن
بن علي بن عبد الله بن العباس فبعث عبد الرحيم هذا من تحت يده رجلا
يقال له العباس بن محمد بن ابي حرب فقدم يوم الجمعة مستهل ذي الحجة

سنة عشرين ومائتين وكان معه كتاب من عبد الرحيم بن جعفر
الى عباد بن الغمر بعزله وولايته الصلوة والمعونة وتشرك بينه وبين
العباس هذا في الجباية والجبايات فاقاما جميعا ثم قدم عبد الرحيم
لثلاث بقين من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين فاقام واليا ثم عزل
وكان قبل عزله قد فتح الغامري من الحبس واخذ عبد الرحيم عباد
بن الغمر وابنه احمد واخذ ايضا احمد بن اسحق النهالي فوجه به الى العبس
بن عبد الرحيم الجولي فحبسه عنده ثم بعث على اليمن
وهو جعفر بن دينار مولى امير المؤمنين فوجه خليفة له يقال له
منصور بن عبد الرحمن التنوخي فقدم منصور يوم الثلاثا لاحدى عشرة ليلة
بقيت من صفر سنة خمس وعشرين ومائتين فضبط البلد ووجه
عماله واقام بها وقتا ثم قدم عبيد الله بن محمد بن علي بن ماهان شريكا
لجعفر بن دينار هذا فكان مع منصور بن عبد الرحيم في الجباية فقدم لسبع
ليال بقين من شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين ثم عزل جعفر
عن اليمن وبعث ايتاخ مولى امير المؤمنين وورد كتابه على منصور
بن عبد الرحيم وعلى عبيد الله بن محمد بعزلهما عن اليمن سنة ست وعشرين
ومائتين ثم توفي المعتصم تلك السنة فولي الخلافة الواثق بالله هرون
وكنيته ابو جعفر

١٧

ابن محمد المعتصم فاقر ايتاخ على اليمن فوجه ايتاخ احمد بن العلا المروزي الى
العلا الغامري على اليمن وعزل منصور بن عبد الرحمن فلما وصل احمد بن
العلا صنعا ارسل جعفر بن عبد الرحيم غلاما له يقال له طريف بن ثابت
فعسكر ببيت عذران مطلا على صنعا ثم حارب منصورا ومن معه
وحينئذ وجه محمد بن عمر الرحبي المعروف بابي هاشم على البريد فخرج اليه
منصور واهل صنعا وذلك في شهر رمضان سنة سبع وعشرين
ومائتين فقتل اصحاب طريف وقتل عبيد كانوا ابنه لجعفر نحو الفه
واسر منهم خلق فضرب منصور اعناقهم ومن كان معهم من الاسارى
ثم قدم احمد بن العلا بعد الوقعة بايام لثلاث بقين من شهر رمضان
فاقام بها حتى توفي فاستخلف اخاه عمر بن العلا فاقام بها حتى عزل
ثم بعث على اليمن النضر هرثمة بن النضر مولى امير المؤمنين خليفة لايتاخ
فورد كتاب النضر على منصور بن عبد الرحمن يستخلفه وذلك يوم
الاربعا غرة شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين ثم قدم النضر
بعيد ذلك يوم من بقيا من المحرم من سنة ثلاثين ومائتين فعسكر في
شعبة بني شهاب ورد يقال لها اليوم شعبة النضر وعزم على محاربة يعفر

يوم الجمعة مستهل صفر فاقام بعسكره في طرف صنعا ثم نهض
فعسكر في المنصب اسفل وادي ضلع فاقام محاصرا ليعفر وقتا
ثم عاد الى صنعا في شهر ربيع من سنة ثلاثين ومايتين وقد كان استخلف
بصنعا حين مضى لمحاربة يعفر رجلا من اصحابه يقال له محمد بن موسى
يعرف ببلبل وهو عم عاصم بن محمد صاحب شرطة علي بن الحسين جفتم
فلم يزل خليفة له بصنعا الى ان قدم الشعرا فاقام بصنعا وقد مات
دليلها ثم عزل ايتاخ عن اليمن وبعث الى وشار وهو جعفر بن دينار
مولى امير المومنين بانيه فقدم صنعا سنة ٢٣٢ مستهل صفر
فاقام محاصرا ليعفر وقتا ثم عاد الى صنعا يوم السبت لثلاث عشرة خلت
من شهر رمضان من هذه السنة فعزل الشعرا وعسكر في موضع يقال
له ضلع جرع فورسام من صنوان وسلم الشعرا اليه الامارة وخرج راجعا
الى العراق وتسلم الجند على جعفر يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الاول
ودخل صنعا من ضلع جرع لسبع مضين من شهر ربيع الاخر سنة ٢٣٢
وخرج جعفر الى الظهر يوم الخميس لعشر ليال بقين من ذي القعدة من هذه
السنة لحرب يعفر بن عبد الرحمن فعسكر في اعلا الوادي فجرت

الشعرا

يا ايها الناس
الغدير واسـ
واد لقيتموه باقبر وادعى
محمد ملال السيوف اللامع منـ
سم بحري السحاب وهام الاسـ
اهرمهم والنصر باعلامكم
واذا اسرف على بلدهم
تكلا الله اكبر حرب
وبها البلد اذا اذا
ترلات فنبيد
فاصاح المدرتين
بلا رماب واذا في
قوما قال الله انا
محملهم بحوزهم
ولعودتكم سيرورهم
فان حظهم عدد

الشعرا بينه وبين يعفر في اجارة الصلح وانا في موت الواثق وخلف
المتوكل فصالح يعفر بن عبد الرحمن ورجع الى صنعا فدخل
صنعا يوم الاربعا لسبع ليال بقين من صفر سنة اربع وخرج جعفر بن
دينار في ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومايتين واستخلف ابنه محمد
بن جعفر وضم اليه ابن اخيه الحسين بن منصور على اليمن ثم قام ابو الربيع
يونس بن ياسين صاحب البريد بولاية محمد بن جعفر وقدم ابو الفرج
الرخجي على ابي الربيع فعزله يوم السبت لثلاث خلون من رجب سنة خمس
وثلاثين ومايتين وكان القاضي في وقت جعفر بن دينار محمد
بن يوسف الحذاقي وكان ربما استخلف محمد بن ابي الوليد الابناوي
ثم قدم محمد بن يوسف الاسود في سنة ثمان وثلاثين ثم قدم بعد
ذلك حميروه بن الحرث فاقام بها وقتا وعزل منصورا وكان القاضي
محمد بن يوسف للاشعر فاقام حميروه بصنعا ايام وقتل ثم نزل مسعود
بن الحجاج غلام محمد بن يعفر عصرا يوم السبت ودخل صنعا يوم الجمعة
واخذ من اهل صنعا حلقا كثيرا وكانت فتن الجزائر والحطاس
في سنة اربعين ومايتين وزوج حميروه محمد بن يوسف الارحط التلوي

الحسن ويحيى العقيلي ومن وقع معهم من اهل صنعا بعدان صار والي الشام
وكانوا سبعا وعشرين رجلا الى العراق مع اخيه الحرث بن عبد في ذي
الحجه سنه ٢٣٣ وقال الناس حمزوه بن الحرث يوم الجمعه في المسجد
واخرج حمزوه يوم السبت من صنعا لاحدى عشرة ليله باقيه من
المحرم سنه اربع واربعين ومئتين وخرج ابو النبع يونس بن ياسين
ويحيى بن يعقوب اللحجي صاحب البريد في ذي الحجه سنه اربع ودخل
طريف بن ثابت غلام محمد بن يعفر في دفع الابنا ونصرة النهاس
يوم الثلاثا لست ليال من شهر ربيع الاول سنه اربع واستخلف
المستعين بالله احمد بن المعتصم بالله في سنه سبع واربعين فاقر جعفر
على اليمن وكان محمد بن جعفر قد استقضى في ولايته محمد بن احمد الحسن
ثم عزله واستقضى عبد العزيز بن الحسن بن بكر ثم عزله واستقضى جعفر
بن محمد بن ابرهيم بن لوس بن يحيى بن ميمون ثم استقضى ابرهيم بن ميسرة بعده
واستقضى عبد الله بن محمد بن اسحق بن سبرة ثم وجه الى اليمن على
القضا رجلا من قريش يقال له محمد بن محمد من ولد خالد بن سعيد
بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ثم قدم صنعا مع رسول الله صلعم

عبدالله

بالخروج [illegible]
المعتصم والمعتز
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهذا [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]

هو ابو محمد [illegible]
[illegible]

عبد الله بن امير المومنين فقدم بهوا بعهد محمد بن جعفر فاقام على القضا
ثم صرف الى مكه مع الحج ولم يستخلف احدا بعده
واستخلف المعتمد على الله بن جعفر المتوكل وبايع له محمد بن يعفر الحوالي
سنه خمسين ومائتين وعزل محمد بن جعفر الزوسار ووردت كتب المعتمد
على محمد بن يعفر بولايته على اليمن في المحرم سنه تسع وخمسين ومائتين
واستخلف محمد بن يعفر على صنعا على ولده والصلوه احمد بن حفص
الابزهي بصنعا ووجه عماله الى المخاليف والى حضرموت وكانت هيبته
جباها وكان [illegible] لثلاث خلون من ذي الحجه سنه اسى
وستين فخرب ما مر به من الضياع والقرى وخرب الدور من صنعا وما
يليه دورا كثيرة فقال انه خرب الف دار ومائتي دار وسقا واحرق
من الامتعه والناس والاموال ما لا يحصيه الا الله عز وجل وكان وزير
محمد بن يعفر في ولايته كلها محمد بن ابان واستخلف محمد بن يعفر
على ما كان عليه ابنه ابرهيم بن محمد وذلك في ذي القعدة سنه اثنين
وستين ومائتين وضم معه محمد بن الحرث المعروف بابي المحص ومحمد بن ابان
ثم هلك ابن ابان فضم اليه ابن رجا رجا بن عبد الرحمن ابا رجا

ذكر جماعة الناس لكثرتهم من صنعا

[illegible]

غ الوزارة والكتابه والصلوه وحج محمد بن يعفر الى مكه سنه اثنين
وستين وأقر ابنه ابرهيم على ما كان وجدد عهده من ابي احمد بن
الواثق وبعث بولايته على اليمن والقاضي بو سعيد احمد بن محمد
القضيبي فلم يزل عليه ولاية ابي عبدالله بن يعفر ثم قدم محمد بن عمر
الحجري قاضيا على اليمن فاقام بصنعا ثم نهض الى مكه واستخلف ابرهيم
بن عبدالله بن نجيح مولى بني عملان فتوفي فعاد القضا الى القضيبي
واستخلف بصنعا محمد بن محمود وهو رجل من بني نصر مولى لهم
ثم عزل القضيبي واستقضي محمد بن احمد بن زريق بن منصور الكاتب
الاعجم مولى قريش واستخلف على صنعا سليمن بن عطيه الاوزاعي
ولم يكن له فقه وهو من بني اسد فضم اليه ابو طاهر النجار الظلم مولى
بملازمته شديده وتقومه ثم عزل عن القضا في سلخ رجب سنه سبعين
ومائتين وولي القضا ابن الاعجم شهرين ثم قتل محمد واحمد ابنا يعفر ليله
النصف من جمادي الاولى من سنه سبعين ومائتين قتلهما قوم من
همدان فيهم الضهيب والزبير وغيرهم صلاة الضحى في مسجد
شبام بامر ابنهما ابي يعفر بعد صلاة المغرب والذي كان دخل في ذلك

محمد اسعد
سعد العويلح

وعرض فيه رجل يقال له محمد بن اسحق الهقباني فلما قتلا اشتدت الامور
على ابي يعفر وتعرقبت عليه الامور وكان اول من خالف عليه الفضل بن
يونس المرادي بالجوف وخالف عليه وليد بن طريف غلامه بعصب ورعين
ومال الى جعفر بن ابرهيم المناخي وتحرك عليه المكرمان بناحيه الجوف
فوجه ابو يعفر يوسف بن عبدالجبار الخيواني من همدان طريق الرضراض
في عسكر عظيم ووجه ابا محفوظ محمد بن احمد الخيواني ايضا طريق
مارب ثم ظفر بالفضل وقطع خضراه وهدم عنزاه ثم استامن
فامنه وقدم عليه شبام وذلك في شعبان سنه احدى وسبعين
وولي الدعام ابن ابرهيم بن محمد بعد ما اطرد الجوف له واقره بامرهما
وولايتهما فلبث على ذلك ثم حاربه وتغلب عليه فوجه ابرهيم بن محمد
في حربه هاشم بن مسعود فناه والحسن بن احمد النجراني وموسى بن محمد
بن موسى الشكشكي في ازنوا الدعام بوزر في اعلا الجوف فهزمهم الدعام
وقتل منهم بشرا كثيرا وكان لابي يعفر بخيوان عسكر فوثب
احمد بن مسعود على محمد بن الفتح الكهنداني فقتله ثم نهض راجعا الى
شبام وكان محمد بن عبدالرحمن باثافت فاختلط الى ابي يعفر وكانت عليه
الدعام وفسدت على ابي يعفر العساكر وكان لما انقضت الامور

[illegible]

الى ابي يعفر واستولى على اليمن بعث بابي يوسف الرحمن محمد بن عيسى
الحران فطرده الى حيضر وكان بها فقدم قبل علاق العشاير
على ابي يعفر فولى ابرهيم بن نجيح للقضا فاقام بشبام واستخلف
بصنعا عبدالله بن اسمعيل بن معاذ بن بسيط ثم ورد كتاب من العراق
بعهد على ابي يعفر من ذي الوزارتين صاعد بن مخلد رجل من اهل
الحيرة بولاية اليمن فاعتزل ابرهيم بن محمد عن الامارة وولى ابنه
عبدالرحيم بن ابي يعفر فولى احمد بن يونس البرهي وولى القضا
ابرهيم بن نجيح ومحمد بن احمد الضبي ثم قدم ابو يعفر صنعا فعزل
ابنه عبدالرحيم سنة ثلث وسبعين ومايتين فمكث نحو شهر
ونهض الى شبام واستخلف على صنعا مولاه محمد بن مسعود بن الحجاج
ثم افرد عبدالرحمن بن اسمعيل بن بسيط على قضا صنعا وابرهيم
بن عبدالله بن نجيح ومحمد الضبي على قضا شبام ومخاليفها وولى
الصلوة محمد بن عبدالرحمن بن ابي رجا فكان اذا غاب صلى بالناس
عبدالله بن معاذ بن يوسف وكان المؤذن في صنعا بن معاذ هد
ثم قدم محمد بن عبدالرحيم بن ميسرة المكي قاضيا على اليمن من قبل المعتمد
على الله الى ابي يعفر فقبل كتابه واقام بن ميسرة على القضا مدة

شهر

شهرين ثم رحل كتاما وامر بقبض بصنته حتى بحمص ثم ولى القضا عبدالله
بن اسمعيل بن كسيبه ثم محمد بن احمد بن عتيق بن معاذ بن بسيط سنة
ثم مضا ابو يعفر الى شبام واستخلف على صنعا ابا الدلف موسى بن عبد
الرحمن المعيني وعده في المحرم سنة ست وسبعين ومايتين ثم عاد
الى صنعا وولى الصلاة الحسن بن محمد بن ابي طالب وولى صنعا
بها مولى بن مزاحم الشهابي ثم ولا بعده عبيد بن حفص الى سنه
ست وسبعين وكان ابو يعفر قد حبسه واتا اليه تعاون الابنا
والشهابيون واهل صنعا على ابي يعفر فطردوا عماله من البلد
واحرقوا دوره بصنعا ونهبوها فقاتلهم محمد الاوزعي بن عيسى
بن طريف فقتل بينهم خلق كثير وكانت الطردة على الاوزعي
وصاحبه فلحقا بابي يعفر الى شبام ثم وثب رجل يقال له الحدي
من ولد حميد الطويل وعلى بن مسعود بن الحجاج وجماعة معهما على ابي
يعفر فقتلوه ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة بقت من المحرم سنة
تسع وسبعين ومايتين ثم قام بعده عبدالقاهر بن احمد بن ابي
يعفر بن عبدالرحمن اياما ثم قدم علي بن الحسين جفتم فدخل

العدل
ابرهيم
وكريمه الى يعفر
العرب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من يكاسر حساب يسير ومنهم من يكاسر حسابا عسيرا ثم ليس يأتون الا الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر فيثبت عليه اقدام من استقام في الدنيا على الطاعة وثبت عليها وتزل عليه اقدام من اتبع هواه في الدنيا ومال عن الصراط المستقيم من كان سار الى الجنة والا ما اعد الله لهم فيها من النعيم المقيم والعفو العظيم

ومن زلت به قدمه وقع في نار جهنم فالكامل يغلق من الناس الله الا بد يجيبه لو كانت الدنيا مملوة حب طعام وكان طير راجعا واحلا على ما به سنه حبه واحده لعرج الكنب ولا ينقضي عذاب الناس واما عصاه المستعصين المؤمنين يخرجون من النار عند [illegible] العقوبه عند الذنوب حالا سعا والنار كلما سعار خرجوا من [illegible] وبعضهم خرج بعد تمام العقوبة بشفاعة [illegible] الانبياء والعلماء والشهداء والاولياء نفع الله بهم

صنعا في صفر سنة تسع وسبعين ومايتين وملكها ثم [illegible] منه
وبين دعام بن ابرهيم وخافه فحاربه فوثب عواض بن طريف ومن
كان من اهل بيته من موالي ابي يعفر على القبي فقتلوه في مدينة شبام
سنة تسع وسبعين وخرج ابن الروبه من صنعا في سنة ثمانين ومائتين
وخرج حفتم في سنة اثنين وثمانين ودخل الدعام الدخله الاخره
ثم هرب الدعام الى بلده فاقام بشر بن طريف بصنعا ستة اشهر
ثم خرج الى شبام ثم توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين ومائتين
فولي ابنه عبدالله بن بشر بن طريف اباالعتاهيه في جمادى الاولى سنة
ثلث وثمانين فعزل ابن محمود عن القضا وولي ابن النجار وحمل محمد
بن ابي عباد التميمي على الوزارة والكتابه وكان على الصلوة يوسف
في وقت ابي يعفر الى عصر ابي العتاهيه ابو حدانه عبدالله بن معاذ المؤ
واستدعا ابو العتاهيه من صعدة الهادي الى الحق
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم الى صنعا فدخل الهادي ليلة
الجمعة لاحدى وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم [illegible]

[illegible]

وذكر في خلافه ابي العباس المعتضد احمد بن جعفر فدعا الهادي الى نفسه
وبايعه الناس وخطب لنفسه وضرب الدينار باسمه وكتب اسمه في
طرز الثياب ووجه عماله الى المخاليف فقبضوا الاعشار ودفعت
اليهود الجزيه اليه وكان محمد بن احمد بن عباد التميمي وامه من بني سدوس
من شيبان على ديوان ابا العتاهيه حتى قدم الى صنعا واستعفى محمد
بن احمد بن رزيق الاعجم ثم خرج الهادي الى العصيب ورعين وحشان
ونواحيها واستخلف على صنعا اخاه عبدالله بن الحسين وكان مع
الهادي احمد بن محمد الروبه ثم رجع الهادي الى صنعا فاقام بها اياما ثم
نهض الى شبام واستخلف على صنعا ابن عمه علي بن سليمن بن القسم والعمر
يحوسون والطريف معهم وابو العتاهيه وابن ابي عباد العاليات
راى الهادي وامره ثم نهض رجل من همدان يقال له ضعضعة بن
جعفر في تفرقه على الفتى الهادي ومعه قبائل من اليمن فدخلوا شبام
على الهادي في جمادى الاخره سنة ثمان وثمانين ومائتين وقتلوا صاحبا
محمد بن ابي عباد وخرج علي بن سليمان بن عم الهادي هاربا من صنعا ووثب

وهم من اهل صنعا على التحير فاخرجوا من كان فيه من بني يعفر وبني طريف
واستولى على صنعا عبد القاهر بن ابي الخير احمد بن يعفر ومعه اخوه عبد
الحكيم والهادي بشبام ثم خرج الدعام بن ابرهيم في جيش من عسكره
حتى دخل على الهادي شبام وسأله اطلاق من عاد بشبام من الحبس من بني
يعفر وبني طريف فاطلقهم وخرج الهادي من شبام فاقام بريدة الى ست
زود سهرا ثم سار الى صنعا ومعه جيش كثير وجعل صاحب جيشه ابا
العتاهية فلقيه الى الرحبة الجيش الخارج من صنعا رياسة ابرهيم بن خلف
بن طريف فاقتتلوا في الرحبة ٠ انهزم ابرهيم بن طريف الى الظهر ودخل
الهادي صنعا وهاجت الحرب بينه وبين بني يعفر وتولى الامر اسعد
بن ابي يعفر وابن عمه عثمان بن ابي الخير فاقام بشبام وكان القايم
لهما في حرب الهادي عليه السلام ابرهيم بن خلف بن طريف في كافة بني
طريف وهم مقيمون ببيت بوس ثم ورد كتاب علي بن جلح مولى
المعتضد بالله الى اسعد وعثمان بتجديد الولاية لهما على اليمن وكان
المظاهر للهادي على حرب بني يعفر وبني طريف جعفر بن ابرهيم المناخي

وابو العشيرة وابو عبد الله ابنا احمد ابن الروية فكانت الحرب بينهم
سجالا والناس في مدينة صنعا في ضيق من العيش وانقطاع من الطرق وحصر
وعزل الهادي محمد بن احمد الاعجم عن القضا واستقضى الهادي على صنعا
رجلا من الطبرية يقال له محمد فكان يتولى النظر في احكام الناس
بصنعا ثم خرج الهادي من صنعا لايام خلون من جمادى الاخرة سنة ٢٨٩
واقام بصعدة وخرج الى نجران وعند خروجه من صنعا دخل
ابرهيم بن خلف صنعا واستقضى محمد بن احمد الاعجم وصالح ابرهيم بن خلف
ابا العشيرة بن الروية على ان يخالفه مع جمعه في جميع الامر لنيته
وكان خروج ابي العشيرة من بيت الدع مارية في حرب علي بن الفضل القرمطي
لعنه الله يوم الخميس لعشر ليال خلت من شوال سنة سبع وثمانين ومايتين
بامر اسعد بن ابي يعفر وهو كما ظهر ثم توفي المعتضد يوم الاثنين
لاربعة عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومايتين
وولي المكتفي بالله ابو محمد علي احمد ووردت كتب علي بن جلح على
عثمان بن ابي الخير واسعد بن ابي يعفر بتجديد الولاية لهما وفي ذلك الوقت اشتد
القحط باليمن ومات اكثر الناس جوعا وبلغ البر مكيال بدينار واكل

الناس الميتة والدم واكل بعضهم بعضًا وخربت قرى كثيرة مات
اهلها من الجوع وفي ذلك الوقت قُتل ابو جعفر بن ابرهيم المناخي ولز
غمّه ابى المنتج وابو جعفر هذا صاحب مخلاف جعفر وتفرق ولده
واهل بيته قتلهم علي بن فضل القرمطي لعنه الله ثم ورد جعفر ولد الله
على اليمن فوثب عليه خراج وابرهيم بن خلف قبل وصوله صنعا في حين
كان معهما في قرية يقال لها ارتل قريبًا من بيت بوس فكبسا عليه وكان
منه انهما اتيا للسلام عليه وتسليم الامر اليه فاخذاه بلا قتال وحبساه
وصار خبيثه اليهما وكان غيمان واسعد بشبام وكانوا يحاربون
ابرهيم بن خلف وخراجًا فلما ظفروا بهما وخرج ابرهيم بن خلف هاربًا
من صنعا واسلمه خراج بالحبس الذي كان معه فاماته وخرج علي بن
الحسن جفتم من الحبس ظهر وصار الى صنعا فالتف اليه الجند واصحابه
الذين كانوا معه ومكث اياما بصنعا واسعد وغيمان يغدوان اليه في كل
يوم يصبحانه ثم سلطهما بينها الامر اليه وتخليا فاستنظر
اياما ثم انه جمع اصحابه ومن كان معه فمن دان بث عليهما وكانا
في دار العمريين وهو في دار الرضافي جبانة صنعا التي بها المصلى

فيها بالحرب فلم يمكنهما ذلك فخرجا الى نفر من جندهما وحاشيتهما والتف
اليهما قوم من اهل صنعا فقاتلوا معهما فصار جعفر وبعض من كان معه
من الجند ومال الجيش اليهما فاقاما بصنعا وكان ذلك في سنه احدى
وتسعين ومايتين وكان هدوم بيت بوس هدمها الهادي في ذي القعدة
سنه ٢٩١ واكل قوم من اهل صنعا من لحم خنزير وكان ذلك في اخر الشدة التي
اكل الناس بعضهم بعضا ومكث اسعد وغيمان امرهما واخذ نحو شهرين
ثم ان اسعد وثب على ابن عمه غيمان في سترة الامر وحبسه وصار الامر
الى اسعد الى وقت دخول علي بن فضل القرمطي لعنه الله الى صنعا وذلك في
السبت لعشر ليال ماضيه من المحرم سنه ٢٩٣ فخرج اسعد ومن معه الى
بلاد قدم واستمد الناس الهادي صلوات الله عليه فدخل صنعا ووجه
ابنه ابو القسم الى ذمار ومخلافها واستعمل العمال وولى الهادي القضا
احمد بن يوسف الجبراني رضي الله عنه ثم تعاظم امر القرمطي ووجه الى ابي
القسم الهادي على ما به الهادي الى صنعا فهزمها وخرج احمد بن محمد بن الزده
من ذمار رخي وزدنات وزداغ والتف اليه قومه ورجاله فخرج
اليه ذو الطوق عيسى بن نعمان الماني فدخل عليه ثلاث فقتله وذلك في

مضين من ذي الحجه سنه ٢٩٣ وفي ذلك الوقت دخل الحسن بن كباله صنعا
فخرج منها الهادي فلحق بصعدة وفي ذلك الوقت دخلت القرامطة شام
وكان بها ابو محمد حراج بن له محمد وحراج هذا غلبة لاسعد بن ابي يعفر
فصار الى صنعا هو واسعد واستولى عليها هو واسعد وارتحل الى [illegible]
بن يوسف الجرافي على البقضا لم ينج وصار ذو الطوق الى بني نجيب
من مغرب صنعا في صفر سنه ٢٩٤ فخرج اسعد وحراج في قوم من اهل
صنعا وعدهم اليهم الى نجيب فوقعت الهزيمة على سعد واصحابه وقتل من اهل
صنعا جماعة لثمانية رحل وقتل رضاعيده ثم دخلت القرامطة
صنعا اول يوم من رجب سنه اربع وتسعين ومائتين ثم ولي المقتدر
بالله جعفر بن احمد بن طلحة فولى اليمن مظفر بن حاج فسار الى تهامه واستولى
عليها وقتل الحكمي واخرج ابني علي من بني حكم وصار الى زبيد وورد كتاب الى اسعد
بن يعفر بولايته على صنعا وعلي بن فضل والقرامطة بصنعا فخرج منها
علي بن فضل لعنه الله فلما بلغه ما فعل مظفر بتهامة استخلف على صنعا ذو
الطوق الساعي وذو الطوق من اهل حيشان وهو جد بني النصر كان من معلم
فانيا فتح عشي بعان وكان في قلة فكاتب اهل صنعا الهادي عليه السلام

[illegible]

وكانت الجنوال قد اضطربت على ابي الفتح وخالف عليه من الحراه الحوث
وحكم والمساعر وبعض الفرسانين وانتهضوا منهم حتى رد الهادي فخرج ابو الفتح
الى الكدا فاقام يحيى بن الهادي في البلد وخطب لنفسه بالامامة وولاية
الحسن بالامارة فجمع ابو الفتح الجيوش وسار يريد زبيد فخرج بن الهادي في
لقائه فكانت الدائرة على ابن الهادي واسر هو وابنه ودخل بها ابو الفتح
زبيد فحبسهما وقيدهما وضيق عليهما وهم بقتلهما فحبسا الامير
عبد الله بن قحطان حتى صارا في الحبس واقام بذلك الموضع اياما فخرج ابو الفتح لمحاربته
فكانت الوقعة بينهما في مكان يسمى الجحوة يوم الاربعا الثالث بقيه من صفر
سنه تسع وسبعين وثلثمايه فكانت الدائرة على ابي الفتح وقتل من معه عسكر
كثير ودخل الامير عبد الله بن قحطان زبيد يوم الخميس ثاني الوقعة وقد
كان بعض عسكره دخل قبله لما انهزم ابو الفتح فاقام بها الامير ستة ايام
ونهبت زبيد انهب نهب ودخل الامير دار ابن زياد فنهبها فوجد بها ابني
الهادي في خزانة فيهما في حال سيئة فاطلقهما واحسن اليهما وخطب الامير
عبد الله لنفسه وللعزيز بن معد صاحب مصر وكان انصرافه يوم الثلاثا
لاربع مضين من ربيع الاول سنه تسع وسبعين وثلثمايه وعاد الامير الى

الى لحلان فاقام بها الى ان توفى ابو جعفر التبعي وكانت وفاته ليلة
الاربعا لسبع بقين من شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وثلثماية
وهبط الى مسر المخلاف يوم الخميس لتسع مضين من صفر سنة ثمانين وثلثماية
واضطرب عليه القواد وخالف البرعي فامر بعمارة المنظر من نواحي
اب يوم الثلاثا لثلاث خلون من ربيع الاول من هذه السنه وتحول
اليه من اب يوم الثلاثا لعشر مضين من جمادى الاخرة من هذه السنه
وابو جعفر بن عبد الرحمن وال على الهان ومقرا وكيل ووضع للامر ما قد
كان عمل في القواد وكتب الامير الى اسعد بن ابي الفتوح ان يغير على الهان
ويأخذها فدخل اسعد يوم الثلاثا لاربع خلون من جمادى الاخرة من هذه
السنه وطرد عبد الرحمن فصار الى عمه وجمع عبد الرحمن جمعا كثيرا وكاتب
العشاير وابن ابي الفتوح فلما بلغ الامير عبد الله الخبر خرج حتى صار الى الاحطوط
مخافة عبد الرحمن فوجه ولديه ابا الفتوح وابا اسمعيل وهما امرا الاجناد على ان
اباهما لا يعترض لابن ابي الفتوح في الهان فرضي الامير بذلك واقر اسعد وانصرف
عبد الرحمن فسار من فوره الى مكة وتفرق من كان معه فاقام بمكة حولا
وعاد فقدم على الامير عبد الله وهو بالمنظر فقبله واحسن اليه وخلع

على افضل ما يكون من الاختيار والبر يعقد لهم يوسف بن ابي الفتوح الامر
في خيار وكان ابو القسم في زينه وجمال وعدة من الخيل والرجال فوقع
يوم الاربعا لست بقين من شوال من هذه السنه فقتله وقتل معه خلق
كثير من همدان وذلك ان اول ما ظهر من ابن يوسف الاسمر ومات علي
وزدان ليلة الست في ليلة عاشورا سنة خمسين وثلثماية وولى الحوزة سابور
بن الحسن وخطب له بصنعا يوم الجمعة لست عشر ماضيه من المحرم من
هذه السنه واستقر معه الضحاك على ما كان مع اخيه على صنعا وخرج
الضحاك لقتال سابور وقد كان وصل سابور الى بلد خولان فالتقيا فهلك
وانصرف الضحاك الى صنعا وانصرف سابور راجعا الى ذمار فقتل يوم الاربعا
في نقيل العصبي بكلا الشلة الاسمر يوسف بن ابي الفتوح وكان ذلك لثمان
باقيه من ذي الحجه سنه احدى وخمسين وثلثماية فقام الضحاك حينئذ
للامير ابا الحسن بن زياد وخطب له بصنعا يوم الجمعة للثلثين مضين من شوال
سنة اثنين وخمسين وثلثماية ولما تغلب المخالف من عقب وزعق وارسع
ابن الضحاك ان تنحل القواد والحوزة على يوسف الاسمر وتشاوروا ان يكاتب عبد الله
بن قحطان بن ابي يعفر وهو بشبام وسالوه النهوض الى مخرج الامر

عبدالله بن قحطان من شبام ليلة الجمعة لست بقين من صفر سنة ٣٤٢
ووصل الى كحلان يوم الثلثا لثلاث بقين من ربيع الاول سنة اثنين
وخمسين وذلك بعد ان اقام بالسرح في مليحولان عند الامير يوسف
ابي الفتوح ووجه معه يوسف اخاه احمد بن ابي الفتوح صهر طريق معواه
ثم دخل صنعا يوم الاربعا النصف من صفر سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
وصار الضحاك الى رحابة منهزما عن البلد وخرج عبدالله بن قحطان
يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ٣٥٣ وتزوج الامير
عبدالله بن قحطان في هذه الدخلة زوجة ابي الخير احمد بن ابي الخير بن
يعفر يوم الجمعة لست بقين من صفر وهي ابنة الخطاب بن عبد الرحيم ودخل
ابو حاشد ابرهيم بن قيس بن الضحاك صنعا عند خروج الامير قحطان لليلة
الاثنين ثم وصل الضحاك بعد ذلك الى صنعا في اخر الشهر وخطب الضحاك
للامير ابي الحسين ابرهيم بن زياد يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الاول سنة
هذه وتوفي ابو العشيرة بن الزويه وابو عبد الرحمن ويوسف بن يوسف
في سنة ستين وثلثمائة ٥ وكان دخول الامير عبدالله بن قحطان زبيد
بعد ان عامل ابا الفتح بن زياد فطرده ثم رجع اليه فلم يتم ابو الفتح بذلك

[illegible]

وكان

بينهم علي بن وهب وكان قد ملك من حجران امكنة وخرب عليهم حصونا وقتل
من همدان مرارا فوقع علي بن وهب فقتله وذلك في رجب سنة ست وثمانين
وثلثمائة ثم خرج اسعد ايضا الى المغرب واقام بيت نعام وكتب الى اهل شبام
ان يصيروا اليه فخرج منهم خلق كثير وبلغ ذلك الى همدان فسار منهم قوم
الى المغرب فعارضهم حمير فلما كان في موضع يقال له القفه خرجت عليهم
همدان فقتل من حمير قوم وسلب الناقوب واخذ لهم سلاح وخيل وذلك
في اخر المحرم من سنة ٣٨٧ وزاح اسعد الى لعظ ووصل الامام يوسف
بن يحيى الى ريدة وذلك بعد ان خرج عيال المختار من صعدة الى بني مالك
واخذ الحاج من اهل صنعا واهل صعدة في لوزة قوس من عراف في ذي
القعدة فلما وصل الامام الى ريدة تخلفت له همدان بالتبع والطاعة وارسل
الى اهل صنعا فخطب له بها وذلك في اول صفر سنة سبع وثمانين وثلثمائة وو
لى القضا ابا عبدالله البوني وعزل ابا العوى ٥ وفي هذه الايام جرا
بين العلويين والقاطنين بصنعا الحسنيين والعباسيين قتال قتل
المهدي بن ابرهيم وجرى بينهم جراح في الجميع ومات عبدالله بن قحطان
لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثلثمائه ٥

ووَلّى ابنه اسعد و وصل الامام يوسف في اخر جمعه في رجب هذا الى صنعا
فاقام خمسة ايام ثم خرج الى ريدة فاقام بها اياما ثم سار الى حوث
في يوم الاربعا من شعبان سنة سبع وثمانين واقامت صنعا بغير سلطان
الى يوم احدى عشر من شهر شوال من هذه السنة ۞ ووصل عمر بن ابي حا
في يوم السبت من شوال من هذه السنة واقام بصنعا الى ليلة الجمعة وفي
ليلة الخميس ليلة اثنى عشر من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمايه
وفي هذه الليلة هدمت دار ابن القديد بيد الحسن وكان صاحبا لابي
جعفر بن قيس فرجع ابو جعفر فاقام بريدة اياما ثم تحول الى ناعط فاقام
بها الى ان مات ابوه قيس وكان موت قيس بن الضحاك يوم الاحد
لثمان بقين من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمايه وسار ابو جعفر الى
عذر المطره فاقام هنالك وخرج اليه للغزا اوعلق الناس الى سواد
وصرع علي قيس في الذود ووصل اليه اخوه يحيى وعمه ابو الفتوح
ووصل القسم بن علي بن عبدالله بن محمد بن القسم بن ابرهيم عليهما السلام الى ريدة يوم
الاثنين لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وثلثمايه وقد
كان وصل قبل ذلك الى صعدة في سنه ٣٨١ فاقام اياما بها وولى بها

عنكم وسار منها الى نجران فاقام بها اياما ثم سار الى نشاله بلد وادع
بيوم فبنا فيها الجرمه واستخرج الغيل الذي كان بها قديما ثم سار مع الحاج
الى صعدة فوجدهم قد خالفوا عليه فسار منهم حتى وصل عيان في
بلد همدان واصرخ الجميع همدان والى عذر وسار الى صعدة فهدم الدرب
وخرج اهلها حتى صاروا الى الرسعه فسار الامام ومن معه حتى دخل
بلد الرسعه فقاتل الرسعه فقتل منهم نحو ثلاثين رجلا او اكثر وسار الامام
القسم فاخرج الامام يوسف من صعدة وولى ابنه جعفر واقام بها اياما قلايل
ثم نزل الى ريدة وعامل الى جعفر بن قيس وارسل الى اهل صنعا واهل الجوف
والى غيرهم فوصلوا اليه الى ريدة فبايعوه وارسل معهم واليا فقاتل له القسم بن
الحسين بن الحسن الزيدي من ولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وارسل معه رجلا من مضر وجعله على الشرطة فدخل صنعا
يوم الجمعة لثمان خلت من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وثلثمايه والامام
القسم بن علي بريدة فخطب في هذا اليوم لسعد بن عبدالله بن قحطان والخليفة العادل
بالله ولم يخطب لنفسه وولى القضا ابا عبدالله الوشلي فاقام في ريدة
شهرا او شهرين ثم عاد الى عيان واستخرج غيلا في موضع يقال له مداب

ثم سار الى صعدة فاقام بها ثلث ايام ثم بنى حصن الناصر قريبا من العبل
وكان قبل ذلك قد اغار بن بعثه من همدان وغيرهم على بلد زمعه زمعه
صعدة فقتل منهم ونهب وراح فاقام مدة وخالفت نجران فسار اليهم
همدان حاشد وبكيل وسار اليه القسم بن الحسين الزيدي في اهل صنعا
وغيرهم ووجه اليه اسعد بن ابي الفتوح بن عمه الموفق بن يوسف الاصغر
في عدة من الخيل والرجال من خولان ووادعه فوصل نجران فهدم منها
وهدم منها حصونا منها حصن لرجل من بني الحرث يقال له الدحامس
من بني حشيمه واخذ جماعة كثيرة حبسا ورجع الى غيان فرجع الزيدي
الى صنعا مع جميع العرب بعدان غيان وما حاليها وخالف اهل صعدة مع المليح
ابن ابرهيم بن محمد بن المختار وسار اليهم القسم بن علي بجمع كثير فيهما وحرق النوف
وقتل من اصحاب الامام جماعة منهم رجل شريف حسني يقال له ابو ادريس
من مكة وذلك في جمادى الاولى سنة تسعين وثلمائة وراح الامام القسم
الى ورور وسار اليه الزيدي فلقيه واقام عنده ايامًا ثم رجع الزيدي
الى صنعا وذلك اول يوم من رجب سنه ٣٩٠ فاقام ايامًا وخرج
الى بلد عنس وذلك ليلة الجمعة لثمان بقين من رجب سنته هذه

فاقام

فاقام في ذمار يوم ثم رجع الى الخوبه ولقي اسعد بن ابي الفتوح وعامله على حال جرى
بينهما وعاد الزيدي الى ذمار وابن ابي الفتوح الى نعط وذلك في اخر شعبان
من هذه السنه وسار الامام القسم بنجران في عسكر كثير فدخل نجران
يوم الثلاثا لخمس بقين من شعبان فقاتلهم يومئذ يوم الثلاثا ويوم الاربعا
ويوم الخميس وقطع عليهم نخلا قليلا ثم انهم الهزيمة وتغلب اخر الخميس
وقتل من اصحابه نحو مائة رجل من جميع العرب وانهزم الى صعدة وقد كان
عنده يوصله الى نجران وجه الى صنعا ان اكسر اولاد المختار رجل يقال له يحيى
محمد فاقام بصنعا يومين سواها وكان وصوله يوم الاحد لثلث بقين من
شعبان وسار الى صنعا غاضبا على همدان فاقام بصنعا يومين وخرج اليه من
همدان من كان وصل معه فاسر نحوه وعاد الى صنعا فاقام الى يوم الاحد
اول يوم من شهر رمضان سنة تسعين وثلمائة وسار الى زبدة فلما صار في زبدة
وصل اليه كتاب الامام يعزل له ووصل يوم الاثنين عقيل بن ابرهيم العلوي
ووصل كتاب الزيدي القسم بن الحسين من ذمار يامر ابو شن ان يقطع ذكر
اسعد بن عبد الله بن قحطان عن الخطبه ويخطب للامام القسم بن علي فامتثل وخطب
له يوم الجمعة لست مضين من شهر رمضان سنة تسعين وثلمائة
وخطب للزيدي بعده ولم يكن خطب للامام القسم بن علي بصنعا يوم دخل

البلاد في هذه الجمعه ووصل القسم بن علي زبدة يوم السبت للنصف من شهر
رمضان هذا وسال همدان النصرة له على اهل عجران وسال اهل صنعا
تسلفا من الزكوة ووجه عبيدة سعد الزيدي الى اهل عسر عاطبه
وكان ذلك اخر جمعه من شهر رمضان من هذه السنه فوصل اليه وعاد
الى الامام وهو بزبدة وذلك في اول شوال وقد كانت المعامله حرت
بين الزيدي وبين اسعد بن قحطان على النصرة فخطب للامام في كحلان واهص
الزيدي سفراه منهم المطهر بن علي بن الناصر لدين الله وابرهيم الطرقي محمد
بن الحسن بن مروان الى اسعد بن عبد الله يحلف على ما كان جرت عليه
المراسمه وخطب للامام ووجه بالجزيل للامام والزيدي وخلع وحمل
فاخذ بعض ذلك في بلد حمير وسلم بعضه وقرن اسم اسعد باسم الامام صنعاء
والقسم الزيدي فخطب للجميع وذلك يوم عيد رمضان سنه ٣٩٥ وارسل
قوم من اهل صنعا للامام بمال وسار اليه ابو الضياح بن خلف وقوم
من اهل صنعا الى زبدة في ثمان بقين من شوال من هذه السنه وسار الامام
بمن اطاعه الى عجران من عيان وذلك يوم الخميس لاثنتي عشر ليله بقين من
شوال هذا ووصل الى عجران يوم اثنين وعشرين من شوال هذا وقاتلهم
يوم الجمعه وخرب بعض دورهم ودخلت الخيل حتى هبط بعضها وقتل في

عسكر

عسكر الامام وفي اهل عجران قتلا ذريعا واخرجوا من الدروب وسالوا الامام
ان يطرد عنهم العسكر وهم يعطونه رهينة ومالا فصرف عنهم
العسكر وسار بهم كثير نهار واقام منتظر من ياتيه منهم بما امام فلم ياته
احد ونبوا ما قد كان فرض عليهم في درب الحرف فلما كان يوم الجمعة لاربع
بقين من هذا الشهر من هذه السنه سار اليهم الامام بمن معه من العسكر
فوجدهم قد تحصنوا فيها ووصل اليهم العسكر عنوة فلم يزل القتال بينهم
الى قرب نصف النهار ثم خرجت خيل من الدرب واقبل خيل من السهل فحملت
الخيل بعضها على بعض وقتل من همدان خلق وانهزموا واخذ بعلهم
وانصرف الامام الى صعدة ثم سار الى عيان وراح من ثم الى منزله فاقام
الامام في عيان الى سبع بقين من ذي القعدة سنة ٣٩٥ وسار الزيدي
لعشر خلت داخله من ذي الحجه من هذه السنه فدخل الهان واخذ ما كان
هناك لاسعد بن ابي الفتوح من خيل وفرس ونعم وغير ذلك ووصل
الخبر الى اسعد فاصبح في عشيرته ومن اطاعه من بعض عيانه جيش كثير
وقد كان وصل كتاب الزيدي الى ابي الضياح بن خلف وهو على الولايه
يومئذ بصنعا ان يقطع الطريق ويحارب ابن ابي الفتوح من نحو صنعا

فلما خرج اسعد من القاره الى الحان خلف عسكراً في جزنو ولم يلتف مع الى
الوصاح اخذ فلم يخرج وسار اسعد الى الحان وذلك يوم الموقف يوم تسع
ذي الحجة من هذه السنة فالتقا العسكران فحمل من عسكر اسعد وحال بينهم
الليل فلما كان نصف النهار حمل ابن ابي الفتوح الحجري من كان على الزيدي وعسكره
فاقتتل العسكران ساعة من نهارهم ووقعت الهزيمة على اسعد فلم يزل القتل في
عسكره والسلب الى ان نزلوا الحقل من اعشار واخذ لهم خيل وخرج
عم اسعد بالحان وهو الذي يراه السوح من الحصن الذي كان اخذه اسعد بالحان
يسمى اشيح ودخل الزيدي الحصن فوجد فيه طعاماً كثيراً فصرفه رحلا
نفقة ومعه يتقدد عسكر الامام القسم ورجع اسعد الى العظ ورجع الزيدي
الى الحزبيص بلد عنس وكتب الى ابي الصباح ان يخرج في العاية الى العظ
يوم الجمعة للنصف من ذي الحجة سنة تسعين ومايتين فلما وصل اسعد
الى العظ ارسل الصريخ في خولان فلم يجبه احد وخالفت خولان جميعاً عليه
فلما راى ذلك امر بنقض خزمه الحصن في جانب بلده من ستور وما خف من
رحله ورحل بهم وخرج ابو الصباح الى خزر ومعه قوم من همدان
ومن اهل صنعا ومن بني الحارث فباتوا هنالك ولم يصل الزيدي الى العظ
في تلك الليلة ولا في ذلك اليوم الذي كان وغده وهم ابو الصباح ان يسير

من اخبار بني العباس واهل البيت وغيرهم ويتلوه كراستين من [illegible]

بالجنبين العنيم فانهزموا الصياح في الاسواق لم يبق بها احد من الفاف العرب
الى حصن ليشع لكن بابا المهدي الحسين بن الامام القسم عم وارسل القاضي سليمان
بن محمد النعوي والوشي ولمشايخ البلد فلما صيروا كافة الناس قرى الكتاب
اني قد وجهت ابا النجم هاشم بن الحسن الجهدي يقبض الزكوة الواجبة عليكم فادفعوا
ذلك اليه فمن ذكر ان ليس معه شيا يجب فيه الزكوة حلف فان شهد عليه انه
حلف كاذبا فقد حل لنا ماله ودمه وطلبوا الناس الزكوة فحلف قوم
ودفع قوم شيا يسيرا والضحاك في البلد لم ينكر عليهم فاقاموا ايامًا فلما كان
بكره يوم الخميس اراد الضحاك الميدان فامر اصحاب الزرع ان يضربوا واخرج
اصحاب الحبس فخرقوا الجباب وضربوا اصحابها ووثب اصحاب الضحاك
ومن كان معه من همدان باصحاب الامام فقتلوا في دار ابي حرب فاصيب منهم
جماعة ثم ها دنوا على ان الضحاك يكون في السوق ويخرج الميدان وقتل ابن هاشم
الزكوة والحسين بن القسم معه محمد وامو شيعته من اهل صنعا ومن غيرهم
ومن قد كان وصل به في الجبل فثاروا في ذلك وكان ممن اسر انوا
الموالي احمد وجعفر وعلي وغيرهم وراح العيلان فلما صح كيف بيته الحصار
في غيان وذلك يوم النصف من رجب [illegible] اصحابه فقد كان حصل

فحصل بقمهم وذلك عشرة الاف درهم ورجعوا الى الجمدة وخرج معهم
بنو الهواش وجماعة من اهل صنعا فاقاموا بالجمدة الى يوم رابع من شعبان
من هذه السنة ووصل الحسن بن القسم الى الجمدة واقام الضحاك الى يوم الاحد
لثمان خلت من شعبان السمن وارتعابه هدية ولم يسد له مع همدان
شي وخرج الى ناعط فلما كان يوم اثني عشر من شعبان وصل احمد الهواش
وجماعة الى صنعا ووصل معهم رجل من بني زايد يقال له شعبان وجماعة
من همدان بكتاب من الحسن بن القسم الى اهل صنعا انا قد امرنا اخانا احمد
بن الهواش بقبض ما هو لنا عليكم من الزكوة فان فعلتم ذلك فهو خير لكم وان كتمتم
فهو شر عليكم والسلام فقبض من الناس شيا يسيرا ثم ان ابن قلنع وجماعة من
همدان زحموا على ابن الهواش بالليل فهرب بذلك الحسن بن القسم فكتب اليه
برفع الجمود والنهي الى وصول رايه فامتثل وتعطلت صنعا من السلطنة
والاحوال ساكنة فلما كان يوم الاربعا ضحوة النهار لثمان بقين من ذي الحجة
سنة اثنين وانا [illegible] وصل الحسن بن القسم الى صنعا ولم يصل معه احد
سوا [illegible] احمد بن الهواش وارسل لمحمد بن عبد الله بن كليب فاخذ عبدة
وقال اما الحسن هذا العهد [illegible] لي واما ابن الهواش فذلك الى ناعطة

نجه

٣٢

نجه ثم ترك العبد فلما كان في اول الليل سار الى الجمدة واخذ العبد ولم يصل
به احد الا من اهل صنعا رجلا من عمومهم ولما كان يوم الاربعا اخر يوم من ذي
الحجة وصل اخوه جعفر عند [illegible] الشمس ونزل في دار يحيى بن خلف والبا على
صنعا من تحت يد اخيه الحسين بن القسم وكتب الى العمال واصحاب الزكوة وكتب
اسم اخيه الحسين سكة وامر ان يضرب عليها وكان مكتوبا على السكة المهدي
لدين الله الحسين بن القسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج دار [illegible]
كان ضربها الزيدي وكان عليها اسم ابنه محمد الامام وطالبت اهل صنعا
بالزكوة وبالجماعة مالكهم وطلب الناس طلبا عنيفا وامر بعمل مضاليك وورث
في القرية واستمرت له الامور فلما كان اليوم الرابع من صفر سنة ثلث واربعا
خرج جعفر الى ضبوة حصن [illegible] الى ساوي فلما كان في الليل [illegible] المضاليب
وجمعت واحرقت وانهم بذلك محمد بن ابي الحنون بن مروان فوصل جعفر
نصف النهار هذا يوم الاثنين [illegible] وامر ان يقبض على محمد بن مروان
فوصل به الرسل الى سوق العطا [illegible] المصير الى الامير جعفر
وكره وامتنع وقال ابعثه عبد النعمان بن جحاد وضمان بن جحاد فاحبه
عليهم جماعة ومضت الجند [illegible] حرب بن [illegible] فقصدت الى منر

جعفر وهم بالمسير الى درب بني جماد فطلب اليه كهلان بن كميل وجماعة من
بني جماد وادّوا ارجالهم في جماد وولد الجيد ارهم ورضي بذلك ووجه بولد
الجيد ولشبيب بن جماد الى ضبوه ولم يكن دعفان ساعة الوقعة حاضرا
فلما وصل العشي غضب في همدان واظهر الخلاف وخلف له قوم كثير من
جماد فلما كان يوم الثلاثا خرج دعفان ومن كان معه من همدان وخرج
الجيد معهم وبلغ الخبر الى الامير جعفر فخرج عن اعيهم فقاتلوه واتبعا
اصحاب دعفان حتى بن جماد وذهب دعفان واصحابه الحصن وهب
ورجع الامير جعفر الى صنعا فلما كان نصف الليل ليلة الاربعا التسع من صفر
هذا سنة ثلث واربعمايه وصل المهدي الحسن بن المنتم بن [illegible] ونزل مع اخيه
في دار بن خلف واطلق من كان في الحبس من حبسه جعفر فلما كان نصف
[illegible] امر اصحاب الربع فضربوا الى ضحوة النهار فلما اجتمعوا الناس من همدان
وقدم امر اخاه جعفرا ان يركب والمشاة ان يهدم دار دعفان وصاح من
كان له دار وقد نزل بها همدان يخرجه ويقبض على داره ففعل ذلك عامه
همدان صنعا كلهم دونهم كل ما قصدت واخذت وسار جعفر الى شعوب
فهدم ما كان لدعفان من عمر وغلا ربعه والامام في دار حلف له

بعض

٣٣

بعض له احد فلما كان اليوم الثاني وهو يوم الخميس ركب جعفر وهدم دار
الجيد محمد بن مروان فلما كان عشية الجمعة امر الامام ان يطلب [illegible] حمل
بني مروان عنده ثم اقم من اهل صنعا ورحلوا الى البيس مال محمد بن [illegible] خرج
مروان واخوته وهجم على امرأة من بني مطر فوجد عندها رحالا للناس ولبني
مروان ولغنمها وحليا ومتاعا كثيرا فمضا بالحلي الى الامام المهدي فنظره
وامر سفيان وبني الهواس ان يجمعوا جميع ما كان في الدار في بيت واحد
ويعلق عليه وباتوا في الدار الى بكرة فلما كان بالباكر امر الامام ان يعام
كل شي من ذلك ويقبض منه الزكوة وذلك لهمدان ووصل ناس كثير من الناس
ورجال يحلفوا ما لبني مروان في اموالهم عنده شي فصدقهم [illegible] وخرج
بعد ذلك كله الامام الى الناس ودخلوا اليه وذلك يوم السبت اخر النهار
امر باطلاق الصبي من بني جماد من ضبوه وزبيغه وسعيب وصار [illegible]
وجماعة من همدان كانوا معه الى بيت بوس وهم الامام بالمسير اليهم وقالت
همدان وتكفلت وضمنوا لهم دعفوا واذوا وامنهم [illegible] رجال [illegible] وكان
هذا في نهار السبت فلما هم بالمسير اخر نهاره هذا امر بعقبهم ونهب [illegible]
الموت ولمن اخاه جعفرا ومن كان من الهيضه [illegible] نصف [illegible]

حيث كان فاخذهم رجلا كثيرا من دور اهل صنعا وامر الامام بعيا فيه
اموالهم ونصح دورهم بعض الصوان على دار محمد بن الحسن بن مروان
ولحوته فوجد فيها مما تحت الارض فيه رحل كثير وصاع فلفل التي لمروان
وامر الامام سمانا ان يسير الى ريعان فسار وهدم حصن بني وهب وسار
الى صلع فهدموا ما كان لمحمد بن الحسن بن مروان هنالك من عنب وغيره وانهبت
الشيعة اموال ابن مروان ودعفان واصحابه مقيمون بيت بوس فلما كان
يوم الاحد وصل من اصحاب دعفان خيل فاخذوا اثنان الغالين واخذ
في الطرق واحد وابقوا وغنما كانت ترعى في جبل صنعا وراحوها الى
بيت بوس فامر جعفر من كان في صنعا من همدان وبني الحارث والابنا
ان يركبوا ويستردوا اللقت التي ما كان لهم فلم يفعلوا ولم يركب احد
فامر جعفر اهل صنعا ان يسدوا ابواب الدور التي كان عليها الزيدي
وكان بدعفان والفضل وجماعة قد كانوا لها ملوها الزيدي وابن مروان
فاستعفوا هنالك حرب الامام المهدي الحسين بن القسم وعبد الامام
جماعة وعلوا بيت بوس جماعة يغازون صنعا فلما كان يوم الاربعا
لسبع [illegible] حلت خيل همدان حتى جارت السوار قصر جعفر

الجامع

الجانب وركب جماعة وافرة من همدان وغيرهم ووقع في الميدان
فقتلوا امثل فضل بن وهب واصيب اخوه عبد الله كبر وراح جعفر
الى صنعا وراح بالقتيل به مقتولا الى الصحاوين فلما صاروا تحت القضاه يوم
الاربعا هذا وصل الزيدي وابن مروان فبات الزيدي تلك الليلة وخاف
جعفر ان الامام يخرج من صنعا فلما كان اخر نهار الخميس اقبل الزيدي من بيت بوس
في عسكر عظيم ومعه محمد بن الحسن بن مروان فنزل الزيدي في دار
حيث كان جعفر ونزل محمد بن الحسن في داره وكان الذي قتل الفضل اهل
فلما وصل الزيدي امر من ساعته بهدم دور جماعة من شيعة الامام المهدي
ونهب ما كان فيها ونهب الحبشة وكثيرة بطلب التقاضي بداره
ورجاله الذي ذهب له واستخرج ابو العشم بن مروان ما كان ذهب له وما
كان شرعه وحمل الجميع الى بيت بوس واجتمع مع الزيدي في صنعا عسكر
فلما كان ليلة الثلاثا وصل الامام الحسين الى رحابة فبات هنالك
فلما كان صباح الاربعا [illegible] صنعا الباكر في عسكر كالسيل ومع ال
ايضا عسكر عظيم وخرج الزيدي ووقف في طمحان قريبا من دار
[illegible] المكري فلما راى الحسين وهمدان كثرة عسكر ال[illegible] سار والطرف

النواد وساروا الحقل حتى باتوا على غيل الزيدي من شناع وبدعوس
وعصدان فلما كان صلاة الآخرة سار حتى ركز بجبل صنعا وخرج الزيدي
فلزم مدارج النوبة وخرج من العسكر جمعا خيلا فالصبح على غيل الزيدي مع
طلوع الشمس فاقتتلوا ساعة من النهار فلما كان ضحوة اقبل حمير الحسن
مع اخيه فلما وصلت به نهض العسكر وسار طريق الدبغيا حتى دخل
المحبوب وسار الزيدي معارضا له مع درب صنعا حتى التقوا فاقتتلوا
ساعة ووقعت الكشفة على الزيدي فدخل الحسن من معه القطيع فقتل
من عسكر الزيدي في تلك الساعة خلق كثير واخذ سلاحهم وكانت
وقعة عظيمة وانهزم الزيدي طريق لحج وانهزم ابن مروان طريق النخل
ولحقت الخيل الزيدي فقتل في الحقل فقال انه ضرب وصرع من فوق
فرسه وكبر المؤذن لصلاة الظهر وقيل التجهير ولي الخير بن احمد عبد كظام
غباه وهرب ابن مروان واستوى مال الحسن وجماعة وافرة من عنس
وقبر الزيدي في مقبرة حمزة الشريف وذلك يوم الخميس لسبع بقين من صفر
سنة ثلث واربعمايه وقد كان المنصور بن اسعد باطن الامام المهدي و عامله
على الحمزة واظهر للزيدي انه في جملته ويهمن لعسكر من خولان والاسافل

كان

كان يوم الجمعة آخر النهار وصل الى الامام في عساكر متوافرة فخرج الامير جعفر لقابله
ودخل به صنعا ووصل الى الامام المهدي ومعه كان قد احوته وبني عمه فسلم عليه
وعقد له اسبابا واعطاه حججا وخرج من عنده غروب الشمس وبات في دار ابي
حسن بن جرير في بعض اصحابه وامر الامام القاضي البوسي ان لا تخطب ولا تذكر
له ايما وراح الامام الى الجبل يوم ثالث وخلف اخاه جعفرا والنا على صنعا
ووهب له اموال بني مروان ودورهم لمن كان من شيعته صنعا ووهب غيل
الزيدي لقوم من اهل صنعا وهمدان وطلب اهل صنعا باخراج الحديد و العسل
والملح والصفر واللولو والياقوت وما كان مثل ذلك والمسك والعنبر
وبلحان الجوار كلها بت ولده وقام جعفر في صنعا اياما ورحمه الله العلم
مصره الى الجهة ثم والا شاء الله ورحل الفتح من صنعا لكرة النبتة
فقصد الجوف ووصل هنالك ثم سار بغدان توافرت اليه سايرعنا من
حتى وصل وادي الحار ومحمد بن مروان اغلم ووقع بينهما مخاطبه وبان
لابن مروان الغلب فارسل الى الخليفة ابي عثمان الى العيان لتعرفه ما كان من امره
بحران المضى وخرج اليه من ثمران ان ابن مروان خلف
وخرج منها رأسا الى زبيد [illegible] الفتح [illegible] وحل في

[illegible] الامام

اتبع لعاه احمد وصار اخوه يوسف في المنظر واقام في البلد والملامن حب
مع الامام وان محمد بن الزيدي بصعدة كان قد خرج في ربيع من هذه السنه وصل
الى لحان فاقتتل هو وابن ابي العمح ثم وقعت الدائرة على ابن الزيدي فقتل من عسكره
وسلب منهم سلاح وصار النجيب الى المنصور فامره بالزيادات والنقل
الى الامام والوالي على صعدة حينئذ جعفر بن احمد الهواش ووجه الامام
جعفر بن الهواش الى لحان فجبا من هنالك مايه الف درهم وقبض من ذلك
ستة وتسعين ثورا ودراهم كثيره وصار الامام الى الحمدة وكتب معه
الى صنعا يامر الناس بالمسير اليه الى الحمدة فزاد عشرة ايام فسار اليه خلق
عظيم وكان وصولهم اليه يوم الخميس الرابع من جمادى الاولى وسار من فوره
الى حوان فهدم حصن الضحاك لوصول ذراهم وذلك يوم السبت
داخله من جمادى الاولى سنة ثلث واربعمايه هذه ثم وقصد بن الحسن مروان
وكانت حرمته بالكدر عند القايد الحسين بن سلامة على اجل اجال ووصل
جعفر الى مدام العصيم فاعلى الحسين ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى
الاولى عن قرينه ونهض محمد بن الحسن بن مروان من الكدر ما لمن القايد
ورجاله خرجها [illegible] فلما [illegible] فصار اليه كثير من اسعد بن ابى

العمح واوحله حصنا كان فيه وال الخليع عليه ثم الحسن بن مروان وساغ
الحمدان ذلك بامر المنصور بن سعد ومعاملته فبلغ الخبر الى الحسين بن القسم
فسار من يومه حتى دخل شبعا ولم يكن المنصور بن سعد في ذلك عملا
وقد كان وصل كتاب من الحسين قبل ان يصل وامر ان يقرا على المنبر في
الجامع بجمعه تعاشر المتلهين والمهاجرين ان هذا فضح نفسه وهتكه
ستره بمعاملته اعدايا مع كلام كثير كان في كتابه وهو يعني بذلك المنصور
بن سعد والمنصور يومئذ منزلكم الكال بن مروان في الحقلين واخوه يوسف
بالمنظر واخوه احمد باسح وكتب الى المنصور كتابا غليظا ولما وصل
الحمدي الى صنعا وذلك اخر نهار الاربعا وهو الثالث من جمادى من
سنة ثلث واربعمايه هذه نزل في دار بن مروان عند احمد بن الهواش ولم
يزل عند جعفر فلما كان صباح يوم الخميس ركب فعرض خيل شيعة صنعا
في الميدان وسار الى قبر الزيدي وهو في المسجد فامر بهدم المسجد فهدم بعضه
ثم طلب اليه علاه ودخل على فرشه ومعه اخوه جعفر وجماعة من العجم
فسقطوا عن خيلهم وصعدوا لها [illegible] القبر فلم يسل [illegible] والحديد بينها
ولم يكن ان ينبش ويحرق وخرج من المسجد جعفر عليه بعض القبر ثم طلب اليه

مدركه وامرّان يكتب في خبر يعقّل بها كيف تسبب قتله وبقضيته الامام المهدي
الحسين بن القسم ع وسار الى عز علي بن سلطان العلوي الذي قتل مع الهادي
وهو في الحبانه فترحّم عليه وتاخّر عن قوره فكتب الى المنصور كتابا عليها
يقول فيه ان كنت لم تقابل ابن مروان وكتب تركا وصلت فلما وصل الكتاب
اليه وهو في العقل في مراكزه ابن مروان وقد كانت كتبه كل يوم وليله تصل
الى الامام بيّنا لما لا ادعو الغوث وقد عزم ابن مروان ان يغلب على البلد على ان
زاد و رجاله فسار المنصور في جماعة وانزه من بعد عنه والعساود ذلك
ليله الجمعه في عشر باقيه و وصل بدع بعض واحد ه
لهو اعتذر واضح له الامر بقبل عذره وامره ان يعود وعرفه انه سائر
طريق خدار فسار المنصور من صنعا الى ربع النهر حتى صار في العمل عليها
واستفتح الامام ع كاذحمر وعنزهم وال الحمل لهمدان فلم يصل منهم احد وكان
من بني الحارث فلما كان يوم السبت صلاة الصبح يوم التاسع من جمادي الاخرة
من هذه السنه سار طريق نحلا وحولان واخذ من كان تخلفا عن المنصور
وبني نهاب فاجتمع معه خلق كثير لما احصى فبات في خبان وسار يوم الثاني
حولان فلم يلقه احد وذكر ان محمد بن الزيدي قد صار مع محمد بن مروان في الما

بكره

بكره من علس وعمرهم وهما لقبان لان احمد بن سعد في اشح وقد اخذ المطر
وصار يوسف عند اخيه احمد في اشح فلما سمع اهل كحيل المهدي في حوران ساروا
اليه وتركوا الساتر وكذلك جماعة من عنس فكتب الساتر الى ولد الزيدي والى
ابن مروان يعرفهما بوصول المهدي وكثرة الجيوش وان عسكرهما الذين كانوا
معه قد مضوا اليه وان الامام واصلهم غدا فلما وصل اليهما رسالة ذ جمعوا
العنسيين وشاوروهم ودفع اليهم دراهما كثيرة وخلع عليهم شقاقا.
فلما صار ذلك اليهم للمهدي وهموا بالقبض على ابن مروان فلما فهم ذلك
منهم سار وحده لا يعلم به احد سوى جماعة من بد وحولان واعطاهم دراهما
ولم يعلم به سوى اخيه ابن عسان فسار ليلا وامر ابن الزيدي ان يهرب فشرط
ابن الزيدي لاهل كحيل دراهما وخلف رجاله وثقله وسار طريق كحيل بلد
ذمار فلم يعلم به عنس وكان ذلك اول الليل فلما اصبح الصبح وهم قاصدون
على اخذ ابن مروان وقد كانت رسالهم وصلت المهدي انا اليك بابن مروان
بدا في المهدي ان يكون ذلك منهم خديعة فامر عسكره بالركوب وبعدهم
في جماعة من عسكره فواجه العنسيين وجوه ما بين فرس يسعلون له وابقوا
اليه وقد كان ايضا اعطاهم ذمة وعهدا فوثقوا بذلك وحمل العسكر

ابن مروان

كله عليهم وهم لا يعلمون احدا فقتل منهم جماعة من وجوههم واخذت
كافة خيلهم وجميع سلاحهم وقتل من عسكر ابن مروان خلق عظيم العجمي
والمولى ابن ابي الفتوح المنصور والامام في الهان واجتمع العسكران ودخل
المنظر واخذ ثقل ابن مروان كله وذلك في يوم الاثنين حادي وعشرين
من رجب سنة ثلث واربعمايه ولما سار الامام المهدي الى الهان اجمع اهل
البون وبنو العواطي الحلالات ونهب دور الشيعة وكتبوا اهل صنعا الى الجهة
تخاف على صنعا ان يستولى عليها فخرج من الهان فبات ببيت بوس طريق الحلس
واخذ معه المنصور ابن ابي الفتوح خوفا للطريق فبلغ صنعا وحط عند
احمد بن العواش وبان الحلالات من اهل البون وقتلوا عبدا كان له فلما كان
ثاني وصوله سار المهدي الى البون فبات في الخشب ثم نزل اليهم على بني العدر وكـ
في غيران والحرق ثم سار يريد صلت لهدم دار زيد بن حماد فقاتلوه فا
اخي زيد بن حماد واصيب من اصحاب الامام جماعة ولم يقف احد منهم وسار الامام
حتى وصل حده وبلغ الخبر الى صنعا ان الدايرة وقعت على الامام فاغار
كافة صنعا من همدان فدخلوا دار ابن حلف حيث كان جعفر فاخذوا
ما كان له من خرثي وسلاح وكان بنو المختار قد وصلوا به وبالامام هم

٣٨

في النار فاخذ جميع ما كان لهم وادم عليهم ناس من بني حماد ومن بني قطان
على انفسهم وخاف الناس جورا عظيما واخذ رجل من بني العواش ودور الشيعة
كلها دخلت ونهبت فوصلت كتب الامام ووصل من الشيعة جماعة وامر
الامام بالشدة على كل من اخذ لبني المختار شيا ووصل في ذلك النهار يحيى بن ابي
حاشد فاستقبلا رجل من المختار واخذهم من همدان وسار بهما الى حده الى
الامام ثم ان الامام اصبح في جميع القبايل فاجتمعت اليه همدان
كلها بزبده وامر بحمل المضاليب وقال هذه لاهل البون فلما بلغ ذلك اهل
البون ساروا من ثلة الى الحمدة ولم يخرج اليهم الامام وطلب اخذ من العسكر
الذي بحده فقلقوا المضاليب وزلحوا بها والامام يفتح لهم وامر للمنصور
بن اسعدان يصير الى الحنفا في اهل طاعته فوصل المنصور سقوان ولم يصل
صنعا فاقام هنالك وتوافرت عند الامام العساكر واكثرها من القبايل
فنزل الى زبده من حده فقدم اليهم ابن ابي حاشد وسلم دنع حبيبا الى
الامام وهو في الحاطبية حتى تقدم الامام بعسكر عظيم فانهزم الهمدانيون وتفرقوا
الى كل مكان فكان ممن وصل صنعا دعفان واهل بيته وجوش بن معصل خلوا
وبنو فلح وجماعة من اهل البون وذلك بعد ان عظم الامام الامام ود

في طاعته ودفعوا الجبا الى ابن ابي حاشد وكان وصولهم عشية الاثنين
على سبيل الامان فلما كان قرب المسا وصل عيسى بن يونس رجل جا من
اصحاب الامام بكتاب من عند الامام ان يقبض على جميع من في صنعا
من همدان فلما بلغ ذلك دعفان واصحابه هربوا الى قرية الاسا وهجم دورهم
واخذت رحالهم وكان ممن صار في حبس الامام يوم زبدة زيع بن جاد
وابنه وابن غواش واسحق بن حماد من الحنات وابو القسم بن عوث
من اهل زبدة ومن اهل اللون جميعا وضرب في رجلهما القيود ووجههما
الى جبده وهي حصن ابن موسا وحصن زبدة وطالب من حبسه سلب ماله
وجميع اهل اللون بذلك من خوف وسلاح ونقب وطعام وملك بعض ذلك
منهم وقوم وهب جميع املاكهم وقوم وهب لا نفسهم منهم سعيد بن المدحم
من كان ينسب الى همدان وهبه لرجل من الشيعة وصالح صالح ان من
ابل حبس وقيد واخذ له ماله ومن دبر عنه لحقه بالسيف فلما كا
ليلة الاثنين لهان من جماد الاخرة وصل الامام الى صنعا ونزل في دار ابن
مروان عند احمد الهواش وقد كان احمد بن الهواش خدع بدعفان وحو
ومالك بن فلح وسعيد بن المدحم حتى جاوه ونقل لهم الامان من الامام على الدخول

يوم الاثنين من شعبان فاقام من الهان والجيلين من اكرامهم وعساكر القايد
بالهان ولما كان يوم السبت لاثنتي عشر ليلة من شعبان من هذه السنه اخذ در
ابن الزيدي الى التهامه وهبط القايد نصر بن عمر وخرج لعدة ابراهيم الشهابي
ومن كان معه من اشح يوم الجمعة لست باقية من شعبان هذا واقام بكلاه
للقايد شيا ان احدا لكونه وعند للقايد فقال له القيس في اشح الى اليوم
الخميس لست وعشرين ليلة خلت من رمضان من هذه السنه ووصل
اليهم الى غسان بن الجنح في يوم الخميس هذا بامر القايد وقلاه البلد من الهان
ومقرا وكان ان وامر القايد الحسن بن الامير يحيى بن ابي حاشد بالهوص للقتال
في نصف شعبان من هذه السنه فخرج وصار بيت نعامر في عسكر متوافر
فهدم قريه وحرقها ثم خرج عليهم ناس فهزمهم وزاحوا صنعا فصار
المذكور هنالك وجا الى همدان والابنا على بن شهاب وسالوا المنصور بن اسعد
ما ضيقهم فاجابهم الى ذلك ونهبهم في يوم الاثنين لخمس ليال مضت من شهر
سنه عشر الى الحرد ابي عساكر جمه متوافره واختلط الهان من
خولان وعاد المنصور بن اسعد الى صعوة وابن ابي حاشد الى
عدا بالهوص الى بيت لوس بكرة يوم الاربعا السبع عشر من رمضان

[illegible] الاهمر

اقادم الطير وقت الغايله حوم والشمس في الحوت جنبا مكاويه

الدبر علا الطل والمار [illegible] عم مقابل الطير في البرد والديها واهلا

بالقنا يجدين وسار فقتل من المهاجمين اثنى عشر وكثر فيهم الفاسات وراح
المنصور بن اسعد الى نقط وابن ابي حاشد الى صنعا وفي يوم الاثنين نهض المنصور
ابن اسعد مثلى وابن ابي حاشد الى جدين نكرة الثلاثا وساروا الى بيت بوس
وازال النهبوا الزلة لوبهم ذلك وراح المنصور ابن اسعد الى مكانه وراح
ابن ابي حاشد الى صنعا فاقام بها الى ثمان وعشرين من شوال وراح الى الظهر
وفي ذي القعدة من هذه السنه وصل عفان بالمنصور بن اسعد وساله
الكتاب الى تهامه وكتب معه الى القايد بقوته وحباه واكثر عطاه ودع
الباهول الهمدان في فتنه بني شهاب فوصل من هنالك وقتل الخاه دهيم
مله سوشها في المقلاع يوم الاحد لخمس عشر ليلة مضت من ذي القعدة
وفي يوم الخميس الثالث وعشرون من هذا الشهر نهض المنصور ابن اسعد ويحيى بن
ابي حاشد يريدون بني شهاب فلقيهم دعفان بن [illegible] الحاضر تهامه فعادوا الى
شهاب يوم السبت ويوم الاحد لسبع من ذي القعدة وقتل منهم جماعة وراح
كل الى مكانه واقام كل منهم على نفسه واسعاد الحسن بن [illegible] الى ذي [illegible] فعاد
في دهيم لخمس باقيه من شعبان من سنة احدى عشر واربعمايه ووصل [illegible]
من السلطنه ومن كان من شيعه الحسن والقسم ترجف انه [illegible]

وسقى الله وحيا الله لى دمنه [illegible] فيا فيها
[illegible] قدمه من وقال [illegible] عليك من احب الله وما فيها
[illegible] اقا ضيها [illegible]
فالقصب الطري فوق الرا [illegible] وقام [illegible]
[illegible] ولد مصا وصح [illegible] انما القصب في الفاظ مفتيها

[illegible] هد لبر [illegible]
تمال الله يا [illegible] بها فعلت بالحب ما لم [illegible] نقم
[illegible] افيما [illegible] بها فيا البين [illegible]
[illegible] وما العوز الباكي [illegible] اما [illegible] وما [illegible]

من الوجوه وعلى شلاح الباقين ووجهوا بهم الى المناب وذلك في اول صفر
من هذه السنه فلما صار واعتدوا مع جعفر بن اسان امر بضرب رقابهم
فقتلهم جميعا ولما ابن ابي حاشد وذعفان بالمقام والمركز بعشرته
تعادون ملت شعب وياخذون زرعهم وابن ابي حاشد بامر وبها
في صنعا بعادوهم ويقاتلهم نهار دنوا ووقف كل في مكانه وعلى حاله ثم
اخر سنه سته عشر واربعمايه في ذي الحجه انقطع الحج ولم يحج الموسم من
جميع النواحي والبلدان كلها ووقع بالحرم جفنه عظيمة حتى اكل الناس
بعضهم بعضا ثم وقع في الغرب من الفزع وعتربهم العنا [illegible] انه حل
منهم سته عشر الف ملت وان خيلهم ومواشيهم كانت توجد على حالها
وهم محكفون وكذلك كانوا هموا العرب قطعوا الطرق واخذوا الحاج
وفي سنه سبعة عشر وقع الضرب في كل ناحيه وبلغ في سبعه عشر من
نيسان ليلة السبت فذهبت اعناب الناس جميعا والزرع وعمت هذه
الليله جميع البلدان حتى قطعوا الناس اعنابا من الضرب وظهر انسان
بناحيط في جمادى الاولى سنه ثماني عشر واربعمايه لم يتم الاحد ولم [illegible]
لها اسما ويذكر انه لم يتم [illegible] عند ظهور الرابة معه من الشرق وبان منه

علا بارعكا فاقام بها غط والناس جميعا يعبدون اله ويزوجون ويحبونه
عن العلم فكان اعلم من دخل اليمن ثم كتب كتاب سيرته ووجهه وقرئ على
المنبر بصنعا في رجب من هذه السنه ثم خرج من هنالك في اخر رجب هذا
نحو جهار بمكان يسمى معين من السر ومعه انفار من الناس واثار سجدا
هنالك ووقع ليلتين هنالك ثم سار الى مارب وبها المومن بن اسعد
تولية الفتوح سلطان فقابله بالجميل واقام عنده على احسن مقام وخطب
بمسجد مارب وعنوان كتبه من عبد الله الامام المجيد لدين الله الداعي الى طاعة
الله الدافع لاعدا الله وانفذها الى جميع النواحي والبلدان يعدهم النهوض
واظهار امره ودعوته عند لقائه واستظهر بالمومن بن اسعد وولاه
وبلغ ذلك القايد الحسين بن سلامه وكان الحسين عاملا للسلطان المنصور بن
اسعد فكاتبه فعتب عليه من جهة اخيه المومن بن اسعد واعاد كتبه
لم يقرها فقصد المنصور بن اسعد وكاتبه من جند بالجميل فكاتبه وذلك
في شعبان من سنة ثماني عشرة هذه وسأله النهوض من مارب وكتب
الى سبا ان ينهض معه فنهض الامام من هنالك ووصل الى الجوف من مسور
ومعه المومن وجماعة من سبا ولقيه المنصور بن اسعد في حبوش سواوة

الامام

الى

الى الجوف وذلك يوم الخميس لسبع مضين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة
واربعماية ووعد الناس وكانت همدان وال ابي جاشد وبنا زطو النور
فالتقت اليه خولان وبنو الحارث وهمدان ودخل صنعا ومعه المنصور
بن سعد وكان دخوله يوم الخميس لثلث عشر من هذا الشهر رمضان وولى
عبد الله بن سليمان العوكي يخطب له يوم الجمعة واقام الى اليوم الاربعا
لثمان بقين من شهر رمضان وخلف جميع القبايل في هذا اليوم ومعه السلطان
المنصور بن سعد وحمله عنده بحصن [illegible] والمقيم بوسيد بالحصن احمد
بن سعد فاقام هنالك الى يوم الثلاثا الخامس من شوال من هذه السنه و
همدان عن الخروج ونهض [illegible] حدار الليلتين ولقي عسكرا على مركز صاحب
يوم الاربعا واتصلت اليه عشر وتكلم المنصور بن سعد في الفتوح صاحب
عسكره ومقيما معه فاقاما بصاف الى اليوم الجمعة النصف من هذا الشهر
ومكن الامام لصلاة الظهر وهم يحسونه ويدالهان فلما اجتمع اليه الناس
الخدطر بوصعا ازاحعا فتركه ليلته فاصبح كره يوم السبت صنعا وعس
واليها ومن شهاب ومعه السلطان المنصور بن اسعد فصرت ابراهيا
من قلقهم عن عدوان الى همدان واضطربت الناس في البون وخاضوه

ووردت كتب ابن خاشد وزبيد وذعفان يعتذرون في التاخر ويسالون
الصفح عنهم ويعدون بالوصول فصفح عنهم وخرج من صنعا الى شامكة
يوم الثلاثا فاقام بها الى بكرة يوم السبت لسبع بقين من هذا الشهر ونهض في
هذا اليوم فبات في خدار ودخل الهان هو والمنصور بن اسعد بجيوش كثيره
واقام بها سبعه ايام وابو عثمان باشج معه اعراب كثير ثم خرج الامام
من الهان حتى صار بمضاف فاقام به اربعة ايام ولقيته عنس وسالوه المضي
معهم الى ذمار لمكاتبات الكثير واصلاح الامور وجمع العشاير فاسعدهم
وشايعه المنصور بن سعد الى هنالك وذلك يوم الاحد لثمان مضت
من ذي القعده حتى صار بذمار والتقت اليه عنس باسرها واقام هنالك
ثم راح المنصور بن سعد في ذي القعده واقام الامام بذمار واقبلت اليه
مذحج وبنو معضب واستقر الامر له وانهض القايد عسكره الى الهان في ذي
القعدة من هذه السنه فاقاموا بها والامام يصلح اعماله في عنس ومذحج وامر
السلطان المنصور بن اسعد ان ينهض اليه الى ذمار فوصله لاربع بقين من
ذي الحجة في وجوه عشيرته ونهض الامام الى رداع في المحرم سنه ٤١٩
فاقام الامام بها اياما ووصلته قبايل مذحج واتقدمهم الولاة الى هنالك السلطا

بن يحيى رحمه الله يوم الاحد لسبع مضين من جمادى الاولى سنة خمس وسبعين
وثلثمايه ه وقتل على ابن العبدي يوم الخميس لاربع عشر ليله خلت من ربيع الاول
سنه ثلاث وخمسين وثلثمايه ه وتوفى ابو الغمر ابن ابي الخير بن يعفر ليلة الثلاثا
لتسع ليال خلت من شوال سنه ٣٤٢ وفي هذا اليوم هدمت دور العبدي
وتوفي يحيى بن خلف ليلة الخميس لعشرة ايام خلت من جمادى الاولى من سنه
ثماني وسبعين وثلثمايه ه وتوفى بكيل بن ابي العيش يوم الاثنين لاربع وعشرين
من صفر وتوفي ابو سلمه القاضي في ذي الحجه سنه ٣٩١ وتوفي محمد بن هرون
الصنعي يوم الثلاثا لتسع وعشرين ليله خلت من جمادى الاولى من سنة سبعين
وقتل يوسف بن ابي الفتوح بحراز يوم السبت لاحدى وعشرين يوما من شهر
ربيع الاخر سنه ٣٦١ وولي الامير ابراهيم بن زياد سنه عشر وثلثمايه وتوفي
ليلة الخميس لاربعة عشر يوما ماضيه من شهر ربيع الاخر سنه ٣٤٣ وتوفي
ابو العشيره المغيث بن ابي الفتوح لاربع ليال باقيه من شهر ربيع الاخر سنه
ثماني وتسعين وثلثمايه وتوفي اسعد بن ابي الفتوح ليلة النصف من ذي الحجه
سنه ثماني وثلاثين واربعمايه وتوفي الحسين بن المنتاب نصف صفر سنه
اربع وثلاثين واربعمايه وخطب للامير ابي الحسن يوم له يوم الجمعة لسته عشر

[illegible]

يوما من ربيع الاخر من هذه السنه وتوفي الامير ابو خلس مع صلوة الصبح
يوم الجمعه لخمس وعشرين يوما ماضيه من ذي الحجه من سنه ٣٦٢ وفي
هذا اليوم بويع لاخيه علي بن ابرهيم بن زياد ووصل الكتاب وهو موضع
زياد فيه غيل وقصر يوم الاثنين ضحى النهار اخر يوم من ذي الحجه سنه
اثنين وستين وثلثمايه ودخل زبيد اخر يوم الاربعا لاثنين وعشرين يوما
ماضيه من المحرم وهي سنه ثلث وستين وثلثمايه وقتل قايد ميسر
يوم الخميس بالحليس لخمسه ايام ماضيه من ذي الحجه وهي سنه ٣٦٥ وقتل
قيس بن الضحاك ابا الحا غدا ابرهيم بن قيس بن احمد بن محمد بن الضحاك ووصل
معه ايضا الغباير وسعد وابو الحارث بن الغباير وهما عما الاوحاشد
يوم الاحد لخمسه ايام ماضيه من جمادى الاخره سنه ست وستين
وثلثمايه ودخل قيس بن الضحاك صنعا ونزل في دار علي بن حبيب ازتله ابوه
الضحاك واليا على صنعا يوم الخميس لثمان خلت من رجب سنه ست وستين وثلثمايه
واقام بها الى نصف رمضان من هذه السنه ووجه عليه ابو الضحاك
فانصرف الحوالي فلما كان يوم تسعه وعشرين من شهر رمضان سنه
٣٦٦ توفي الضحاك في هذا الشهر من هذه السنه فوجه قيس المسلم ريد

الحوالي واليا على صنعا فاقام بصنعا حتى وصل زرام هرب الى بيت بوس
ودخل زرام بن احمد بن محمد الضحاك صنعا واليا على قيس صنعا يوم الخميس لثمان بقين
وعشرين خلت من رجب سنه ٣٦٧ فاقام بصنعا اياما ونهب ما كان
لقيس بصنعا من الهبايت ثم نزل قيس بن الضحاك الى زبيد فخرج زرام لقتاله
وخلف اخاه الفضل واليا على صنعا فالتقيا بريده ووقع القتال وانهزم قيس الى
الظاهر حتى صار الى شهران ورجع زرام الى الصليت ورجع قيس الى الحوالي
فاستمد باهل عمران حاتم ومن معه من اودعه فخرج زرام فوقع في موضع
يقال له صحيه في بلد الصيد فاقام اياما بها ثم سار الى زرام الى الصليت يوم
الخميس لثمانية عشر يوما ماضيه من ذي القعده سنه سبع وستين وثلثمايه
فكان الظفر لقيس وانهزم زرام طريق شبام ومن معه من اهل البون و
وذلك اليوم من اهل البون قوم كثير من الوجوه وغيرهم وسار قيس الى صنعا
فدخلها يوم السبت لسبعه وعشرين يوما من ذي القعده من هذه السنه وخرج
الفضل هاربا ومن كان معه من اهل البون والابنا حتى صار بعلت ووصل
اسعد بن الحسن بن ابي الفتوح الى قيس في اول يوم من ذي الحجه من هذه السنه
فخرج هو وقيس الى علب هرب الفضل ومن معه من علب ووصل اليها العسكر

وليس بها احد فامر قيس واستعد بهدمها فهدمت لتسع ما ضيه من ذى
الحجه سنه تسع وستين وثلمايه ودخل قيس الى صنعا الغاره دربرصنعا
يوم الاثنين لعشرين يومًا ماضيه من ذى الحجه من هذه السنه فلما كان يوم
النصف من صفر سنه ثمان وستين وثلثمايه وصل الامام يوسف بن
يحيى بن الناصر لدين الله الهادى الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام الى عران
فاقام بها ايامًا ثم صار الى بلد وادعه من بلد همدان فاقام اياما فى
ريعه ثم سار حتى دخل ريده يوم الجمعه لاربع خلت من ربيع الاخر سنه
ثمان وستين وثلمايه فاقام بريدة ايامًا ثم انه حفر الموضع الذى كان فيه
المختار رحمه الله فوجد [illegible] رحمه الله فاخرج على هيئته التى كان عليها فى
وذلك يوم الجمعه لست وعشرين يومًا خلت من شهر ربيع الاخر من هذه السنه
وسار الامام يوسف الى صنعا فدخلها اول دخله يوم الجمعه من جمادى الاخرة
من هذه السنه وخطب بنفسه على المنبر وكان ذلك اليوم يوم الجمعه يوم
خرج يوم الثانى بهدم ما قد كان بنى فى درب صنعا وهو اول هدم هدمها
فى درب صنعا وذلك يوم الاحد من جمادى الاخرة من هذه السنه وصار
لما دخل الامام ومن معه الى بيت بوس ثم عاد الامام ايامًا بصنعا وعاد

الى ريدة واقام بها ايامًا وعاد الى صنعا فخرج قيس الى بيت بوس لما سمع به
عاد وخلا احمد بن الزوية فى صنعا فصار الامام الى الرحبه فامر قيس
ابن الزويه ان يخرج فى بنى الحرث ومن معهم من مراد فلزموا الرحبه واغلق
صنعا ولا يقاتل الامام الا ان يكون معارضًا للرحبى يدخل صنعا ثم هجم عليه
وهجم عليه قيس من بيت بوس بمن معه من همدان ومن معه من اهل مارب وقد
كان قيس وجه الى مارب فوصل اليه منها ما به فرس وكان مع قيس
بيت بوس اسعد بن ابى الفتوح فى خولان وكان مع قيس ايضا خلق كثير من
اهل صنعا فاراد قيس ان يهجم على الامام اذا صار بصنعا وبذلك كاتبه اهل صنعا
ابن الزويه فخرج ابن الزويه بمن معه من بنى الحرث ومراد وعسكرهم فلما صار
موضع يقال له الرحبه الملكة حمل بنو الحارث على عسكر الامام وكان الامام
فى الحرب وكان معه عسكر عظيم جدا فلما وصل اول عسكر الامام اليه من
خرج فى الخيل وكان معه الف فارس من همدان وحمير ومن معهما وكان
ذلك اخر النهار فحمل فى الخيل على بنى الحرث وابن الزويه وخلف الرحل
فانهزم بنو الحارث ومن كان معهم فلم يزل القتل فيهم الى ان دخل الليل وصاروا
الى الصبح وقتل تلك العشيه من بنى الحارث ستون رجلا ومن مراد وغيرهم

قتلوا منهم عالم من اهل
الحرب وبعد هزمهم واتى
عسكر الامام

اربعين رجلا وسار الامام من ساعته حتى وصل الى شعوب فبات بها ودخل
صنعا اليوم الثاني بكره وقد كان امر بنا الدرب بحرصه فكان فيه بنا
منه طرفا حيث فلما دخل الامام هذه الدخله الثانيه وهو يوم الخميس لثماني
وعشرين من جمادى الاخره من سنه ٣٦٨ فهدم ما قد كان بنا قيس من الدرب
واقام اياما وخرج الى الجبل بنا الى المشرق وغاب عنهم اسعد ثم رجع الى صنعا فاقام
بها اياما قلايل ثم خاف ان يهجم عليه قيس واسعد ومن كان معهما في بيت بوس
فخرج عن البلد ولحق اخر اصحابه بخيل من شبا فاخذوا من عسكر الامام مالا
وخيلا واسر منهم قوم من اهل الخشب ودخل قيس صنعا تلك الليله فاقام بها
وخرج قيس الى ابي محمد اليهاني ابن عمه ويحول بيت بوس فاقام بها والامام
حينئذ في البون يتردد في قرى همدان ثم كتب قيس الى علي بن زياد يستمده
فامده بالشريف يحيى بن الحسين الهادي فوصل اليه الى بيت بوس ثم دخل الشريف
وقيس واسعد بن ابي الفتوح صنعا يوم الجمعه بعد انصراف الناس من الصلوه
لخمس عشر ليله خلت من جمادى الاخره سنه ثمان وستين وثلثمايه ثم اجمع
الراي من الشريف واسعد وقيس ان يسيروا بعساكرهم المغرب الى بلاد
الشريف ثم الى نجار وكان الامام قد صار الى الحاز فلما سمع بهم انصرف وتفرق

من

٤٥

من كان معه من العساكر حتى صاروا الى زبيد وقد كان قد عاد الى قيس من كان
من اهل مارب من شبا فدخلوا صنعا وغابوا في السوق فعطف عليهم اهل صنعا
فاخذ منهم خيل كثيرا واصيب منهم يوم جراح وصاروا الى غلب ثم رجع منهم
قوم الى الغار وسالوهم الاحسان فردوا اليهم ما كان اخذ لهم من خيل وسلاح
وذهب ما كان لهم من ثوب وعمايم وشي خفيف فانصرفوا الى مارب
وصار الشريف واسعد وقيس ومن معهم من الخيل والعساكر الى زبيد وبلغ
الامام الى ان ضربهم فاقاموا بزبيد واستامن اليهم جماعه اهل البون
من اهل الخشب فاقاموا بزبيد اياما ثم انصرف قيس طريق المولد الى حوان
وانصرف الشريف بن الهادي واسعد بن ابي الفتوح طريق صنعا فلما كان
اسعد والشريف بمكان يقال له ضروان في الخشب خرج عليهم قوم من همدان
من اصحاب الامام وذلك يوم الاثنين اخر يوم من رجب سنه ٣٦٨ فكان بينهم
قتال فقتل من الجميع الا ان القتل من اهل الخشب ومن معهما اكثر ووصل الشريف
واسعد صنعا يوم ... ربعا من هذا الشهر وراح اسعد بن ابي الفتوح واقام
الشريف بصنعا ثلثه ايام ثم خرج الشريف راجعا الى سعده وذلك يوم الثلاثا
من شعبان سنه ٣٦٨ واقام ابن ابي الخير بصنعا واقامه بصنعا والخطبه اذ ذاك

فلمن زنا بذو الدرب مصلح ثم رجع الامام الى زبدة ورجع همدان وسار
الى صنعا فوصل باب الدرب الى باب الشجه يوم الثلاثا لسته ايام داخله من
ذى القعدة سنة ثمان وستين وثلمايه فقتل من عسكره كثير وقتل من
اهل صنعا ومن كان معهم نفر قليل وانصرف الامام عن غير ظفر
ثم دخل اسعد بن ابى الفتوح صنعا بعد ان سار الامام فاقام بها مع ابى الحسن
بن الهادى اياما ثم فسد الامر بينه وبين اسعد وغضب بنو الحارث الى
صنعا مع اسعد فخرج الشريف عن البلد غضبانا ولحق بالامام الى زبدة وكان
خروجه من صنعا يوم الخميس لست عشر يوما من المحرم سنة تسع وستين
وثلمايه فقتل ابو الحسن بن الهادى وساله النهوض معه الى صنعا فسار الامام
ومعه الحسن حتى وصلوا درب صنعا يوم الاثنين لتسع وعشرين يوما
خلت من صفر سنة تسع وستين واستعد بن ابى الفتوح في صنعا في جيش
يعينه الفضا من خولان والابنا واهل صنعا فاقام حول الدرب اربعة ايام
والقتال بينهم ثم انصرف الامام من غير ظفر والقتل في اصحابه كثير فلما انصرف
الامام خرب ما كان حول صنعا وقطع في ظهر اعنابا ثم انصرف الى زبدة
ثم ان ابنا كاتب الحسن بن الهادى واستعطفه وساله المسير معه الى خيوان

فعاد الى الامام بزبدة وسار الى قبش الى خيوان فوصله قبش وحباه وصرفه الى
ابيه الى زبدة واقام اسعد والنا على صنعا وكان ثمله بن محمد الشهابى مع
اسعد ومن جنده وهما بصنعا ثم فسد الامر بين اسعد وبين ثمله واستبد
عليه اهل صنعا فمالوا اليه وكان اسعد قد ولا عمه الحرث بن ابى الفتوح
صنعا وانصرف بعطف فاقام بها فلما كان بعد ذلك شرب عمه الحارث مع رجل
من بنى الشوا فقال له عباس يجرى بينهما كلام فامر الحرث بن ابى الفتوح خدمه
فقتلوا عباسا فكان ذلك مما اراد اهل صنعا ميلا الى ثمله الشهابى ثم وصل
اسعد بن ابى الفتوح الى صنعا فاتا داهل صنعا رجة من وجوه خولان
فقال لهم ابن مذيان فقبلوه وخلفوا عليه وراح اسعد الى دار الامارة بصنعا
وهى دار الضبى فلما كان اليوم الثانى خرج خادم لاسعد من اهل خدمه عنده
فلقيه رجل من بنى الشوا فقتله بابيه فغضب اسعد من ذلك وخرج قوم من
خولان فقاتلوا اهل صنعا في السوق ثم انصرموا الى دار الضبى واغار اهل
صنعا في العداة الى دار الضبى فقتل من خولان جماعة وقتل من اهل صنعا
اكثر من عشرين بالنبل واقام اسعد ومن معه في الدار من الابنا وخولان
محصورين يوما وليلة ولبثن في الدار فلما علم اسعد انه على تلف واصحابه
ارسل الى بنى الحارث فتحملوا منه ومن اهل صنعا ذمام على ان يخرج من صنعا وسار

شلمه باهل صنعا الى السرار وكان الدرب قد اغلق وهم شلمه بقتل اسعد بن قيس
قتل من اهل صنعا سفل اهل صنعا بعضهم بعضا الا ان فتح الدرب لاسعد
وخرج فلما صار في بيت بوس زرعا ما كان فيها من زرع وذلك يوم الثلاثا
لعشرين يوما خلت من رجب سنه تسع وستين وثلثمايه وكان درب
صنعا يومئذ فتح وارسل اسعد الى ابن الحرث فعاملهم على شلمه وعلى اهل صنعا
وسالهم الا يصلون الى البلاد ودفع اليهم بعقابهم ووهب لهم ومناهم وارسل
اسعد رجلا يقال له وليد من الابنا ومعه قاضيه الحسن بن [illegible] من اهل
صنعا الى الامام الى ريده فعاملاه وحلف له اسعد بالسمع والطاعه على ان
ينهض معه في قتل اهل صنعا وهدم الدرب فاجابه الامام يوسف
بن يحيى الى ذلك ويوم الجمعة لما خرج الامام حتى صار الى ضلع هو اسعد والفاهرو
من ابي الفتوح [illegible] عاد يوم الثلاثا للنصف [illegible] داخله من شعبان سنه
تسع وستين وثلثمايه ودخل صنعا في عشيه ذلك اليوم وكان في صنعا يوم
من بني [illegible] من كان وصل اليهم قيس بن الضحاك وكانوا يقاتلون مع اهل
صنعا فكان في البلد يقال له الجبوب فعطل ذلك الموضع من اهل صنعا
فبعث اسعد رجلا يقال له المسلم [illegible] الى بني [illegible] وشرط لهم دراهم وكان
شلمه الشهابي ومن معه من بني شهاب واهل صنعا فاتاهم من وجه واحد

47

وهاده [illegible] من عدا [illegible]
[illegible] لاحاه [illegible] ومواجاه
[illegible] شاغاه [illegible] جاجه
[illegible] شاجلي فناه [illegible] وتعلو الى اناخا

سار الى السرار وقد قتل من عسكر الامام ثلثه ومن عسكر بني ابي الفتوح
اثنين واهل صنعا وبنو شهاب امنون فاطلع المغربون الابنا وخولان
من الجنوب فلم يشعر اهل صنعا حتى بيتهم السيوف وفتح باب الدرب
وحلت همدان من طريق الجبانه فانهزم شلمه ومن معه من الشهابيين الى دار
ابي جعفر بن حلقه في السرار ودخل الامام صنعا وابن ابي الفتوح وكان معهما
عسكر عظيم همدان كلها وخولان كلها واهل العرب فنهب اهل
صنعا في يوم الثلاثا في ليلته فلما كان يوم الاربعا اخرج الامام
وقصد دار حلف [illegible] واخرج شلمه فقتل وقتل معه جماعه من الشهابيين
وكان جماعه منهم قد هربوا في الليل وقتل من اهل صنعا نفر وقيل كان القتل
من بني شهاب ومن اهل صنعا سبعين واربعين نفسا ونهب دار ابن حلقه ودار
ابي جعفر وشيء [illegible] فلما كان اخر نهار الاربعا هذا صاح الامام
بالامان ورفع ايدي الناس عن النهب فلما كان يوم الخميس ركب الامام والعز لهدم
الدرب درب صنعا وامر اهل صنعا بهدمه وكان اذا خرج لهدمه ما خرج
معه السلاطين لم يعتنوا في الهدم وامتنع من اهل صنعا لحلده [illegible]
كثيرا واقام اياما كثيره يركب لهدمه وسار اسعد بن ابي الفتوح
بعد ان قتل شلمه الى بلده وبلغه ابعاد الامام له قصد من كان معه من خولان

بامر جد الكعار حتى اسلمو بعساكر وصوالم وارما حاه [illegible]

[illegible]

وتعلقه بالمغ الامام واقام الامام بصنعا ثم قصد مابينه وبين اسعد
بن ابي الفتوح فسار الامام اليه في همدان والابنا واهل صنعا فهرب طريا
من بلد حولان وهدم الدرب وبقي بيت الحسين بن ابي الفتوح ابو اسعد
ثم رجع الامام صنعا فاقام اياما ثم وصل اسعد الى بيت بوس وسار اليه
الامام في همدان وغيرهم فاقتتلوا وكان اول النهار لاسعد والامام
في نهارة هذا اليوم تغضر القتال فلما رايت همدان حمل اسعد ومن معه في اخر
عسكرهم سال رجل من همدان فقال له اركب من اهل النون وعطفت
همدان على اسعد وكان قد سار حتى بلغ وهو خارج صنعا تبعهم خروج الامام
من دار خلف من كان معه من اهل صنعا ومن بني الحارث وانهزم ابن ابي
الفتوح وقتل من حولان ناس وطلعوا الى بيت بوس وكان اسعد يميل بهم الى
نجدين وهور ثم فلم يقدر عليه وكان معه من حولان خلق زما ه
بهت همدان واهل صنعا وعجزهم ان يطلعوا اليه فلما طلعوا ارمى فيهم
فقتل منهم بالنبل جماعة وهم الامام بالمبيت تحت نجدين الى الكرة يوم الثاني
فخافت همدان ولم تخرج وراح الامام الى صنعا اول الليل وسار اسعد
الى بلده واصبح باهل مارب من نهبا فصار اليه خلق كثيرة وخرج
حتى جارب الابنا فارسلوا الى الامام فسالوه المادة فبات عليهم

والقوا

٤٨

والقوام واسعد وكان لو قعد على الابنا وصل بينهم المسلم بن بهلول واصرف
اسعد الى بلده ثم اقام الامام بصنعا وكذا حمل القبر بن الضحاك ربع حبا
صنعا ومخاليفها فلما كان يوم الخميس لعشر بقيت من رجب سنه احدى
وسبعين ولهاية خالفت همدان على الامام وكسروا الحبس واخرجوا من
كان فيه وسار الامام اخر النهار ليلا الابنا من المشرق فاقام اياما ثم
وصل من همدان قوما كانوا له اصحابا الى صنعا فكانوا في الرجوع ثم
الى صنعا اخر يوم الثلاثا لاربع عشر ليله من شعبان سنه [illegible] ثم لم يلبث
له بهم مقام كما احب فخرج راجعا الى البلد الابنا يوم الخميس لاثنتي عشر ليله
خلت من هذا الشهر فاقام عند الابنا اياما ثم سار الى المصلى الى بلد عنش
وذلك انه خاف من اسعد بن ابي الفتوح ان يقبل عليه مع الابنا فخرج ليله
[illegible] بقيت من شهر رمضان سنه احدى وسبعين وصنعا خيفة
[illegible] بعد امرها في ذمام همدان وبني الحارث وقد طرح
[illegible] الا صار الامام في خدار وكان اسعد قد علم
بغزوجه الى [illegible] الطرف [illegible] التقل ومر الامام في الليل سارا فلم
[illegible] اسم السيل نحو هنالك فاخذه له خيل وبعله [illegible]

كثير وسلم على ظهر فرسه ومن كان معه من خدمه فوصل اسعد بن الحسن على اطر
اخذله فاقام بذمار عند عشر منه واجتمعت همدان ووصلوا الى صنعا
وكاتبوا اسعد بن ابي الفتوح وسالوه ولايه صنعا فلقيهم الى حيده فارسل
معهم عمه ابو العشيرة والياً على صنعا فوصل يوم الثلاثا لاربع بقين من
ربيع الاخر سنه اثنين وستين وثلمايه وتكفا ابو العشيرة وولى القضا
ابا عبد الله البوني وخطب لعلي بن زياد ثم ان الامام سار طريق العايط
حتى وصل الهجارب ثم سار الى الكوف ثم صار الى وزور ثم سار الى زبيده
وذلك بعد ان تغير عليه امر عثر فعامله الامير عبد الله بن قحطان فلما خاف
على نفسه سار طريق العايط حتى وصل زبيد وجمع همدان وسار
الى صنعا فخرج ابو العشيرة بن ابي الفتوح من صنعا يوم الجمعة لاثني عشر ليله
بقيت من ذي القعدة من هذه السنه ولم يزل الامام ينتقل من صنعا الى
زبيد الى ناعط الى بدر وحمل بدر في مخاليف همدان ثم ان همدان
خالفت عليه جميعا فرفعوا الدكا النمال وقطعوا الخطبة واذنوا على صنعا
وذلك في خمس بقين من رجب سنه ٣٦٣ واستدعت همدان ابا جعفر
احمد بن قيس بن الضحاك فارسل اليهم خادمه حسان بن الحسن الى صنعا

فدخلها ومعه همدان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من رجب سنه اربع
وستين وثلمايه فاقام بها ثم ان الامام كاتب اسعد بن ابي
الفتوح وشرط له نصف البلد ومخاليفها فوصل اسعد الى البلد وطرد
حسان ومن معه من همدان ثم خرج حسان الى صلع يوم الخميس لليلتين
بقيا من شعبان سنه اربع وستين واقام اسعد بن ابي الفتوح في
البلد وولى القضا الحسن بن الحرس وخطب للامام وللامير عبد الله بن قحطان
جميعا وكان ذلك عن غير مؤامرة من الامير عبد الله بن قحطان فلما
بلغه ذلك كتب الى اسعد يلومه في ذلك وكره ان يجعل للامام معه اسما
فامر اسعد الحسن بن حريز ان يقطع الخطبه عن الجميع واقام ابو العشيرة
ثم اسعد في صنعا ثم ان ابا جعفر بن قيس سار الى صنعا فدخلها
يوم الخميس لثمان بقين من ذي القعدة سنه ٣٦٤ وخرج ابو العشيرة
بن ابي الفتوح من صنعا تلك الليلة وكان رجل من همدان قد قتل في
تلك الليلة رجلا من خولان فاقام ابو جعفر اياما بصنعا وولى القضا
ابا القسم سليمان بن محمد بن احمد العوى وخطب لسليمان بن قحطان
ثم ان اسعد بن ابي الفتوح سار الى صنعا لحرب ابي جعفر حتى صار في
[illegible] لهم تعارب بمقبرة تسمى مقبرة غلب وخرجت اليه همدان وبنو

للحرث وقد وقف ابو جعفر في عمدان وسال اهل صنعا حمله السلاح ان
يصولوا مع همدان وذلك ان همدان كانت قليلا بصنعا في ذلك اليوم واصيب
من اهل صنعا ومن همدان جماعه وقتل منهم فرسان ثم قتل ابو الشعثم
بن ابي الفتوح برغم لاسعد بن ابي الفتوح واصيب من خولان جماعه
وانهزمت خولان اخر النهار وكان ذلك يوم الخميس لاربع خلت من ذي
الحجه سنه اربع وسبعين وثلثمايه والامام يوميذ في شوابه من بلد
بكيل صار اليها ما خاف فاقام هنالك شهرا ثم صار الى الدير بسعه لا
موضع يقال الحوث فبنا بها منزلا ونقل اليها حرمه واقام جعفر بن قيس
سلطانا على صنعا وبنا حصنا في بني غذران واقام فيه مدة شهر وراح
الى ريده وامر بهدمه فهدم فاقام في ريدة الى سنه اثنين وثمانين وثلثمايه
ثم ظهر بني ابي حاشد وهم بن قيس بن جعفر بن احمد الضحاك و[illegible]
اليه جماعه من همدان ومن بني الحرث ودخل صنعا وكان دخوله
صنعا يوم السبت لست خلت من جمادي الاخره سنه اثنين وثمانين وثلثمايه
فاقام بصنعا اياما ثم صار الى غيمان حصن لبني الحرث فاقام هنالك
شهرا ثم خرج للمغرب فاقام في المغرب يوما واحدا وخرج ومرض وصار
الى صنعا فلما وصل اليها اتته النغط فاقام في دار ابي مسلمه وامر سعد

من يقوم به ويمرضه وقلبه من اهل صنعا من وثقه عليه وذلك انه الذي
كان استدعاه مكابده لابي جعفر ونحيه ودفع عنه قوم همدان اليهم
فلما راى ذلك ابو جعفر بن قيس صار الى بيت اهنوم فاقام عنده اياما ثم
صار الى عران فاقام هنالك شهرا ثم رجع وصار معه من اهل عران خيل كثيرة
وصار بهم ومن معه من همدان من كان له صاحب حتى وصل الى صنعا فمال
له الراجه من تهامه وكان هنالك وهو يرسل حيله يعتبر من قاضي تهامه
فتاخذهم لم يسد له هنالك مقام ومرض قوم من اصحابه وراح الى بيته فاقام
عنده اياما وكان قوم من همدان قد كاتبوا الامام يوسف بن يحيى فصار من
معه من همدان حتى صار الى الحضبه قريب من صنعا وكان مع اهل البلد
قوم من همدان ممن كان صاحبا لابن ابي حاشد وكان ابن ابي حاشد في ذلك
مستوحشا فوجه اسعد من حمله الى ضبوة فاجمع من كان في صنعا من همدان
وسالوا الامام الانصراف الى ريده حتى ينظروا ما يكون من ابن ابي حاشد
فكره الامام ذلك ومن كان معه ووصل معه من همدان فخرج اصحاب ابن ابي
حاشد من صنعا فقاتلوا الامام واصحابه فانهزم الامام ومن معه من همدان
ولم يقع بينهم قتل بل نهبوا احد سلاح ودواب وذلك في رجب سنه ٣٩٢
فاقام الامام في ريده اقل من شهر ثم عاد الى البلد فدخلها ثانيا واقام فيها

اياما ثم خرج الى زبيد في اول شعبان فاقام بها اياما ولم يسد له مع
همدان حال وانصرف الى الجوة وذلك لعشر بقين من شعبان من هذه السنه
ولما وصل ابو جعفر بن نفيس الى مكان يقال له بيت الكف من ظاهر همدان
وكانت همدان قد كاتبته بعد مضي الامام فنزل الى زبيد في رمضان
هذه السنه واقام يختلف بين صنعا وزبيد وجاز فلما كان في اخر
ربيع الاخر سنه خمس وتسعين واربعمايه طلع الى بيت الكف غاضبا على همدان
فاقام الى شهر جمادى الاخرة من هذه السنه ثم طلعت همدان وبنو الحارث
اليه وارضوه فما كان غير قرضي ونزل معهم الى زبيد ثم سار الى الجاز
فاقام بها اياما ثم طلع الى بيت الكف غاضبا على همدان فذهبوا اليه و سالوه
الرجعة فلم يفعل فاقامت صنعا بغير سلطان ثمانية اشهر فاجتمعت
همدان وصارت الى ابن نجاح الى الضبوة وسالوه المسير معهم الى
صنعا فوصل اليها يوم الثلاثا لثمان مضين من ربيع الاخر سنه ست وتسعين
واربعمايه غروب الشمس فاقام بصنعا الى خمس خلين من جمادى
الاول من هذه السنه وخرج الى الضبوة غاضبا على همدان واقامت صنعا
بغير سلطان وقتل ابو مسلم بن وهيب في رجب من هذه السنه قتله بنو
الحرث وسار اسعد بن ابي الفتوح الى بلد عنس وسار معه قوم من همدان

هلال فلما كان اخر النهار دخل عليهم الحصن وملكه واذم على انفسهم
واموالهم واخرجهم وبات فيه فلما كان اليوم الثاني ارسل الى كل بلد فلما
جمع الناس هدمه ثم رجع الى صنعا اخر يوم الجمعه لتسع بقين من جمادى
هذا وامر اسعد بن عبدالله بن قحطان القسم بن الحسن الزيدي ان يحارب
عمر النججلي وعضب وزعس بعد ترتيب عمر الاسلاف وحصنه وجعل
عليه الجيش والحرس فلما كان يوم الثلاثا الثالث لعشر من جمادى الاول
سنه ا و ٣ سار الزيدي بما كان معه من عنس وغيرهم من بلد الاسلاف وسيقوا نحو
الجلاف وكان الشرط بين اسعد بن عبدالله وبين الزيدي على ان يخلاف
جعفر بهما السوية فوجدا الزيدي هناك خلقا فاقتتلوا وتوافا الناس
والقتال من حين فهزمهم الزيدي وقتل من العسكرين يقال فوق الالف
ومن عسكر الزيدي اكثر القتلا وخرب درب الاسلاف ودخل حصن صار
في جبل قاب في قرية يقال لها ثم سار الى ملكت فهدمها وخرب
دار السعطي وكان قوم من عسكر الزيدي من همدان وال ابي نافع وصلوا
منكرا قبل وصول الزيدي فعطف عليهم فاسرهم عمر وكانوا اخوا ربعين
فارسا واخذهم جميعا الى الحصنه ومنهم من قتله ومنهم من هرب
ولم يفلت منهما احدا وسار الزيدي الى خاو فاقام بها الى يوم الاثنين اول

النججلي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بن شعبان ابن عتيبه عن
... صلى الله عليه وسلم ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله طاح ... الا وقصا ...
... ارسل ابي موسى الاشعري ... الشام وارسل معاذ بن جبل الى اليمن
... رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم من جمادى الاخرة من هذه السنه ووصله قوم من وجوه حمير لما
صاروا عنده هموا بقتله وكان معه في الدار قوم من عنس وهمدان
ومن اهل صنعا فدخل بينهما الشر فقال لهم باقي الناس الى الدار حتى
لبس السلاح وخرج العسكر فقتل منهم نحوا من عشرين واسر الباقون
وراح من يومه الى ذمار واخذ معه ابا اسمعيل احمد بن محمد [illegible] لما
صار بذمار وصل اليه وجوه حمير للعامله فقابلهم وخطب للامام
ولا يفعلوا الزيدى في كحلان والمخلاف فلما كان الخميس لاربع خلون من
جمادى الاخرة سنه ٢٩٣ دخل جعفر بن القسم [illegible] صنعا نصف النهار
ونزل في دار الزيدى عليا ومن معه قوم من همدان [illegible] وفي هذه الايام
غلا الطعام حتى بلغت الكيلجه البر بعين درهما وقل حتى لم يوجد
وكان عامة الناس ياكلون اللحم بلا خبز ثم اكلوا النخ والعباط ثم اكلوا
الزرع البقل وتصايحت الاحوال في جميع اليمن واقام جعفر في صنعا الى
النصف من رجب وخرج الى الشام وخلف بصنعا [illegible] من [illegible]
داود وكنا ابو هاشم فاقام في دار احمد بن [illegible] وتصايح الاسعار وبلغت
الكيلجه البر دينار ووزن الكيلجه اثنى وعشرون رطلا بالصرف
وقلة كل بلد وكثر المساكين من اهل صنعا ومن غيرهم فمات منهم في [illegible]

... قال له ... معاذ برحمته ... معاذ ان تحب ... تقضا ويتقوا الله ... الكبيت واح ... الامانه وانزل الكتابه ... بذل الطعام واغتسل ... لا ... صدق ... يحب ... اهل اليمن ... بشاره ... ولا ... يا معاذ ان الله ... يا معاذ ... الرحيم يا معاذ ... للتيسير ... الله ... يا معاذ ... التيسير ... ضاد بذهب ... عند ... الفقرا ... ولا يكن ... المساجد ... يا معاذ ان ... القضا ... الانصاف ... فاعقلها

ان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ... قد فارق الدنيا فالحق بالمدينة ... صلى الله عليه وحمه الاجنبه ... قال يا معاذ ... الله ... واستقبل

رمضان عدة جوعا وذلك في سنه احدى وتسعين ومايه ووقع في [illegible]
غيث عظيم في كل بلد وجعفر بن الامام بن شبام وخطب الى اخر شعبان
هذا وسار الى المشرق في لقا ابي الفتوح فالتقيا بضبوه وكان الفاو
على اسعد بن علانه وذكر ان غشيه بامر ابيه القسم بن علي فاقام به سعا فعو
من الناس وانفقهم [illegible] الى يوم الجمعه لسبع مضين من شهر شوال سنه
احدى وتسعين وخرج الى بيت العاشم واخذ معه قوما من اهل صنعا و
قد وصل اليه جماعة من بني ابي الفتوح منهم ابو العشيرة والمعتب والمنصور
بن اسعد وفي حملهم جماعة منهم فوصلوا اليه الى ورور وسالوه النصر
لهم على الزيدى والعون والمسير معهم الى صنعا حتى غاظت هذه الزيدى
ودفعوا اليه دراهما فمضى معهم ووصلوا صنعا يوم الجمعه لاربع عشر
ليله من شوال من هذه السنه ونزل في دار ابن ابي الجديد ومن معه من
جماعه منهم على دارهم وفي هذه الايام بلغ سعر الموسقه مكا بدينار
ووزن المكيال رطلان ونصف غير موجود وتصايحت احوال اهل
صنعا في هذه الايام ومات خلق كثير من مساكين صنعا وغيرهم
من الجوع جوعا ووصل اسعد بن ابي الفتوح الى الامام الى صنعا [illegible]

... يقول يا معاذ اقرى ... عني اهل اليمن السلام ... يا معاذ ... الا نعم اهل الايمان ... ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله ... اللام ... الطعام ... الله عز وجل ... والمعروف النبي صلى الله عليه وسلم ... اصحابه ... المدينه ... وهو يقول ... فقال ...

في شهر [illegible] الاول [illegible]

يلهوب من حيط العمـ[illegible]
نطوبه له لعو من حلقها ابن حنبل الجند فعقل الناقه
وهي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح معاذ ولا
اناط حولها ما كان امتره ورسوله ما فعلوا اهل اليمن من علي [illegible]
شهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله

في جماعة وافرة من [illegible] عمه يوم الثلثا لخمس بقين من شوال من هذه السنه
والامام متوجع وخرج من عند الامام من يومه حتى دخل مسجد الجامع
ودخل معه من اولاد الامام جعفر وعلي وجميع من كان بصنعا من الاشراف
لتلقي [illegible] المناصرة والمعاضدة وحملوا للامام [illegible] من عالم
سعد وكتبوا اليهم كتابا زعمه [illegible] ابرهيم الطبري وقرى على المنبر ولم
ينقطع ذكر الزيدي على المنبر ونقصت الخطبه للامام القسم وللاسعدي
عبد الله بن قحطان وسار اسعد بن ابي الفتوح الى ثلا ولم يلبث بصنعا
وقد كان هلال بن يحيى العلوي قبل ذلك بيت بوس خاف على نفسه وخرج
حين صار عبد عامر بن احمد الشهابي في حصن له اخذه هذه السنه من بني
حمزه فقال له بيت حفدان وخرج جعفر بن الامام يوم الاحد اخر شوال
هو واخي صاحب بيت بوس [illegible] محمد بن سلمة الشهابي له ومعه اخواه
علي والحسين ابنا القسم علي قاموا في بيت بوس والامام بصنعا مقيم
ووصل اسعد بن ابي الفتوح الى جعفر بن الامام الى بيت بوس [illegible]
وتحقق انه قد عمل لهما [illegible] الحصن وانهم [illegible] قتل [illegible]
الفتوح [illegible] اسعد [illegible] الى يوم الخميس لاربع خلون من ذي القعده

ومن [illegible] من كل جبل
[illegible] يا عبد الله
[illegible]
[illegible] له الا [illegible]
فقال معاذ يا
رسول الله [illegible]
[illegible] الكر
تصرف عنا هذه الدواب
فقال معاذ ايها الدواب
ارجعي لا
والسباع ارجعي
[illegible] ايها الطير
ارجعي لا [illegible]
[illegible] الدواب والسباع
والطيور طاعة لله
ولرسوله فعلمهم معاذ
شرائع الاسلام
وايات القران وبنا
مسجد الجند وهو
اول مسجد بني في اليمن واقام بين اظهرهم احدا عشر شهرا
[illegible] ربيع الاول وخرج منه لليلتان [illegible] مسجد
الجند [illegible]
[illegible]

من

من هذه السنه وسار الهان من طريق نقيل السود و[illegible] على
خاسا [illegible] مع الابنا وحمل [illegible] العلوي في حصن الاجام واقام الامام
بوسط صنعا الى يوم السبت لثمان مضين من ربيع الاخر سنه ثلث
وتسعين ولهايه وسار الى الجاز وخلف ابا الصباح من حلف في البلد لشدة
بين اهلها ووصل بنو ابي الخروب ان غضب مغهم من همدان في [illegible]
الخروب يوم الخميس لثلاث عشره مضت من ربيع الاخر من هذه السنه
هدموا دورا في القطيع [illegible] وحملة السلاح ممن كان [illegible] قتل [illegible]
الخروب ونهب السوق ونهب من القطيع امكنة وسلب بنو ابي الخروب
رجلا من اهل صنعا من القطيع وامرت همدان ابا عبد الله بن ابي القطيع
للامام يوسف بن يحيى فعل ذلك ولم الناس جماعة وابا [illegible] همدان الا
على الزيدي وهددوا [illegible] على صنعا في يوم الجمعة هذا لما سار الزيدي
من صنعا [illegible] بعد ابن ابي الفتوح الى [illegible] فطلع اليه منهم نحو مايه
فارس واجتمعت اليه حولان [illegible] الابنا [illegible] لهم في حصن الجام الذي
كان بناه الزيدي وخلف [illegible] وكان [illegible] قد خرج منه و حلف
فيه جماعه من الابنا [illegible] عليهما اسعد فقتل منهم نحوا من عشرة و سبا
منهم [illegible] ووصل [illegible] بن ابي خالد وجماعة من الابنا الى همدان بصنعا

وسار ابوهم النضر على اسعد فلم يتقلوا في تلك الكره وصنعا خاليه بغير
سلطان وكثرت الخرابه في طرق صنعا والقتل فقتلت بنو الحرث من
اهل صنعا جماعة منهم ابنا زيد وابن البدوي الغسال وابن عمر الحنا حر
واغار محمد بن مروان على فرسه من اشيح برندان نحو رجال الصبح وزبزه
من امر كان قد فلت من الحبس فلما صار في بحد عصفر لقيه رجل من
بدو خولان فلزموه وتنوزوا ابا عبد الله بن ابي الفتوح الذي اسروه من
مروان وهم بنو لهعد وذلك في يوم المجد لخمس بقين من جمادي الاخره
سنه ٣٩٣ وساروا به الى يعطا الى اسعد فقيده وحبسه وبعد الى
المقطوع ولم يرح معتقدا على حاله حتى تضمنا من وجوه عشيرة اسعد
منهم على ابن احمد عنا ان يدفع دراهما وعلى انه يخرج عبد الله بن ابي
الفتوح اذا اخرج فتسلمه اسعد ومع عبد الله وابن مروان وسار من
يعطا الى الهان لاربع بقين من رمضان من هذه السنه ومع عبد الله
واطلقه من الشيح من غير امر الزيدي وسار حتى وصل الى الزيدي الى
ليله القدر وكان ابو جعفر بن الحسن بن سلامه قائد المظفر بن زياد
في عمل تراثها عليه لم يعلم ما هو فوجه بن ابي الحسن يحيى بن الهادي
الحرسية في لقا الجعفري بالسنا وخاطبا على ما قد تراثموا عليه وراح

ابو جعفر وارسل على همدان فقام للزيدي وارسل الى ابن عمه يحيى بن ابي
حاشد فامره ان يدخل صنعا ويخطب للزيدي وولي جعفر الربع من
البلد وعاليها والقاضي يوسف ابو عبد الله الوسي فامر ابن ابي حاشد
ان يخطب للزيدي القسم بن الحسين فخطب له يوم الجمعة لست مضت
من شهر رمضان سنه ٣٩٣ وحلف احمد بن عبد الله عنت على الركوة
واستمر الحال فلما كان يوم الخميس ليله عشر خاليه من شهر رمضان هذا
وصل كتاب من صعده ان القسم بن علي الامام توفي يوم السبت لسبعه
ايام من شهر رمضان سنه ثلث وتسعين وثلثمايه ووصل يحيى بن [illegible]
الى صنعا يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان ونزل في [illegible] ارسله من
كليب ثم تحول الى دار علي التميمي وطلب اهل صنعا [illegible] التي كان نقصها
الامام القسم بن علي فاخذها واقام الى بعد العيد وخرج [illegible] اهل
شبيب فقتل منهم جماعة ونهب قريتهم [illegible] ارسل الى نفس
من اهل صنعا زكاة اخرى وذلك في يوم غاب نفس [illegible] من هذه السنة
ونهض من جار الى بيت غذران فاقام في بيت عذران الى ست بقين من ذي
القعدة وطلبته همدان بسماتها وارسل الى ابي الضباح بن خلف وهو
صاحب الشرطة بصنعا فامره ان يرفع الحلق والمال ويقع من في الحبس

ممن كان يحبس في القرامه ووصل ابو الصباح الى صنعا فجمع همدان
وعرفهم ان ابي حاشد قد عزل نفسه عن السلطنه وترك المجلس
وقطع الحاو وذلك لاربع بقين من ذي القعدة من هذه السنه فاوثبت
همدان في صنعا وصيروا ابا الصباح خليفه يحكم ويستد في المدينه واقام
ابن ابي حاشد في بيت غيدان الى اخر شوال سنه اربع وتسعين وثلثمايه
ودخل قلعه ضهر فاقام بها وصنعا بغير سلطان واستبد خالد و خالد
بن عثمان ابي جعفر احمد بن قيس فسارت اليه همدان الى ضهر فدخل صنعا
يوم الاحد اول يوم من شعبان سنه خمس وتسعين وثلثمايه فاقام بها
اياما وسار الى خزير في لقا اسعد بن ابي الفتوح يصلح بينه وبين همدان و الابنا
وذلك في النصف من شعبان هذا فاصلح بينهم وعاد الى صنعا فاقام بها
الى العشرين من شعبان هذا ونهض الى الجار وخلف ابن عمه احمد بن سعد
في البلد واقام بالجار ثم سار الى الهون واقام اياما وراح الى
ضهر وهو غاضب على همدان وامر برفع المكوس والاحكام ودخلت السنه
حصن بني صلول ودخل خولان بعمل اسعد بن ابي الفتوح يوم الاربعا لثمان
لثمان خلون من شوال من سنه ٣٩٤ فاقاموا بها الى يوم ثمان من صفر
سنه سبع وتسعين وثلثمايه وكان خروجهم عن غير مقاتله الاخلوه

ومات

ومات عباد الشهابي في يوم العاشر من ذي القعدة سنه اربع وتسعين
وولي اخوه احمد مكانه ثم وصل مع بني ابا الكل من خولان صعدة رجل يعرف
حتى يعرف بابن كثيم من بني شكيمين فاقام في الحيي حصن بن يسم بقتال اهل
صعدة ولم يقدر عليهم فلم يبلغ منهم مرادا فسار الى حوث واقام
هناك اياما ووصلته كتب ابو جعفر احمد بن قيس ان يصير الى زبيد حتى
يعامله فوصل زبيدة يوم الاحد لثمان من شوال سنه ست وتسعين
وثلثمايه ولم يشد له مع همدان غير ما كان يريد فعاد الى صعدة يوم
خمس وعشرين من شوال هذا وبدا له المسير من صعدة فسار الى سوق
الاحد وسار من هنالك الى الهامه يريد لقا الحاج فلما صار قريبا من المهجم
امر بعض اخذ ما كان معه وذهب به الى زبيد فحبس وقيد ونصا
الاسعار في صنعا وغيرها جدا فبلغ مكيال البر تسعه دراهم وقل
العلف فبلغ حمل التبن درهم وبلغ القصب الاخضر اربعه ارطال بدرهم
ومات عامة الدواب وقلت الاشيا ومات عامه الناس وكثر السرق
وكثرت الحرابه ولم يوجد التبن بعد ذلك ووقع الطاعون في كل بلد و
الاحوال وطلع نجم من المشرق كبير مثل الزهره او نحوها اسفار
بعد غروب الشمس بنصف ساعه ولم يكن بالمدور الى الطول اقرب

كالحيات
وله ذوابة شعب مثل الاصابع وله حركة عظيمة كانه فيها يضطرب
وله شعاع مثل شعاع القمر له اضطرات على الجدر وفي الارض يخص
في الارض وتربيع وكان طلوعه في برج الميزان لليلة النصف من رجب سنه
ست وسبعين ومايه بين الغفر والاكليل ونوره يزداد كل ليله و حركته
وهو في موضعه الذي راى فيه ولم يسير ولم يبرح عن حاله كما شا الله
سبحانه فلما كان ليلة النصف من شهر رمضان من هذه السنه نقص
نوره و ذلك النور منه ٥ فلما كان يوم سبعه وعشرين من شهر
شوال خرج اسعد بن ابي السوح بن دلطان وقد كان اصبح في حمر فاجتمع
اليه منهم خلق كثير والذي كان اصبح بهم وسار اليهم ابنه المنصور
بن اسعد فلما صار في موضع يقال له الضربات اقام هنالك الى يوم الثلاثا
اول يوم من ذي القعدة فلما كان في الليل غدر به خادم كان له يقال
عبد كلفته الله وهو مولا للمراجم فقتله وذلك ليله الاربعا الثلثين خلتا
من ذي القعدة سنه ٢٧٦ وحمل الى نعط وقبر هنالك وكانت يومئذ ايام
ربا مى نحر من اهل صنعا واحسن موته يوم من الناس يبكون حيوته
فلما كان يوم الثالث وذلك يوم الجمعة اجتمعت العشيره من حولان يحلفوا
لابنه المنصور بن اسعد واقاموه مكان ابيه فاجرى الامور لهم على ما

كان مع ابيه وعلى ذلك حلفوا واستكتب كاتب اسمه ابرهيم بن جزور فاقام في
عشيرته ونفذت له الامور ٥ واقامت صنعا بغير سلطان الى يوم
السبت السابع عشر من المحرم اول شهور سنه سبع وسبعين ووصل فيه
احمد بن محمد بن الضحاك واليا على صنعا من قبل ابي جعفر احمد بن قيس
بن الضحاك فنزل في دار ابن نياط وامر الحراس بالماموزين وسد في البلد
واقام الى يوم الاثنين يوم ثلاثه عشر من صفر سنه سبع وسبعين هذه
وخرج عن البلد راجعا الى نجد قان وبقيت البلد بغير سلطان وكثر التلفه
وانقطعت الطرق وقل الطعام في صنعا وبلغت الكيلجه دينار و نصف
وبلغ الصرف اربعين دينار ولم يكن يوجد وتضاعفت الاحوال صيفا و
وغيرها ضيقا شديدا وخرج عنها الناس وتفرقوا في البلدان محلا
حضور وشبام وغير ذلك والبلاد ايضا منقطعة عن السلطنه الى يوم الخميس
يوم سبعه وعشرين من جمادى الاخرة سنه ٢٧٧ هذه ووصل علي بن
جاشد الى صنعا ونزل في دار ابي الاودي والي سنعا في الصوت تحالها
ونعظ الناس ومرضوا وكان يموت في كل يوم عدة من الناس اكثرهم
سكنه رحمهم الله واغاثهم فلما كان يوم الخميس يوم خمس عشر من رجب

سنه سبع وسبعين هذه وصل الضحاك بن ابي جعفر احمد بن قيس الى ريده
وكاتبته همدان ووصلته وسالت اباه ابو جعفر احمد بن قيس ان ينهضه
معهم الى صنعا لحرب حرب ابيه جاشد يوم الاحد الاخر يوم من رجب من هذه
السنه وصنعا للاسلطان ثم وصل الضحاك بن ابي جعفر احمد بن قيس هذا
الى صنعا في عشيه الاحد السادس من شعبان سنه سبع هذه ونزل
في دار كات الحسن ليه غمضه فاقام الى يوم السبت يوم اثني عشر من
شعبان هذا وعاد راجعا الى ريده وخلف ابا الضباح بن خلف واليا على
البلد وخلف معه اعراب من ريده وخرج بكره فلما كان نصف النهار جمع
ناس من همدان ممن سكن صنعا وفيهم دعام بن جعفر فطردوا ابا الضباح
والعمال ورفعوا الامر وهددوا اعلى اصحاب الزكوه واخرجوا من كان في
الحبس وتعطلت البلد من السلطنه ووقعت الغوغايه في الطرق والحجه في
القريه وصار كل شعبه بيده وحكموا اشعوكا لانفسهم ووصل خبر ذلك الى
الضحاك واهل البون فغضبوا وساروا وسار الضحاك من ريده وهمدان
وبات في الحشف وصار في شعوب فهدم فيها دورا ونهب واخذ من اهل
شعوب حبسا وحباهم جبايتها ودخل صنعا وقبض على اهل صنعا الا

ولم يقع فيه مساله احد من همدان ولا سفك فيها شي ووجه على بن اسعد
باهم بالعليه عن العمل فوصله احمد بن احمد بن طلحه وعامله على اله
الحصف وسار يوم الثاني الى صلع فاخذ منهم حبسا ولم يعد في ردع احدا
فهدم دورها وسار العرب والناس للقوه بالطاعه وبدلوا الحبسا
ودفع اليه بنو شهاب حبسا فوجه الى ريده زياده على الماية حبسا وعاد
ريده يوم الخميس السابع وعشرين من شهر رمضان سنه ثمانيه وسبعين
وسبعين فاقام الى منزله مستمرا الى نصف شوال ثم اضطربت عليه
الامور وحرب همدان لا بعينها العاطره فوصل كتاب ابي جعفر احمد
بن قيس الى الضحاك واصحاب الزكوه يامرهم برفع ايديهم وامر ابا الضباح
بن خلف ان لا يزيد يحكم وكان ابو جعفر قد اتى الزيدي رعامله حرب و
بينهما مراسمه فوصل كتاب الزيدي الى مشايخ اهل صنعا ونقاليهم ان يمضوا
الى ابي جعفر لقبض عهده والشهاده عليه فمضى منهم جماعه وتخلف ابو جعفر
على السمع والطاعه للزيدي ولم يدر كيف عامله ولا مراسمه وامرهم ابو
جعفر بالمضي الى الزيدي لقبض عهده فوصلهم كتاب الزيدي وهم
بصنعا ان لا يتقبلوا هو واصل الى صنعا فخلفوا وصنعا سقطت من
السلطنه والسرق والخرابه كثير ولم يصل الزيدي ووصل الامام يوسف

ويحيى الى صنعا يوم الجمعة يوم خمس من شوال سنة ثمان وتسعين وثلثما
ونزل في دار احمد بن الاودي وامر ابا عبد الله البوشي فخطب له واقام في
صنعا خمس عشر يوما وتم لهم مع همدان عمل فخرج الى الحاز ثم صار
الى المقدر من بيوت همدان فامر عماله واصحاب زكاته ان يرفعوا
ايديهم وصار الى ريدة فتعطلت صنعا من السلطنة وتحصنت من
الدخل والخرج ومد قوم من بني الحرث ايديهم فقال لهم بنو اموا ازمن
بنكن غصدان وتعب الناس تعبا شديدا وكثر البلا ثم ان اهل صنعا
ومن كان معهم من همدان تحالفوا على قليعة اهل غصدان وهدموا
حصنهم فبنوا حصنا مشرفا على حصن غصدان واقاموا فيه الموهم
وحصروهم وقتل من اهل صنعا رجلين ومن همدان رجلين واقاموا
مدة شهر فلما ركنوا الى الهلكة ارسلوا الى يحيى بن ابي خاشد وسالوه ان بعض
هو على حصنهم وياخذه هو لنفسه فرضيت اهل صنعا وهمدان بذلك
وسار اليهم يحيى بن ابي خاشد فقبض هذا الحصن وخرجوا منه همدان ودع
اليهم دسه فلما صار ابن ابي خاشد في الحصن دخل عليه ذعمان بن جعفر
في جماعة من همدان للعلة الى الحصن وكان معهم ناس من بني شهاب
فنزلوا فيه ثبوتا واصطلحوا فيه شاكنا وتقلوا جرتهم اليه وعمر ابن ابي

خاشد

فحاشنيه عمارة جيدة من بلاد يقدم فيه على حت محمد بن جله السهاني
فلما كان ليلة الاثنين النصف من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وثلمايه جمع
بنو موازر اصحاب الحصن ومعهم من بني الحرث نفر وطلعوا الحصن على ابي خاشد
في الليل بالسلالم فقتلوا جماعة من خدمه ومنهم من طرح نفسه من الحيد
وتحصنوا على يحيى بن ابي خاشد وعلى من كان في الحصن من همدان
وقد كان فيه نفر كثير وغنم وطعام وسلاح وماله فاخذوا ذلك ثم ان همدان
كلهم سالوهم اطلاق ابن ابي خاشد وقالوا فكرهوا ذلك فاقام عندهم
اياما فاصرخت همدان بعضها بعضا وساروا الى الحصن وقد كان المصور
بن سعد بن عمر عولان حتى صار يضبوه وانفصل اخاه احمد اليهم وسالهم
اطلاقهم او القتلة فلما راوا الغلبة واجتماع الكل اخرجوه وقبضوا على
سائر ما قد كان في الحصن سوى ثلاثة عشر فرسا فان نقلها جماعة من همدان
قصدوا بهن بني الحرث فوهبت لهم وتهادنوا شهر على امان الطرق
فامن الناس ورخص الطعام فلما انقضت المدة عادوا الاخذ والحرابة
فانقطعت الطرق وتعب الناس فاعانت همدان واهل صنعا الى الحرث جنبه
على مكان بني الحرث فاخذوا اغنامهم وهدموا دورهم وقطعوا ما كان لهم
من الاعنا وهدموا دور بني المليكي وعهدت بنو الحرث تقطع على همدان

في السل ما كان لهم في ضلع وضهر فلما كان يوم التاسع وعشرين من شهر
شوال سنه ٣٩٩ اجتمعت بنو الحرث كلها في ضلت شعوب حاحب
عمّا وبقي البيحاد وهي مواش كهلان بن بكيل فخرج اليهم اهل صنعا و من
كان في صنعا من همدان فاصيب الجمع وقتل من اهل صنعا رجلا و وقعت
الهزيمه على بني الحرث وان جعفر بن دعفان خرج الى الابنا وفي بني شهاب
وخرج الى الرحبه من اجتمع معه من العساكر وقد كانت بنو الحرث سالوه
هدنه بكره فلما صار في الرحبه همت الابنا بني شهاب وهم مع شهاب
بالابنا فاراد كل منهم ان يغدوا على صاحبه ففزعت همدان بينهم
وراح الحكم وراح معهم جماعه من بني الحرث في طلب الصلح فلما كان اخر
النهار وذلك يوم السبت يوم خمسه وعشرين من شوال سنه ٣٩٩ اقتتل
بنو شهاب والابنا في السوق فقتل من بني شهاب رجل واصيب منهم جماعه
ودخلت بينهم همدان بذمه فلما كان بكره يوم الاحد جا ابن دعفان
وجمع الابنا واهل صنعا وناس من همدان على قتال بني الحرث وكره ذلك
اهل ضلت فلم يدخل معهم احد منهم في فتنه واغضب اهل ضلت مع بني شهاب
على الابنا فاصيب اسحق بن جماد ومعه جماعه ثم ان الكل من هولا العشيره
جمعا بينهما هدنوا الى ذي القعده ثلاثه اشهر وقامت الطرق و خشنت

امور

امور السلطن وصنعا خاليه من السلطنه وابو الحسن بن سعد ومحمد بن
مزوان في الجند يسيدان من الناس ويحكمان ولما كان اخر جمادي
الاخره سنه اربعمايه وصل ابو جعفر احمد بن قيس الى زبده فنازله دعفا
واهل بيته وعامه همدان وقام وكتب الى ابن نجموطان يلتمس اصحاب
الزكوه وامر العمال واهل له دعفان فوتته وكان بنو ابو وهب واهل
جوب وجماعه من همدان لم تصل الى جعفر وذلك انه قد كان تقدم من
اهل جوب ومن اهل زبده فتنه فوصلوا وفيهم اسحق بن جماد فقالوا ابا في
جعفر ان يخرج اليهم ليعاملوه ويعقدوا معه عهدا صحيحا فلم يفعل وعصب و
ذلك اهل زبده وخرجوا اليهم فاقتتلوا وجرت بينهم ضامات وراح كل
ولما راى ذلك ابو جعفر علم انه لا ينتظم له معهم حال اعاد على دعفان فرسه
فلم يقبله وراح دعفان الى الحصبا ومن كان معه وعاد ابو جعفر من زبده
الى الخبت كان وما وصل دعفان صنعا فتح الله ان قلقل بن وهب ومن
كان معه من اهل جوب واسحق دفع اليهم بن مزوان محمد بن الحسين وزاهما
للعيار على ابي جعفر بعد الفهو ومن كان تحمله على سب دار بن مزوان و احد
اخاه ابا القسم فتعصب بعض همدان مع ابي القسم والذي تعصب معه زيع و اصحا
فلم يقدر دعفان على البلاد واقام عبد الكريم مع بن مزوان النهار الثاني في

وجماعة قتلوا بعد قتل رجل من اصحاب عبد الاكبر بن وهيب واصيب عامر وعمر
ابن من زبح وسلم وسلم وانصرف الكل في دمه الى يوم الثاني واغار فلفل الى
لاخيه عبد الاكبر والى زبح للقتال فدخلت بينهم همدان وذلك بعد ان
قطع بنا مادة لدغفان وكر نفع الى زبح زهوا لعفو في سنة ... وتمادوا
شهرا وذلك في رجب من سنة اربعمائة ولما كان يوم الاربعا لثمان ايام
من رجب وصل ابو جعفر بن بشر الى ناعط فوصلته همدان وامر بن محفوظ
باعادة اصحاب الزكوة والعمال وعاد بنو مخارز للجباية والسرق فقطعت
الطرق وتضاعفت الاسعار فلما كان يوم عشرين من رجب هذا خرج حسن
من واد مربد والناظر البلد ومعه جماعة وافره من زبد اعراب
قاتلت العمال واصحاب الزكوة فلما كان يوم عشرين من شهر رمضان سنة اربعمائة
امر القاضي الوصي وابا الحسن بن حبيب ان يصلا به فاقاما عنده
وجه خوشيان فعمل على عمارة محمد بن الحسن بن حبيب داره فقبض عليه و
به الى ناعط وامر ان ترادا ان يصير الى دار محمد بن حسن فقبض ما كان فيها
وصير حسين بن الصراب فيها عوض الجرح زمن في محمد بن حبيب والوصي
وابا الحسن بن حبيب فصدوا وذلك يوم خمس وعشرين من شهر رمضان.
هذا وارسل ابو جعفر ايضا فوصله على محمد الاصبهاني فقبض عليه بن مراد

في مسجد عمر الامير وهو يصلي بالناس وبلغ دغفان الخبر فسار من حده
من لديهم خافوا اهل صنعا وتعبوا فوجه كل من كان له صاحب
من همدان الى صاحبه فوصل الكل منهم اليهم الى صنعا فلما كان رابع
العيد يوم السبت لثلثة ايام من شوال خرج فلفل بن وهيب فقصد
اصحاب الزكوة وابان الخلق واغار بنو حماد ودغفان واهل بيته
فهزم دغفان ومن كان معه الى دورهم واصيب بينهم جراحات كثيرة
فلما كان يوم الثاني يوم الاحد وصلت مادة دغفان وسار والتوا
لفلفل بن وهيب فاقتتلوا ووقعت الردة على بني حماد واصيب منهم جماعة
ودغفان عند ابي جعفر يطلب في الوصي فلم يطلبه فقال ان يوجه معه
ابنه الضحاك الى صنعا فعمل ذلك فلما صار في الملحه ارسل من كاتب من كان
صنعا من همدان وسالهم النظرة سفقاتهم فلما فعلوا اخرج دغفان يوم
الجمعة التاسع من شوال من هذه السنة وتخلف الضحاك في الملحه وتمادوا
شهرا على ان لا يثبت في صنعا سلطان ثم انه سار فلفل بن وهيب وجماعة
من اصحابه والحلاة من بني موسى ومحمد بن علي النهاري يصرخون بالزيدي
وينالونه النصرة فاقاموا عنده بذمار مدة شهرا وابو جعفر في ناعط

فلما كان لاربعة ايام داخلة من ذي القعدة من هذه السنة سنة اربعمائة
سار الى بلد الصيد واخذ معه البوني وابني حبيب فلما كان يوم التاسع عشر
من ذي القعدة هذه وصل الزيدي ووصل معه محمد بن مروان ومن الى
دار بن مروان ووصل معه من غلس جماعة وافرد خيل ورجل لحرب
دعفان واهل بيته الى الحشب فاقام دعفان ومن كان معه بحدث ثلثة
ايام ثم ارتحلوا الى الزيدي انهم يدخلون في الطاعة ويسالوه ان يقيم
الى الخطبة ففعل ذلك ولقيه دعفان في كثرة بعد ان دعفان دس
نهب دمه وغالهم ورجع الكافة الى صنعا ورجع دعفان واصحابه الى
الثاني واستمرت الامور للزيدي ودفعوا اليه اهل صنعا مائة الف درهم
مشارعة بينهم فلما كان يوم الاحد من ذي الحجة اخر شهور سنة اربعمائة
سار محمد بن الحسن بن مروان الى مقرى وتخلف الزيدي وكتب الزيدي كتابا
على يدي ذباب المعمري الى جعفر منها كتاب يساله اطلاق ابني حبيب والبوني
والى عذر والوادعة والى يحيى بن الضحاك يسالهم العون عليه في ذلك فكلهم ابا
جعفر فقبض البوني فوصل صنعا ليلة الثلاثا ليلة العيد من ذي الحجة بعد ان
عزم لابي جعفر خمسة عشر الف درهم فخطب وصلى بهم واقام الزيدي

اسعد وذلك في جمادى الاخرة من هذه السنة وفي جمادى هذه خطب
هلال المفتية لهمدان من الزيدي ولا من الامام القسم تعصبا عليه
واضطربت عليه الاحوال الى اول شعبان من هذه السنة وقطع الخطبة
عن نفسه ونهض الامام القسم بن علي الى بيت اول يوم من شعبان
سنة ٣٩٢ فوصلت همدان ... همدان المفتية خرج الى الضبوة
لثمان من شعبان هذا ووصل جعفر الى الامام القسم الى الصعدة اخر شعبان
من هذه السنة فاقام الى اول يوم من ذي القعدة من هذه السنة ثم خرج
الى الموت لثمان لغيبة اهل البلد عظيما ٥ ووصل الزيدي الى صنعا
يوم الخميس لثمان من ذي القعدة سنة ٣٩٢ وكتب الى الامام يوسف بن يحيى
بن الناصر الى صعدة ان يلقاه الى ريدة فوصل الامام يوسف الى ريدة وسار
الزيدي في لقائه ولم يشتد لهما القتال في ريدة وكان لقاؤهما في جماعة من
همدان وذلك اول يوم من ذي الحجة من هذه السنة فتعاملا وتعاقدا
ورجع الامام يوسف بن يحيى الى ريدة والزيدي الى صنعا وخطب للامام يوسف
بالامامة ولنفسه بالامارة وطرح اسم القسم بن علي ٥ وكان في هذه
السنة في صنعا يوم عظيم جدا خاصة في اهل صنعا ووصل يوسف الى مامد

صنعا يوم الثلاثا وهو اليوم الثاني من المحرم سنة ثلث وتسعين ومائتين
فاقام في صنعا الى يوم الجمعه وبقيه الزيدي ثم خرجا الى مشرق خولان
لمحاربة اسعد فقتلوا وقتل من اصحاب اسعد جماعه واخذ لهم سلاح
وخيل واسر منهم رجال انهم منها [illegible] الى خالد من الابنا واصيب من
عسكر الامام جماعه ولم يمت منهما احد ورجع الامام صنعا يوم
الثلاثا هو والزيدي يوم النصف من المحرم هذا فاقام الزيدي اياما في
صنعا ثم خرج الى المشرق فاقام في ظفر وقد كان اسعد عمل في الهان
مع ناس من اهلها وغيرهم فوجه عمه ابا العشيرة بن ابي الفتوح حتى
دخل [illegible] من الهان [illegible] له [illegible] في ظفر هذا [illegible] محمد بن مروان
من صنعا ابو جعفر ومن كان في حبلها مع الزيدي من [illegible] حتى وصلوا
الهان وسار محمد بن مروان في اهل بكيل ومن كان [illegible] من [illegible] فقاتلوا
بني ابي الفتوح ابو العشيرة وعبد الله فانهزم ابو العشيرة [illegible] عمه
واسر عبد الله بن ابي الفتوح اسره محمد بن مروان وحبسه في [illegible]
وقتل من اصحاب بني ابي الفتوح جماعة وذلك في تسع من صفر سنة ٢٩٣
ونهض الزيدي من صنعا الى مشرق خولان يوم الثلاثا [illegible] من [illegible]

عبدالله

الى صعدة في اول شهر رمضان من سنة ٣٣١ وولي ابو جعفر [illegible] سبعة اشهر
ثم ولي علي بن وردان وقتل خطابا [illegible] في الحبس [illegible] من رجب سنة ثلث
وثلثين وثلثمائه ووصل الوزير علي بن عيسى صنعا مغضوبا عليه في المحرم
اول شهور سنة ٣٣٤ ومات الامير عبد الله بن ابي يعفر يوم الخميس [illegible] صفر
من سنة ٣١١ ودخل خطاب بن عبد الرحيم صنعا واليا عليها من قبل
اسعد بن ابي يعفر يوم الخميس لتسع مضين من ربيع الاخرة من سنة ثماني
عشرة وثلثمائة وولي محمد بن موسى التميمي ايضا بصنعا سنة ٣١٩ وخرج
منها سنة ٣٢٢ ووصل ابن يعفر بن عبد الرحيم الى صنعا ليلة الخميس
لعشر مضت من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلثمائه وخرج
ابو جعفر الى كحلان ليله الجمعه للنصف من شهر رمضان سنة ٣٣٢
وذلك بعد موت اسعد بخمسه ايام فاقام بها واليا سبعة اشهر وولي علي
بن وردان مولاهم لثلث مضين من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثين وثلثمايه
ودخل صنعا يوم الاثنين لثلث مضين من رجب سنة ٣٣٣ فقام بها
[illegible] يوما وليله ثم خرج [illegible] كحلان [illegible] فكان من غضب
[illegible] خطاب [illegible] من صنعا [illegible] علي بن وردان حتى صار الى

ابو جعفر احمد بن محمد الضحاك يوم الخميس لثمان مضين من ربيع سنة ٣٣٣
ودخل علي بن وزدان صنعا الثانيه يوم السبت لسبع عشر خلون من
صفر سنة ٣٣٣ وكانت وقعة الزجيه يوم الاربعا وصار التبع
الى شبام وابو جعفر الضحاك الى ريده وخرج الامير قحطان بن سع
الى ذي حسران وقبض عليه بن وزدان وافو [illegible] بالخطبه
سنة خمس وثلاثين وثلمايه ودخل ابو جعفر احمد بن محمد الضحاك الى
لقلي بن وزدان صنعا في رجب سنة سبع وثلاثين وثلمايه وال
يومئذ يحيى بن عبد الله بن كليب وصاحب الخطبه عبد الاعلى بن مح
اليوسي وعلى الصلوة ابو بكر بن العبدلي وتوفي القاضي يحيى بن كل
في المحرم سنة احدى واربعين وثلمايه وولي القضا عبد الاعلى بن مح
في المحرم من هذه السنه وتوفي ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الغاني في
اول سنة ٣٤٥ وكانت وقعة السحا وبين الحرى بن وزدان
ابن المعالي وبين عسكر بن زياد بن ابي الجيش بلقته الكلاسولي بن مع
من اهل الخلاف فوقعت الهزيمه على الكلاسولي وابن المعالي وقتل من
تهامة الف رجل ومن عسكر ابن المعالي خلق كثير وذلك في شوال سنة ٣

جعفر وابو حاشد خشيه اهل صنعا والنفر اخبرهم ان الامام اصبح في
الناس وارادا التنصح جعفر فخرج جعفر وابو حاشد بكرة يوم السبت
لخمس عشر ليله من ربيع الاخر طرين المحل والفا جعفر يحيى بن ابي حاشد الى
شبث تقتيل بينهما امورا وراح يحيى الى مكانه بقصر من معه وراح
جعفر مع الجمهور طريق شبام ولقا الامام في يوم الاثنين لسبع عشر من ربيع
هذا غراب دور بني الحارث وكو ورتين مزدان وخربت دار علي بن محمد وعصب
وغصب ابن ابي حاشد والمنصور بن اسعد في تلك الدنيا دولا ودخل يحيى
بن ابي حاشد والمنصور بن اسعد صنعا يوم الخميس لسبع عشر ليله من هذا
الشهر ربيع الاخر وزفوا امر الامام وكان يوم الجمعه وامر اهل السنه ان
يرجعوا مسجد الجامع وطردوا الروافض وامر القاضي عبد المهيمن بالخطبه
وقطعوا اسم الامام والفا المنصور بعد ذلك ويحيى بن ابي حاشد في يوم
الخميس لثلاث وعشرين من ربيع هذا في عسكر وافر من همدان وخولان
الى الجوف وخرج الامام في اخر يوم الاثنين ليلا ليلا ناهارنا من غلب وذلك
عمر بها عمارة حسنه واخذ ما خف من رحله خوفه ناس من بني حبيب
وصارت بالجوف من علاف خولان والقاوم الخميس من هذا الشهر الحالي

الفتوح وابن ابي حاشد وجعفر بن العشم ودخلوا صنعا ونزل جعفر في دار
قيس في القطيع ونزل ابن ابي حاشد وابن الفتوح في دور بني مروان ولما
ابن ابي الفتوح ثلاثه ايام واقام جعفر وابن ابي حاشد في صنعا نصف شهر وكان
بني وفي ليلة الاثنين من جمادى الاولى دخل جماعة عامهم بيت المشرف
حتى رموا مسالح الجامع في المسجد الجامع بصنعا العتمه وذلك لما طرد من المحراب
وصار في بيت [illegible] واضع ابوه على بطن جا عند جعفر وعلي بن ابي حاشد
ولم يصاب احد [illegible] وخرج ضيق من [illegible] جمادى من اول رجب جمادى الاخرة
من هذه السنه فضرب رجلا من الحراز في [illegible] انجبه واغار اهل صنعا
على بني حماد واسرقوا بني حماد وكان في حماد محمد بن جعفر وهم من
صنعا وكان اولاد ابي كيل واولاد كهلان جميعا فاقتتلوا فقتل من اهل
صنعا ملته واصيب جماعه وابن ابي حاشد وجعفر في البلد ثم ادنا سبعه
اياما ونزل عبدالله علي [illegible] المنصور بن ابي الفتوح فطلبا منهم
الوسط حتى دفع بنو حماد [illegible] بانات ويدعون بالضلال وكان يوم
الجمعه لثماني عشر مضت من جمادى الاخرة وخرج جعفر وعلي بن ابي حاشد
[illegible] المنصور [illegible] عنده هنالك سته ايام وخرج الامام من بيت

داخع

٦٤

بوحاضه وصل فادهم واستنهض الامير صاحب كحلان المومن بن اسعد
فاستنهضه اخوه السلطان المنصور بن اسعد وخرج معه خيلا ورجالا حتى صار
في ابين مع الامير عبدالله ومع ابرهيم بن الحسن التبعي وذلك في ذي الحجه سنه سبع
عشره هذه [illegible] وفي هذا الوقت استنهض ايضا الامير احمد بالامام فاجتمعا
جميعا وتحالف الامير الامام ونهض الامام والمومن معه في ذي الحجه الى [illegible] والعما
ما [illegible] وعشى [illegible] وغيل الاشعري وخالف عليهم عبدالله بن مكرمان صاحب
[illegible] فاستنهض عسكر القايد وصار واعنده [illegible] جبله وما خالا [illegible]
وتقابل العساكر وقاموا كذلك الى صفر سنه عشرين في ارتعابه وراح الامام
الى [illegible] وتواطا الامير وصاحب تهامه على الصلح وراح المومن بعد
ان انتصف من ربيع الاول سنه عشرين هذه وكان القايد قد [illegible] ناس من
همدان [illegible] الى ابو حاضه فمات منهم خلق عظيم بالحمى وكان ممن مات
دعقان بن جعفر وعنتره [illegible] من وجوه الناس مات في العشر الاول من ربيع الاول
من هذه السنه وتم الصلح بين الامير والقايد وضيفا الاموال الى رجب سنه
احدى وعشرين [illegible] ودخل ابن ابي حاشد بامر القايد البلد بعد ان عامل
القايد المنصور بن ابي الفتوح وطلع نفر القايد خلفوه في رجب من هذه السنه

وخرج الامامية سوال من هذه السنه فصار لشراد فاقام بها ثم عاد الى
صنعا فلما عشر ونكل بهم له فاقام هنالك وعمل فيه مع الذميين وهو رجل
صعبي فدخل عليه الاحد النصف من ذى الحجه سنه احدى وعشرين وقتله
والذى قام على قتله ابو غسان بن مزوان فاجتمع ناس من الشيعة الى
مسجد الجامع ونصبوا لهم اماما يصلى بهم فى جانب المسجد ووصل كتاب القائد
الى من بحاشد من جهتهم فلم ينتهوا ووصل كتاب همدان يغزوهم فى جامعهم
وذلك فى رمضان سنه احدى وعشرين وفى هذه السنه اصاب الناس
جدب عظيم واختلط المطر فى الصيف والخريف وغلا الطعام فاستقل الناس
وخرجوا باولادهم وذهبت دوابهم وخلت بلدان كثيره وصار الناس فى
عيال جعفر اكثرهم وعم ذلك اليمن كله فباعوا ستين طلبا بدينار وحمار
بثلث درهم من شدة الجدب وجملا بثلاثين درهم وفرسا بعشرين وكان البر
ارطال بدرهم فى وجعل الشيعه يصلون فى المسجد الجامع على حدة بسلاحهم
فلما كان ليله النصف من شوال من هذه السنه حملوا السلاح على المشايخ من اهل
السنه وجرى بينهم خلف فى علو الجامع ولم يصل فيه احد مدة شهر واعادوا
القاضى وهو ابو سعيد عبد الله بن لهان العنوى فاخرجوا الشيعه وطردوهم

ولزمت اهل السنه القبله من المسجد والجدب والقحط على حاله فى هذه السنه
وتعطف الله عز وجل على خلقه فى نصف سنه اثنين وعشرين واربعمايه وعاد
السعر على انه لم يزرع من الارض ربع العشر لقلة الناس وكثرة الموت الذى
وقع بهم وعدم الحيوان وصنعا خاليه من السلطنه الى ذى القعدة من سنه اربع
وعشرين وبها على بن محمد بن مزوان مقيم من غير سلطان له بها وهو وعمه ابو سعد
ابو غسان ولاة مقرا ولهان والمركزى من تحت يده من صنعا الى مقرا
رجل من همدان على خادم مستولد فى ذى القعدة واتهموا ذلك انه من الحسن
بن المناب وقتله فعال ابو غسان مع اعراب له وخرجوا حتى قتلوا خادما
لحسن بن المناب بقاتله فى الليل وغضب المناب وحمل فى همدان وارسل
جعفر بن ابى غسان حتى خرب دور بنى مزوان كلها ومن كان لهم قرابه خرابا
كثيرا وخرج آل مزوان الى لهان وارسل جعفر بن الامام القسم عليه السلام فولاه
صنعا واعمالها واقام بها سنه وفسدت حاله وخاف بحيى بن ابى حاسد فخرج
من البلد واقام بها الى بحاشد وفى اخر سنه خمس وعشرين تولى ابو غسان
بن مزوان وولى العابد ما كان فى يده على ابن اخيه محمد بن الحسن بن مزوان
وفى النصف من صفر سنه ست وعشرين واربعمايه توفى العابد الحسن بن سلامه
فظفر على بن الطهر بن زياد ابو سعيد مولى غلاما كان للحسن بن سلامه

واستفحل امره

تعال له رشد و نوجنه في الامر على ما كان الحسن عليه وحرت الخلفه من رشد
وابن قاسم فامر رشد وعصت الاكثر على وخرج من رشد غضبانا فاخذ رشد
جميع الاموال والحوابن واطلق من كان محبوسا من العرب من سلاطين الجبال وهم
اربعة وثلاثين سلطانا ووهب لهم ولحشن الصمد وامر كلا بلحق بلاده والحق
هو بموالية الذين كانوا وهبوه للحسن بن سلامه وهم بنو حوشب اصحاب ابن
ولح وغدى وصار عليهم واستعادهم بلدانهم ورد عليهم نعمتهم وكان ممن اخرج
من الجبل احمد بن عبد الله الكرندى فعادت عليه نعمته واخذ الدملوه وذلك كله
في ربيع سنة ست وعشرين هذه وعاد رشد هذا فاخذ رشد وحدها هو واحد
الكرندى وخرج الامير علي هاربا الى لاهم وزرشد برشد وكانت له اهل الجبل وصار
الامر وذلك في رجب سنة ست وعشرين وانتقاله وفي رجب هذا ظهر
ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى الحسنى الزيدي اماما وسمي بالنفس الزكيه
ودخل صنعا يوم الخميس لليلة مضين من شعبان من هذه السنه وكان نزله
بحاشد ضيعا فخرج طريق المخل الظهر ووصل اليه الى صنعا المنصور
ابن سعيد بن له اليومح في يوم الخميس لتسع ليال مضت من شعبان وبايع له ورجع
من ساعته وكان جيشه اكثر من جيش الامام فلما صار الى الغار الى على حفيه

وكان له اربع نسوة فقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب احد
نسائه ثمانين الف درهم من النقد واعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا واولاده
عشره وهم محمد وابراهيم وحميد وزيد وابو سلمه ومصعب وسهيل وعمر
والمسور وعمرو وعبد الرحمن وكان اخوه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم من سروات
قريش وسادتها واولاد طلحه وصار عقبه في المدينه واخوهم
الاسود بن عوف شهد يوم الجمل مع عائشة وكانت له صحبة مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واولد عبد الله في اليمن فعقبه فيه وكان
خروجه الى اليمن في ايام عمر بن الخطاب فعقبه حرس بن عوف الله بن عبد
عوف وفضل حدثنا الشيخ اسحق بن احمد بن ابي يحيى قال قال رجل
كان يقال ابن القداف من اهل صنعا قال كنت بالعراق فتوفي رجل
كان معروفا بالفساد والفسق وقلة الصلاح فكره الناس ان يعروه
ولم يشيعه احد لما كان معروفا به فراه بعض الصالحين في النوم على
حاله حسنه فسأله في نومه يا هذا ما فعل الله بك بعد مصيرك
اليه فقال غفر الله لي فقال فماذا فقال بعمل الناس له في وقله
شفاعتهم لي ولم يعرفوا من كتبهما على فص خاتمي فقال له وما هما
قال لا اله الا الله عدة للقاء الله والخاتم تحت راسي فلما اصبح مضا

يحيى [illegible] الاحمر
[illegible] ومن [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن

الرجل فشد الخاتم واخبر برؤياه فطلب الخاتم فوجد تحت راسه
في المخدة قال العداف فكتبت هذه الصدر من جمع من كان في البلد
ومن سمع بذلك وحدثني اسحق بن احمد هذا ان جدته سرور بنت عبد الله
المسود وهو ممن سمع من ابن عبد الوارث في سنة عشرين وثلثمائة
قالت ختمت القرآن فطلبت مسجداً من مساجد صنعاء ومساجدها
يومئذ عشرة آلاف مسجد ليكون خالياً لا اصلي في بعضها صلوة التراويح
فما وجدت مسجداً الا مسجداً في السكة الواسعة قرب من مسجد
الجبل فكنت اخذ فطوري وامضي حتى اصلي في ارج ومنزلي تحت
نعم حدثني بذلك في جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين واربعمائة
وكتب اسحق بن يحيى بن [illegible] بن بسم الله الرحمن الرحيم فصل وجدت
بخط القاضي يحيى بن كليب رحمه الله قال وجدت بخط بعض قضاة
صنعاء ان منازل صنعاء عدت في ايام حماد البربري فكانت
مائة الف دار وعشرون الف وسف ٥ وان مساكن القطيع عددوا
فبلغ عددهم سبعون الف والقطيع يومئذ ربع البلد ووجدت
بخطه ايضاً انها عدت في ايام اسعد بن ابي يعفر في آخر ولايته
فكانت سبع وثمانون الف دار ووجدت بخط يحيى بن خلف ان عدد

دور صنعاء في ايام وردات اربعة عشر الف دار وسف
وانها عدت في اخر ايام الضحاك ستة الاف دار ٥ وعدت في ايام
ابي جعفر بن قيس سنة احدى وتسعين وثلثمائة فكانت الف
دار وثمانية عامر وسف وعشرون دارا منها خمسة وثلاثين لليهود
وعدت الحوانيت سبعمائة وعدد المساجد مائة وستة العامرة
والحمامات اثنا عشر والمعاصر اربعة عشر ومطاحن القرض
ثلاثة وثلاثون تم ذلك قال في الام وجد هذا بخط جار
بن اسعد بن جعفر بن سلام بن علي بن محمد بن ميمون البناعي المعروف
بابي الخواص انتهى ٥

حاشية وجدت بخط السيد الامام ابرهيم بن محمد الهادوي رضي الله عنه
ان منازل صنعاء عدت في ايام المنصور بالله علي بن صلاح رحمه الله فكانت عشرة
واربعين الفا والحوانيت الف خانوت والحمامات مائة عشر والنماسر خمسة وعشرون
والمساجد [illegible] والنماسر خمسة وعشرين وذلك ايام عظمة على [illegible] مدرسة
من بعد الذي على [illegible] الف سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ٥

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ف ٧٩ لط ٤٥٧

كتاب في تاريخ اليمن وذكر وُلاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: يُروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها، وبعث [illegible] بن سعيد بن أمية

وآخره: وغُزيت [دُور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة [illegible] ... قال في الأم: وجد هذا بخط جابر بن [illegible] بن سلام ... المعروف بأبي الخواض. انتهى. هـ

نسخة بقلم معتاد، بها آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها الورقة ٣٣ سقط

٦٧ ورقة ١٦ سطرا ١٨×٢٤سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ف ٧٩ ط ٤٥٧

كتاب في تاريخ اليمن وذكر ولاتها، مع العناية بتاريخ صنعاء

مجهول المؤلف

أوله: يروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث فروة بن مسيك المرادي على مراد ومذحج واليمن كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن أمية وآخره: ... وعُمّرت [دور صنعاء] في أيام أبي جعفر بن قيس سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فكانت ألف دار ... قال في الأم: وجدت هذا بخط جابر بن أسعد بن يعفر بن سلام ... المعروف بأبي الخواص. انتهى

نسخة بقلم معتاد، وبها آثار تقطيع وترقيع، وبأثنائها في الورقة ٣١ سقط

٦٧ ورقة ١٦ سطرا ١٨×٢٤سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٢٩ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ١٣ من نوفمبر ١٩٧٤م

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات
قسم التصوير